



السينما والصحافة: دس السم في العسل

ص 18 >>

وتوجه



العرب
alarab.co.uk

ص 14 >>

ممدوح عبدالعليم

فنان بقي شابا في قلوب الناس

ص 12 >>

البطيريك كريم

حائر يقف بين مسيحيي الشرق

ص 13 >>

محمد بدران

الفتى المدلل الذي تفوق على الكبار

ص 15 >>

محمد بن الطبيب الروداني

صاحب المطبعة الحجرية التي غيرت المغرب

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2016/01/23 - الموافق لـ 13 ربيع الثاني 1437

السنة 38 العدد 10163

Saturday 23/01/2016

38th Year, Issue 10163



الإجراءات الحكومية تفشل في تطويق احتجاجات تونس

وتركيز نداء تونس على أزمته الداخلية جعله يهمل الوعود الانتخابية التي رفعها في حملاته، وبينها تقديم حلول جدية لأزمة البطالة، وتطوير واقع المحافظات المهمشة، ما زاد من حالة الاحتقان الاجتماعي. وشهدت تونس خلال الأيام الماضية موجة من الاحتجاجات شملت أغلب المحافظات للمطالبة بحلول جدية لحل أزمة البطالة ومواجهة الفساد في الإدارة، لكن هذه الاحتجاجات خرجت من دائرة التحرك السلمي إلى مواجهات مع قوات الأمن وعمليات حرق واقتحام لمؤسسات حكومية وخاصة.

وأعلنت وزارة الداخلية فرض حظر تجول ليلي في كافة أنحاء البلاد من الثامنة ليلا (السابعة ت غ) وحتى الخامسة صباحا.

وأكدت الوزارة أن "كل مخالفة لهذا القرار يتعرض مرتكبها إلى التبعات القانونية اللازمة في ما عدا الحالات الصحية والمستعجلة وأصحاب العمل الليلي". وأهابت بكل المواطنين "الالتزام بمقتضيات حظر التجول الليلي".

وفتح فشل الحكومة في تطويق الاحتجاجات التي بدأت في القصيرين الطريق أمام محاولات الاستثمار السياسي وركوب الموجة بإطلاق تصريحات قوية داعمة للحراك الاجتماعي، وخاصة من قبل الرئيس السابق المنصف المرزوقي الذي دعا أمس إلى إجراء انتخابات مبكرة في البلاد.

واعتبر المرزوقي الذي شغل منصب الرئيس إثر انتخابات المجلس التأسيسي 2011 بتزكية الأحزاب الفائزة آنذاك، أن الحكومة الحالية فشلت ولا مستقبل لها.

وتساءل متابعون للشأن التونسي كيف يحث المرزوقي على الانقلاب على الديمقراطية التي أوصلته إلى السلطة سابقا، وكيف يطالب من أوصلتهم الانتخابات إلى الحكم بالتخلي عنه، وهو الذي رفض التنازل عن الرئاسة رغم انتهاء مدة حكمه التي كانت مقررّة لعام واحد.

ويتخوف التونسيون من أن يفتح عجز الحكومة عن إدارة الأزمة وتطويرها بسرعة الباب أمام المجموعات الإرهابية المتخصصة بالجبال في المناطق الحدودية مع الجزائر كي تستثمر هذه الاحتجاجات لتهرب المقاتلين والأسلحة إلى المدن خاصة في ظل تركيز الأمن جهوده في حماية المؤسسات وبينها مقاره التي تعرضت لهجمات عنيفة.

مراهقات على الاستياء لإشاعة الفوضى في تونس 4
البطالة والتهميش... قتال موقوتة
تندّر بانتفاضة جديدة ص7

تونس - تعمل السلطات التونسية على تطويق الاحتجاجات التي انطلقت من محافظة القصيرين (غرب) لتتوسع بسرعة باتجاه محافظات أخرى تعيش وضعاً اجتماعياً صعباً في ظل فشل الحكومة في تقديم حلول سريعة لأزمة البطالة في البلاد، فضلا عن استمرار ظاهرة الفساد وتدخل المحسوبية في التوظيف بالقطاع العام وفي الاستفادة من الدعم الذي تقدمه الحكومة للمهمشين والفقراء.

وأعلن رئيس الوزراء التونسي الحبيب الصيد الجمعة أن الوضع "تحت السيطرة" في تونس حيث أعلن حظر التجول ليلا. وقال الصيد متحدثاً من باريس عقب مائدة غداء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في قصر الإليزيه إن "الهدوء يعود" والوضع "تحت السيطرة حالياً".

وتحدث عن الاضطرابات التي انطلقت من القصيرين بوسط البلاد وامتدت إلى العديد من المدن الأخرى فأكد أنها "مشكلة اقتصادية، مشكلة طلبات وظائف" واعداد باتخاذ "تدابير جديدة في إطار برنامج إنمائي".

لكنه أكد أنه "ليست لدينا عصا سحرية لإعطاء وظائف للجميع في نفس الوقت".

وكانت الحكومة التونسية أعلنت منذ يومين عن إجراءات بينها انتداب 5 آلاف من حاملي الشهادات في محافظة القصيرين لوحدها، وأن هذا سيعمم على 14 محافظة أخرى تشهد بدورها احتجاجات متصاعدة. لكن هذه الإجراءات لم تجد صدى لها على الأرض، حيث استمرت الاحتجاجات قوية خاصة الليلة قبل الماضية التي شهدت موجة من حرق المقار الأمنية والمؤسسات العامة والخاصة، فضلا عن توسع دائرة الاقتضامات في مقر المحافظات.

وقال مراقبون إن هناك أزمة ثقة بين الآلاف من الشباب الذين يتظاهرون في المحافظات وبين الحكومة التي تسعى لوقف الاحتجاجات ولو بإطلاق وعود صعبة التحقيق مثل انتداب آلاف الشبان في القطاع العام الذي يشكو من زيادة أعداد الموظفين منذ فترة حكم حركة النهضة التي أغرقت المؤسسات باتباعها تحت يافطة العفو التشريعي العام.

وأشار المراقبون إلى أن الحكومة كانت ضحية الأزمة التي عاشها حزب نداء تونس في الأشهر الأخيرة على خلفية تحالفه مع حركة النهضة، وهو تحالف تعارضه غالبية قيادات نداء تونس والجمهور الانتخابي الذي دعمه في الانتخابات التشريعية والرئاسية على قاعدة طرد النهضة من الحكم وفتح ملفات الفساد في عهدها.

السعودية تضع مصر وتركيا أمام امتحان التقارب

● حضور السيسي القمة الإسلامية في إسطنبول مؤشر نجاح



قدم على سجاد أوروبا الأحمر وعين على الخليج

وبخشي مراقبون من أن تكرر تركيا إخفاقاتها في تحقيق التزاماتها المرتبطة بانضمامها إلى تحالف إسلامي موسع دعت إلى تشكيله الرياض منتصف الشهر الماضي.

وحاولت انقرة جاهدة لأكثر من عقد الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، لكنها سعت في الوقت نفسه إلى بناء علاقات سياسية واقتصادية وثيقة مع إيران.

وكانت تركيا تهدف إلى تأكيد طبيعتها الأوروبية، في الوقت نفسه الذي تروج فيه لزعامة إقليمية وأدى ذلك في النهاية إلى فشلها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

عسكريتين كبيرتين، أمام اختبار التخلص من تناقضاتهما. ولا تبدو مصر مستعدة للعب دور إقليمي مؤثر في التنافس المحتدم بين دول خليجية على رأسها السعودية وإيران، في وقت حظيت فيه القاهرة بتحالف استراتيجي مع هذه الدول شمل تعاونا اقتصاديا وأمنيا ودبلوماسيا واسعا.

كما تصنف السلطات المصرية تنظيمات إسلامية متشددة على رأسها التهديدات التي تواجهها، بينما لا تشكل إيران في عقيدة النظام المصري الحالي خطرا مباشرا على مصر.

لندن - تضع السعودية مصر وتركيا أمام اختبار صعب للإيفاء بالتزاماتهما في تحالف إسلامي موسع لمواجهة تمدد نفوذ إيران في المنطقة بعد رفع العقوبات الغربية عنها، عبر تبني التقارب بين الجانبين.

ولا يبدو أن البلدين مستعدان لتخطي تناقضات حكمت على مدار العامين الماضيين في سياساتهما الإقليمية.

وقطعت الرياض شوطا كبيرا في التأثير على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أجل القبول بتحالف سني تكون مصر أحد أطرافه، مقابل تقديم السعودية دعما اقتصاديا لبلاده في مواجهة العقوبات الروسية التي تلت إسقاط أنقرة طائرة عسكرية روسية على حدودها مع سوريا في 24 نوفمبر الماضي.

وأكدت أن السعودية ناقشت مسألة التحالف الثلاثي مع الرئيس التركي خلال زيارته الأخيرة في 29 ديسمبر الماضي إلى الرياض، التي حاول فيها أردوغان أن يسوق نفسه حليفا للمملكة في مواجهة إيران.

لكن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز أكد لأردوغان أن التحالف ضد طهران لا يمكن أن يكتمل دون تنسيق ثلاثي بين الرياض والقاهرة وأنقرة.

وطالبت الرياض من أردوغان التخلي عن خطابه المعادي لمصر، والرئيس عبدالفتاح السيسي.

ومن المقرر أن تعقد منظمة التعاون الإسلامي مؤتمرها في شهر أبريل المقبل في مدينة إسطنبول، ويتوقع أن يحضره الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وستكون هذه هي المرة الأولى التي يزور فيها مسؤول مصري رفيع المستوى تركيا منذ عزل الجيش للرئيس محمد مرسي الذي حظي بدعم تركي في يوليو 2013 إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقالت مصادر دبلوماسية من مركز ستراتفور الأمريكي للدراسات وأبحاث الاستخبارات، إن المفاوضات بين القاهرة وأنقرة أثمرت التوصل إلى اتفاق مبدئي يقضي بأن تسقط مصر أحكام الإعدام الصادرة بحق قيادات في جماعة الإخوان المسلمين مقابل اعتراف تركي رسمي بحكومتها.

وستكون القمة مؤشرا جيدا على مدى استعداد البلدين للوفاء بالتزاماتهما.

وتجد السعودية نفسها تتعامل مع طرفين لا يبدو جاهزين للتقارب، كما لا ترى أنقرة أو القاهرة نفسها خصما معاديا لطهران. وبانت الدولتان، اللتان تملكان قوتين

سياكس بيكو انتهت، سوريا والعراق تقسمتا، الدولة الكردية اقتربت

● مسعود البارزاني: دولتنا أقرب إلى الواقع أكثر من أي وقت مضى

لكن مهمة البارزاني لإعلان دولة مستقلة لن تكون سهلة. فرغم التنافس بين إيران وسوريا وتركيا التي تعيش أقلية كردية على أراضي كل منها، تجمع هذه الدول على عرقلة أي محاولات لقيام دولة كردية على حدودها. ودخلت تركيا على وجه الخصوص حربا ضارية مع حزب العمال الكردستاني استمرت لأربعة عقود. وتخشى أن يحد قيام دولة كردية على حدودها من تمديد نفوذها في المنطقة.

لكن البارزاني يقول إن "الكثير من القوى الإقليمية بدأت ترى في إقليم كردستان العراق عاملا مهما لاستقرار في المنطقة التي تعاني من الاضطرابات، بعدما كانت تحمل نظرة خاطئة عن الإقليم. تجربة الـ15 عاما الماضية أثبتت أننا لا نمثل تهديدا لأي أحد".

وتبرر حكومة إقليم كردستان استيلاءها على محافظة كركوك بأنها أنقذت المحافظة من طموح داعش للاستيلاء عليها. وتقول الحكومة المركزية في بغداد إن دوافع أربيل للسيطرة على كركوك هي تعويض نقص المخصصات المالية للإقليم، عبر زيادة تصدير النفط إلى تركيا.

وقال البارزاني إنه يتعين على القوى الإقليمية والعالمية التوصل إلى اتفاق جديد لحماية الأقليات في سوريا والعراق، حيث تحولت الانقسامات إلى صراع اجتماعي ديني طائفي.

وأضاف "يجب أن نكون هناك اتفاق جديد، ومن المهم أن نرى طبيعة هذا الاتفاق، والاعتماد عليه من أجل إضفاء طابع رسمي على الواقع، طبيعة هذا الواقع ليست واضحة بعد، لكن في النهاية لا يمكن الإصرار على تكرار تجارب خاطئة تقود إلى لا شيء".

وتغيرت خارطة إقليم كردستان بشكل كبير منذ تمكن تنظيم داعش من السيطرة على مدينة الموصل شمالي العراق منتصف عام 2014. وفرضت قوات البيشمركة التابعة لإدارة الإقليم هيمنتها على مدينة سنجار، كما ضمت محافظة كركوك الغنية بالنفط التي كانت تقع تحت سيطرة الحكومة في بغداد.

ومع اقتراب الذكرى المئوية الأولى لمعاهدة ساكس-بيكو، يعتقد البارزاني أن محاولة الحفاظ على الوضع الحالي قائما ستقود إلى المزيد من التفكير والدمار.

وواجه قيام دولة كردية ممانعة كبيرة من قبل قوى إقليمية مختلفة تسعى إلى عرقلة استقلالها.

لكن البارزاني يعتقد أن هذه القوى بدأت تميل لتقبل قيام دولة كردية داخل الحدود الحالية للإقليم وتحت نفس القيادة. وقال "الاستقلال أصبح الآن أقرب من أي وقت".

الروسية على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهايوي الإمبراطورية العثمانية التي كانت تسيطر على هذه المنطقة في الحرب العالمية الأولى.

ومنذ احتدام الصراعات في المشرق العربي بعد اندلاع احتجاجات عام 2011، بات قادة إقليميون على قناعة بأن المنطقة مقبلة على ترتيبات دولية جديدة.

ويقول البارزاني "أعتقد أن القادة في الغرب وصلوا إلى قناعة بأن عصر ساكس-بيكو قد انتهى".

وأكد في حوار أجراه مع صحيفة الغارديان البريطانية "سواء قالوا ذلك أو لم يقولوه، قبلوه أو لم يقبلوه، فإن هذا هو الواقع على الأرض، لكن الدبلوماسيين دائما محافظون في تصريحاتهم التي غالبا ما تأتي متأخرة، وأحيانا لا يستطيعون مجاراة الأحداث".

لندن - قال مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق إن معاهدة ساكس-بيكو التي رسمت الحدود الحديثة للمشرق الأوسط سقطت، ودعا إلى توصل قادة المجتمع الدولي إلى اتفاق جديد يمهّد الطريق لقيام دولة كردية باتت أكثر من أي وقت مضى قريبة من التحول إلى واقع.

ويعتقد البارزاني، السياسي الكردي الذي لطالما شارك في قيادة اقتتال دام ضد نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، إن الواقع أثبت عدم قدرة استمرار سوريا والعراق، الدولتين اللتين تشهدان صراعات محتدمة وتدد جماعات متشددة، على البقاء موحدتين.

ووقعت اتفاقية ساكس بيكو عام 1916 بين الدبلوماسي الفرنسي فرانسوا بيكو والبريطاني مارك ساكس، ووضعت تفاهما بين الجانبين بمصادقة من الإمبراطورية



«التفريب المتكرر للبنان عن عربيته وعن قواعد دبلوماسيته التاريخية إنما هو نذير شؤم
عن محاولة الميمنة على القرار الوطني ضد إرادة غالبية اللبنانيين وعلى حساب مصالحهم،
سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل اللبناني

«الأزمة السورية بحاجة إلى إجراءات حسن نية كوقف القصف وتبادل الإفراج عن السجناء
تمهيدا لوقف إطلاق النار أو وقف الاقتتال الذي يبقى أولوية الأولويات».
الأخضر الإبراهيمي
المبعوث الأممي السابق إلى سوريا



أخبار

الانقسامات تعصف بمفاوضات النظام السوري مع المعارضة

● واشنطن ساعي بريد بين موسكو والرياض



واشنطن تشدد إجراءاتها على القادمين من السودان

□ الخرطوم - بدأت الولايات المتحدة الأميركية في تطبيق قوانين جديدة تشدد إجراءات منح التأشيرات لأشخاص زاروا دولا تعتبرها معاقل للإرهاب، على غرار السودان.

ونكرت وزارة الأمن القومي أنه أصبح يتعين على أي شخص زار في السابق إيران أو العراق أو السودان أو سوريا ويرغب حاليا في زيارة الولايات المتحدة، أن يتقدم بطلب للحصول على تأشيرة زيارة.

وإضافة إلى ذلك فإن مواطني الدول المعفاة من التأشيرة (40 دولة) الذين يحملون أيضا جنسية ثانية إيرانية أو عراقية أو سودانية أو سورية، يتوجب عليهم التقدم بطلب كامل للحصول على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة. وبالتزامن مع القرارات الجديدة في ما يتعلق بإعطاء التأشيرة دعت الخارجية الأميركية رعاياها إلى تجنب السفر إلى السودان "نظرا لاستمرار خطر الإرهاب من الجماعات المتطرفة المتواجدة هناك، والنزاعات المسلحة وجرائم العنف والاختطاف".

وتضع الولايات المتحدة السودان على لائحة الدول الراعية للإرهاب منذ العام 1997، وذلك على خلفية العلاقات المشبوهة التي يقيمها النظام ذو المرجعية الإسلامية بجماعات وشخصيات دينية متشددة.

ويحاول النظام جاهدا خلال الأشهر الأخيرة، إقناع واشنطن بضرورة رفعه عن لائحة الإرهاب وإلغاء العقوبات المفروضة عليه وإعادة العلاقات الطبيعية بين الجانبين.

وانخذت هذه المحاولات أشكالا مختلفة، منها الاستنجاد ببعض الدول العربية للنوسط لها لدى المسؤولين الأميركيين، ومنها التلميحات بإمكانية التظبيع مع إسرائيل.

ويرى محللون أن الولايات المتحدة لا تبدو متعجلة في اتخاذ خطوات عملية وإيجابية تجاه الخرطوم لعدة اعتبارات منها وجود اعتراضات أوروبية نتيجة الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان في هذا البلد.

وأيضا غياب أي رغبة لدى النظام الحالي في تحقيق مصالحه الداخلية وإنهاء الحرب في أكثر من منطقة سودانية.

وتشهد أقاليم دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان مواجهات مسلحة بين الجيش النظامي المدعوم بميليشيا الجنود وحركات متمردة، على خلفية سياسة التمييز التي دأب عليها النظام تجاه هذه المناطق لاعتبارات إثنية وعرقية. ويرى متابعون أن انفتاح واشنطن الكامل على الخرطوم يستوجب من الأخيرة اتخاذ خطوات جدية لإنهاء الحرب في هذه الأقاليم، وهو ما أكده مسؤولون أميركيون كانوا قد زاروا السودان منذ فترة.

ماذا بعد

التطورات لصالح حليفها الأسد بالشكل القائم فلا حل مستقبليا لسوريا. وعلى الأرض كثفت القوات الروسية من تحركاتها العسكرية على الحدود التركية السورية، الأمر الذي أثار قلق أنقرة.

وحذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة من أي حشد للقوات قرب الحدود التركية بعد معلومات عن تحركات لجنود روس في مطار القامشلي.

وقال أردوغان في مؤتمر صحفي "قلنا من البداية: لن نسمح بتشكيلات (عسكرية) مماثلة على طول المنطقة".

وأضاف "نحن حساسون تجاه هذه المسألة"، موضحا أنه سيثيرها السبب خلال لقائه مع نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وكان العشرات من الجنود والمهندسين الروس شوهدوا في الأيام الأخيرة في مطار القامشلي المواجه لمدينة نصيبين التركية (جنوب شرق).

وعن شكل المحادثات قال "نحن لا يهمنا شكل المفاوضات لكن يجب أن نهيئ الظروف والمناخات المناسبة للمفاوضات".

ولدى سؤاله عما إذا كانت المعارضة لن تحضر المفاوضات حتى لو كانت غير مباشرة

كما قال كيري أجاب بـ"نعم". وذكر صبرة أنه من المقرر أن يبحث رياض حجاب المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات الجهود الدبلوماسية مع كيري اليوم السبت "وسينمط طرح الأمور بوضوح".

ويتسم موقف الولايات المتحدة بالسلبية حيال الأزمة الحاصلة والتي من شأنها أن ترجئ أي مفاوضات بين النظام والمعارضة، حيث انحصر دورها في نقل رسائل من موسكو إلى الرياض.

ويرى متابعون أنه في حال استمرت كل من الهيئة العليا للمعارضة المدعومة من الرياض في مواقفها دون أن تقدم على بعض التنازلات، وفيما ظلت روسيا تحاول تغيير مجرى

وذكر الدبلوماسي الروسي أنه تم الاتفاق بين روسيا وأميركا على عقد المحادثات السورية قبل نهاية الشهر الحالي، وأن يوم الجمعة 29 يناير هو آخر موعد محتمل.

كما ترفض موسكو الاستجابة لبعض المطالبات الأخرى للهيئة العليا للمفاوضات وعلى رأس هذه المطالب وقف القصف ورفع الحصار عن بعض المناطق.

واستبعد مسؤول كبير بالمعارضة السورية الجمعة إجراء محادثات سلام حتى لو كانت غير مباشرة مع الحكومة قبل وقف الضربات الجوية الروسية ورفع الحصار الحكومي على المناطق المأهولة.

وقال جورج صبرة نائب رئيس وفد المعارضة التفاوضي إنه لم يتم إزالة العقبات التي ترى المعارضة أنها تعرقل المحادثات وأضاف "يجب وقف قصف المدنيين من قبل الطيران الروسي ويجب فك الحصار عن المناطق المحاصرة".

تتجه المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة إلى التأجيل بسبب سقف المطالب العالي الذي تطرحه روسيا وسعيها لفرض شخصيات مقربة منها إلى قائمة المعارضة، في الوقت الذي يتسم فيه الموقف الأميركي بالسلبية واقتصار واشنطن على دور ساعي البريد بين موسكو والرياض..

□ دمشق - يخيم التشاؤم على مسار العملية السياسية في سوريا في ظل الانقسامات العميقة بين المعارضة السورية وداعميها من جهة، وروسيا من جهة أخرى.

وتتهم الهيئة العليا للمعارضة السورية المنبثقة عن اجتماع الرياض موسكو بعرقلة انعقاد المحادثات المحددة في 25 يناير الجاري. وتحاول روسيا فرض أطراف وشخصيات معارضة أخرى على طاولة الحوار على غرار تحالف سوريا الديمقراطية الذي يضم المكون الكردي الممثل في الاتحاد الديمقراطي، الذي يعتبر أنه لا نجاح لأي مفاوضات دون مشاركته. وقال زعيم الحزب صالح مسلم، الجمعة، إنه لا بد من تمثيل الأكراد في محادثات السلام المقررة في جنيف وإلا باءت بالفشل.

وأوضح مسلم "إذا كانت هناك أطراف مؤثرة في هذه القضية السورية لن تجلس على الطاولة فسيستكر ما حدث في جنيف 2". في إشارة إلى مفاوضات فاشلة عقدت عام 2014. وأضاف "ستفشل المفاوضات وستفشل في التوصل إلى حل سياسي لذا فإننا حريصون على أن يجلس الجميع على الطاولة".

ونذبت موسكو إلى حد التلويح بإيجاد بديل معارض عن الهيئة العليا يتفاوض مع النظام، في حال لم تقبل شروطها بإدماج هذا المكون وغيره من الأطراف السورية المقربة منها في وفد المعارضة.

وكشف دبلوماسي روسي لوكالة "رويترز" أن بلاده "ستدعم وفدا بديلا من المعارضة السورية للتفاوض مع الحكومة إذا لم يتم تعديل فريق المعارضة الحالي أو إذا قاطع المحادثات".

جورج صبرة:

يجب وقف القصف من قبل الطيران الروسي وفك الحصار عن المناطق المحاصرة



باختصار

◀ وجهت قيادات تيار المستقبل اللبناني انتقادات حادة لوزير الخارجية جبران باسيل على خلفية موقفه في اجتماع مجلس التعاون الإسلامي الذي عقد للتنديد باعتمادات إيران على السفارة السعودية.

◀ أعلن مصدر قريب من الحكومة التركية، أن تركيا "تتابع عن كثب" الأنشطة العسكرية الروسية على حدودها مع سوريا، حيث انتشر جنود ومهندسون روس في القامشلي (شمال).

◀ تظاهر المئات من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أمام المقر الرئيسي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في العاصمة اللبنانية بيروت، احتجاجا على تقليصات خدمات الصحة التي تقدمها الوكالة لهم.

◀ أكد شوقي علام، مفتي مصر، أن الوجود المسلم في الولايات المتحدة حيوي وإيجابي لكافة الأطراف، وله دوره في صناعة مستقبل مجتمعهم هناك، جاء ذلك خلال لقائه بوزير الخارجية الأميركي جون كيري على هامش منتدى دافوس الاقتصادي.

◀ أكد ناشطون سوريون "أن طائفة شحن روسية ألقت الجمعة مقلات يتوقع أنها تحوي مواد إغاثية، على بلديتي نبل والزهراء الشيعيتين المحاصرتين من جبهة النصرة المتشددة".

◀ أجلت قوات إسرائيلية مستوطنين اقتحموا منازل فلسطينية في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

تواتر العمليات الإرهابية يلقي بظلاله على الوضع الأمني بمصر

● داعش يحاول إرباك قوى الأمن مع اقتراب ذكرى 25 يناير



براءة في زمن الإرهاب

داعش في الاحتفاظ بإمكانيات وقدرات، على الرغم من كل الإجراءات التي تنفذها القوات المسلحة المصرية، والنجاحات التي حققتها. فالرغبة الملحة من حماس ومن ورائها جماعة الإخوان، ساهمت في إطالة أمد المواجهة في سيناء ولو بعمليات رمزية من أجل إبقاء النظام المصري في حالة استنفار أمني، واستمرار حالة عدم الاستقرار التي يروج لها الإخوان.

لكن السؤال يتجدد حول المدى الذي يمكن أن تصل إليه العمليات زمنية ومكانية، والنتائج التي بلوغها؟

عمرو عبد المنعم الباحث في شؤون الحركات المتطرفة قال في تصريحات لـ"العرب": إن الوضع الأمني في سيناء خاصة ليس جيدا، فهناك إخفاقات كثيرة، شددوا على ضرورة اعتماد إستراتيجية سريعة شاملة للتصدي لظاهرة التطرف والعنف، بمشاركة الوزارات المعنية بالتنمية الاجتماعية والإنسانية بجانب الوزارات السيادية مثل الدفاع والداخلية.

وتتمركز هذه الجماعة أساسا في شبه جزيرة سيناء، وقد شهدت عملياتها منذ أكثر من عام تقريبا نقلة نوعية من خلال توسيع رقعة نشاطها لتستهدف مناطق أخرى من البلاد، رغم العملية العسكرية التي تخوضها قوات الجيش والأمن في شبه الجزيرة.

تفاصيل وحقيقة ما يجري في سيناء أصبح من الصعوبة الإلمام بهما بدقة، منذ الحظر الإعلامي المفروض على متابعة المعارك التي يخوضها الجيش المصري ضد عناصر داعش هناك، حيث لا توجد وسيلة ناجعة لمناعبة ما يحدث سوى من خلال البيانات شبه اليومية التي يصدرها المتحدث العسكري.

وأكد خالد مطاوع الخبير في شؤون الأمن القومي لـ"العرب" أن الوضع في سيناء يرتبط ارتباطا وثيقا بالأوضاع في غزة التي تستغل عنصرا فاعلا في دعم الإرهاب في سيناء بكافة أشكال الدعم.

وهذا يفسر (في نظره) التأثير الواسع لعمليات الجيش المصري على الإرهاب، ونجاح

لا يكاد يمر يوم في مصر دون أن يتناهى إلى المسامع خبر عملية تفجيرية أو قنص يستهدفان قوات الجيش والأمن، وتعكس هذه العمليات المتواترة الوضع الأمني الصعب، ويربط البعض هذه التطورات باقتراب الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير.

مهمة ووقع في القاهرة حزمة من الاتفاقيات في مجالات مختلفة.

فقد جاءت العمليتان في سياق معاكس للرسائل التي يحرص الرئيس المصري على توصيلها لضيقه، بخصوص نجاح قوات الأمن في تنظيف البلاد من الإرهابيين.

وكانت مناطق مصرية عدة شهدت خلال الأسابيع الماضية حوادث إرهابية عدة، قيل إنها ترمي إلى إرباك جهاز الشرطة المصري، الذي دخل مرحلة متقدمة من الاستنفار، استعدادا للتعامل مع الذكرى الخامسة

لثورة 25 يناير، التي تستعد لها بعض القوى المعارضة، وجماعة الإخوان (المصنفة إرهابية) للتظاهر ضد النظام المصري.

وقال مراقبون إن الحوادث مقدمة أو تسخين متوقع لما يمكن أن يحدث في هذه الذكرى، وأن العنف والإرهاب وتنظيم داعش لن ينتهي تماما في وقت قريب.

السواء محمد عبد المنعم طلبه الخبير الاستراتيجي، أكد أن الوضع تطور بشكل إيجابي، عكس الأيام الأولى لثورة 30 يونيو 2013، وبدائيات حكم عبدالفتاح السيسي في يوليو 2014، حيث كانت الخسائر تقدر بالعشرات في صفوف الجيش والشرطة.

وأوضح في تصريحات لـ"العرب" أنه بالرغم من نجاح القوات المسلحة في تطهير غالبية سيناء من الخلايا الإرهابية، إلا أنه من الصعب تحديد جدول زمني للقضاء على الإرهاب بشكل كامل، لأن وجوده يرتبط بشكل وثيق بالتطورات الراهنة في المنطقة (العراق وسوريا واليمن وليبيا) ولن ينتهي في مصر قبل هدوء الأوضاع الإقليمية.

وتوجد في مصر العديد من المجموعات الإرهابية إلا أن ولاية سيناء فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر والتي كانت تحمل سابقا اسم أنصار بيت المقدس، تعتبر أبرزها.

محسن عوض الله

□ القاهرة - يشي تواتر العمليات الإرهابية في مصر بأن الجماعات المتشددة التي تقف خلفها أصبحت عصبية على البتر، رغم الضربات المتوالية التي وجهتها أجهزة الأمن المصرية طوال الأشهر الماضية.

وتبنت ولاية سيناء، فرع تنظيم الدولة الإسلامية في مصر، أمس الجمعة، العملية الإرهابية التي وقعت، في منطقة الهرم غرب القاهرة وأدت إلى سقوط تسعة قتلى من بينهم ستة من عناصر الأمن، فضلا عن عدد من الجرحى.

وانفجرت قبيلة مساء الخميس أثناء قيام خبراء متفجرات بتفكيكها خلال مدهمة الشقة التي كان يشتبه بوجود مسلحين فيها في منطقة الهرم بالجيزة.

وقالت ولاية سيناء في بيان لها "تمكنت مفرزة أمنية من جنود الخلافة باستدراج مجموعة من شرطة الردة المصرية إلى منزل مفخخ بمنطقة الهرم، وحين وصل المرتدون إلى المنزل ودخلوه تم تفجيرهم عليهم".

وكانت مدينة العريش شمال شرق سيناء قد شهدت قبيل ساعات على هذه العملية هجوما تنبأه أيضا فرع تنظيم داعش في مصر استهدف حاجزا أمنيا، وأدى إلى مقتل ثلاثة ضباط شرطة وجنديين وإصابة ثلاثة آخرين.

والقت هذه العمليات بظلال من الشك حول جدوى العمليات الواسعة التي تقوم بها قوات من الجيش والشرطة في سيناء، وغيرها من المناطق.

ورجح خبراء أمنيون أن العمليتين اللتين وقعتا أمس في منطقة الهرم وميدان التلاوي بالعريش، هدفتا إلى إحراج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام ضيفه الرئيس الصيني شي جين بينج، الذي أجرى مباحثات



«خطف مواطنينا في العراق عمل خسيس، لأن هؤلاء كانوا في ضيافة أهل العراق. ومن شيم العرب أن تكرم ضيوفك وتسهر على سلامتهم لأن تخطفهم».

خالد العطية
وزير الخارجية القطري

«السنة الحالية ستكون صعبة وقاسية على العراق بسبب أسعار النفط. ومن واجب الحكومة أن تكاشف الشعب لأن الأمور ليست مثلما كانت عليه في السابق».

هوشيار زيباري
وزير المالية العراقي



أخبار

الشرطة العراقية «حصان طروادة» لتسلل الميليشيات إلى الأنبار

● قوات أميركية تطرد عناصر من الحشد الشعبي دخلت الرمادي متنكرة بزي الشرطة ● جرائم الحشد حتمت استبعاده من المواجهة



إلى الأنبار تنكر وسر

ويتخوَّف عراقيون من أن فقد الحشد الشعبي لدوره في الحرب سيطلق في البلاد عشرات الآلاف من المقاتلين المدربين، في ظل أوضاع أمنية واقتصادية متدهورة، ما قد يحول هؤلاء إلى عصابات ترتدّ على المواطنين وممتلكاتهم لتمارس عمليات الخطف والنهب والقتل على أوسع نطاق.

وشهدت أمس محافظات ميسان والنجف وواسط بجنوب العراق تظاهرات طالب المشاركون فيها بحصر السلاح بيد الدولة، علما أن الآلاف من مقاتلي الحشد الشعبي يتحدرون من تلك المحافظات وسيعودون إليها بعد تسريحهم.

وعزا اللواء المتقاعد خالد عبدالله رفض الجانب الأميركي لإشراك عناصر الحشد الشعبي إلى كون الأخير يمثل ذراع إيران بالعراق وكذلك إلى تجنب تكرار أفعال عناصره الطائفية التي مارسستها في محافظتي صلاح الدين وديالى، وكان آخرها أحداث قضاء المقدادية.

وقال إن «الممارسات الطائفية لعناصر الحشد التي وقعت بالصور وأصبحت واضحة لدى الأميركيين والعراقيين بتفجير منازل المدنيين وتدمير المساجد وقتل الناس كانت سببا لعدم إشراكها في معارك تحرير الرمادي».

وهو أمر أغضب الجانب الأميركي ودفعه إلى طرد عناصر الحشد من قاطع العمليات تحت التهديد.

وتجرى عمليات تطهير الرمادي وضواحيها من فلول تنظيم داعش منذ حوالي شهرين من قبل قوات أمنية وعسكرية عراقية وبمشاركة مقاتلين من أبناء العشائر المحلية في الأنبار.

وحاولت أحزاب سياسية متنفذة بالحكومة العراقية إشراك عناصر الحشد الشعبي الشيعي في معارك تحرير الرمادي لكن صلابة الموقف الأميركي أبعدتها عن المشاركة.

لجوء الحشد الشعبي إلى استخدام أزياء الشرطة العراقية في محاولة للتسلّل إلى محافظة الأنبار يظهر الموقف الصعب الذي أصبحت تواجهه الميليشيات بفعل صلابة الموقف الأميركي المصرّ على إنهاء دورها في الحرب على داعش بالعراق.

الإيعاز الأميركي في بادئ الأمر بتحركات لعناصر داعش لكن تبين لاحقا أنه يتعلق بزع الحشد الشعبي المرتبط بفصائل طائفية مثل عصائب أهل الحق وحزب الله ومنظمة بدر مع قوات الشرطة الاتحادية.

ولجوء الميليشيات الشيعية إلى التخفي بأزياء الشرطة لاقتحام جبهة الحرب في الأنبار يعكس الوضع الصعب الذي باتت تواجهه بعد أن اضطرت حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى الرضوخ لضغوط الولايات المتحدة من أجل استبعاد الحشد الشعبي من الحرب نظرا لدوره السلبي في دفع الصراع ضدّ داعش في اتجاه طائفي صرف.

غير أن مراقبين يربطون استبعاد الحشد بالصراع الأميركي الإيراني على النفوذ في العراق، على اعتبار الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي ليست سوى ذراع لإيران، كانت بصدد التحول إلى قوة احتلال إيراني مقنّع للعراق، ما دفع الولايات المتحدة إلى التحرك بسرعة وتحجيم دور الحشد والإسماك بزماء إدارة الحرب.

وتأكيدا لتعاضد دور بلاده في الحرب على تنظيم داعش في العراق، كشف وزير الدفاع الأميركي أمس عن وجود خطة لقيادة الولايات المتحدة لقوات برية لاستعادة مدينة الموصل مركز محافظة نينوى العراقية، وأيضا محافظة الرقة السورية من يد التنظيم.

وقال كارتر في مقابلة مع شبكة سي.إن. بي.سي الإخبارية إن «على التحالف الدولي استعادة مدينتي الموصل والرقة، وأن يستخدم الغارات والقنابل للسيطرة على الطرق بين المدينتين وقطع الاتصالات بينهما».

وأضاف أنه «سيتم إرسال المزيد من القوات البرية على الأرجح لدعم القوات الموجودة هناك، لكن جزءاً من الإستراتيجية يقوم على تعبئة القوات المحلية».

وقال الضابط العراقي الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن «القوات الأميركية فتشت من خلال قائمة بأسماء قوات الشرطة الاتحادية المشاركة في العمليات وكشفت وجود أعداد كبيرة من عناصر الحشد الشعبي يرندون زي الشرطة الاتحادية ضمن القوات،

الرمادي (العراق) - كشف مصدر أمني عراقي أن القوات الأميركية أحبطت محاولة اندساس عناصر من ميليشيات الحشد الشعبي في صفوف قوات الشرطة الاتحادية بهدف التسلل إلى جبهة معارك تطهير الرمادي، وقررت إيقاف المعارك حتى طرد الميليشيات.

وجاءت الحادثة لتكشف، من جهة، تمكّن الولايات المتحدة من الإسماك بزماء الحرب على تنظيم داعش في العراق بشكل شبه تام، ولتظهر، من جهة مقابلة، اختراق أجهزة الدولة العراقية من قبل الميليشيات المنوعة من المشاركة في المعارك داخل محافظة الأنبار مخافة تنفيذ تلك التشكيلات الشيعية المسلحة أعمالا انتقامية ضدّ أبناء المحافظة السنية شبيهة بتلك التي نفذتها سابقا في مناطق أخرى والتي ما تزال مستمرة في محافظة ديالى بشرق البلاد.

ويتولّى حقيبة وزارة الداخلية العراقية محمد سالم الغبان المنتمي إلى منظمة بدر التي تمتلك إحدى أقوى الميليشيات في العراق.

ونقل عن ضابط رفيع في قيادة عمليات الأنبار قوله إن قوات الجيش الأميركي التي تتسرف على عمليات تطهير الرمادي من فلول تنظيم داعش وصلتها معلومات عن دخول عناصر من الحشد الشعبي متنكرة بزي قوات الشرطة الاتحادية إلى مناطق شرقي الرمادي في حصيبة والسجارية وجويبة.

وأضاف الضابط الذي يحمل رتبة عقيد في الجيش العراقي، بحسب وكالة الأنباء الألمانية، أن «إيعازا عسكريا أميركا صدر للقيادة العسكرية العراقية المشتركة بإيقاف تقدم القطعات العسكرية والأمنية قبل ثلاثة أيام، وأن البعض من القادة العسكريين ربط

◀ **إنهاء دور الحشد الشعبي في الحرب سيطلق آلاف المقاتلين المدربين في البلد ليمارسوا الجريمة على أوسع نطاق**

رهان كويتي على سلاح الطيران لمواجهة اضطرابات الإقليم

السلاح والمسؤولين العسكريين من التأخر في الموافقة على بيع 28 مقاتلة من طراز بوينغ إف إيه 18 إي إف للكويت في صفقة قيمتها حوالي 3 مليارات دولار.

وفي الأسبوع الماضي قال وزير البحرية الأميركي راي مابوس «إن المبيعات العسكرية للخارج ساعدت في ضمان استمرار إنتاج أنظمة الأسلحة الأميركية مثل المقاتلة إف إيه 18 إي إف، كما ساعدت الجيش الأميركي وحلفاءه على العمل بيسر في عمليات عسكرية مشتركة». ودعا من ثم إلى مواصلة الجهد لتسريع عملية الموافقة البطيئة والمملة على المبيعات العسكرية لمشتريين أجانب.

وقال الفودري «إن سلاح الجو سيلعب أهم دور لدى التعامل مع التهديدات الإقليمية. وأضاف «علينا أن نحدد الأولويات ونقتني قدرات جديدة حتى يمكننا أن ننهيا لكل المواقف».

والكويت عضو في التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية باليمن وتدعم جهود هذا التحالف بقواتها الجوية ومقاتلات إف إيه 18 بالأساس.

وشرح الفودري خلال المعرض الجوي المقام في البحرين «السوبر هورنيت أحد أفضل الحلول بالنسبة إلينا». ويزداد القلق بين المسؤولين الأميركيين بقطاع تسويق

بلاده متشعبة بخطط شراء مقاتلات إف18 سوبر هورنيت من إنتاج شركة بوينغ لتحل محل المقاتلات المتقادمة المستخدمة حاليا، وذلك رغم طول الإجراءات التي تسبق موافقة الكونغرس الأميركي على مثل هذه الصفقات.

وتتزايد أهمية المقاتلات بالنسبة إلى الكويت وسط تزايد التوترات في المنطقة.

ووفق خبراء عسكريين فإن سلاح الطيران يعدّ خيارا مناسباً للدول ذات الجيوش محدودة العدد خصوصا إذا كان لتلك الدول من الم قدرات المالية ما يتيح لها مواكبة التطورات التقنية في مجال الطيران الحربي واقتناء الأحدث من المعدات.

□ **النامة -** لم يؤثر التناقص الشديد في الموارد المالية للكويت جراء التهاوي السريع لأسعار النفط في برامج التسلح، حيث رأت الحكومة الكويتية أن تطوير القدرات الدفاعية من الثوابت التي يجب الحفاظ عليها بالنظر إلى حالة عدم الاستقرار التي يعيشها الإقليم.

ولتجاوز عائق شحّ التمويل لجأت الحكومة الكويتية إلى سحب مبلغ يقدر بحوالي 10 مليارات دولار لاستخدامها كموازنة تكميلية لبرنامج تسلح وتدريب يمتد لعشر سنوات قادمة.

وقال قائد سلاح الجو الكويتي اللواء الركن عبدالله الفودري إن وزارة الدفاع في

عناصر البيشمركة تبيع أسلحتها تحت وطأة الحاجة

□ **أربيل (العراق) -** أظهر بحث استقصائي أجرته وسائل إعلام ألمانية أن أسلحة سلمتها حكومة ألمانيا للقوات الكرد في إقليم كردستان العراق يتم بيعها في أسواق بمدينة أربيل والسليمانية، مشيرة إلى أن عناصر من البيشمركة تبيع أسلحتها لعدم حصولها على أجورها منذ أشهر.

ورداً على ذلك قال نائب وزير البيشمركة أنور حاجي عثمان أمس «إن أعدادا قليلة من الهاربين من جبهات القتال باعوا أسلحتهم واستفادوا من أمانها للمغادرة إلى أوروبا».

وكشفت عمليات البحث والاستقصاء التي قام بها محررون من قناتي «ان دي ار» و«بليو دي ار» الألمانيتين، عن وجود أسلحة ألمانية تباع في أسواق عامة ومتاجر بمدينة أربيل والسليمانية بإقليم كردستان العراق.

ورصد صحفيو القناتين عددا من البنادق الهجومية من طراز «جي 3» التي تصنعها شركة هيكر وكوخ الألمانية، معروضة للبيع. وكانت الحكومة الألمانية قد سلمت سلطة الحكم الذاتي في كردستان العراق شحنات سلاح كمساعدة على مواجهة تنظيم داعش، لكن المعارضة اليسارية وحزب الخضر أعربا عن مخاوفهما من أن تقع تلك الأسلحة في الأيدي الخطأ.



□ بعض زوار معرض البحرين الدولي للطيران فوجئوا بالعاقل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة يتجول في أروقة المعرض وسارعوا إلى التقاط صور «سيلفي» إلى جانبه.

باختصار

◀ **طالب رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الصباح وزراء حكومته بإلغاء امتيازات قياديي الجهات الحكومية ووقف إسناد أي امتيازات مالية جديدة لموظفي الدولة بشكل فوري، وذلك تكيفا مع الوضع المالي الصعب الناجم عن انهيار أسعار النفط وبلوغها مستوى قياسيا من الانخفاض.**

◀ **أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية عن اعتقال من سمّته «العقل المبر» لاقتحام السفارة السعودية في طهران، مؤكدة أن العملية كانت مدبرة من قبل مجموعة معروفة بأنشطتها الدينية، فيما اعتبر مراقبون ذلك محاولة من الحكومة الإيرانية تبرير العملية التي سببت لها حرجا بالغا أمام المجتمع الدولي.**

◀ **شرع ناشطون عراقيون يتزعمون الحراك الاحتجاجي المتواصل في البلاد منذ الصيف الماضي في إجراء اتصالات من أجل تحويل حراكهم إلى كتلة سياسية معارضة تعمل بشكل رئيسي على تحقيق إصلاحات جذرية في مختلف المجالات.**

◀ **صدّت القوات السعودية أمس محاولة عناصر من ميليشيا الحوثي التسلّل إلى داخل أراضي المملكة عبر الحدود اليمنية في مستوى منفذي الحرث والطوال بمحافظة جازان، كما دمرت في قصف مدفعي منصات لإطلاق قذائف الهاون والكانتيوشا من داخل اليمن على مواقع حدودية.**

◀ **قتل أمس ثلاثة أشخاص وأصيب 14 آخرون في انفجار عبوة ناسفة داخل سوق شعبي في منطقة ظلمة، مركز مديرية حبيش بمحافظة إب وسط اليمن، وهي محافظة تعتبر أكثر محافظات اليمن استقرارا أمنيا.**



«تعديل الدستور يحمل إرادة جدية للسلطة لمحاربة كل صور الإجرام من الرشوة والفساد، الإرادة السياسية لم تكن منقوضة لمحاربة الفساد، بل إن الآفات استفحلت في المجتمع».

الصادق شهاب

الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي في الجزائر

«يجب أن نقول بوضوح إن من بين أسباب ما يحصل في تونس الآن، هو الانحراف الأخلاقي والأدائي في ممارسة السلطة سواء كان ذلك في الأحزاب أو في مؤسسات الدولة».

محسن مرزوق

الأمين العام المستقيل من نداء تونس



أخبار

مراهنات على الاستياء لإشاعة الفوضى في تونس

● تحذيرات من دخول المتشددين على خط التحركات الاجتماعية ● حظر تجول ليلي في كافة أنحاء البلاد



دخان الثورة يتصاعد في تونس

مجلسا وزاريا طارئا، اليوم السبت، للنظر في خطط الحكومة العاجلة بهدف تهدئة موجة الاحتجاجات.

وكان في خطط الوفد التونسي إلى دافوس، التسويق لخطة إنقاذ اقتصادي يسبق تمويلات خارجية يصل إلى 23 مليار دولار تحتاجها على مدى الخمس سنوات المقبلة.

وأعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أن «فرنسا ستطبق خطة دعم لتونس بقيمة مليار يورو على مدى السنوات الخمس المقبلة».

ويمثل توفير فرص عمل لأكثر من 600 ألف عاطل لثلثهم من أصحاب الشهادات الجامعية، أحد أكبر التحديات التي تواجهها الديمقراطية الناشئة بعد خمس سنوات من الانتقال السياسي إلى جانب التنمية في الجهات الفقيرة ومكافحة الإرهاب.

تستبطن احتجاجات سياسية ترفض سطوة السلطة المركزية على إدارة الشأن العام بالجهات وعدم إشراكها في القرارات التي تهمها.

وتضيف تلك القوى أنه ليس من الصدفة أن ينتفض المحرومون والمهمشون في الجهات الداخلية، بعد أسبوع واحد من التحوير الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة بناء على ترضيات سياسية مسبقة خاصة بين الحزبين المتحالفين اللذين يستحوذان مجتمعين على الأغلبية البرلمانية، حركة النهضة ونداء تونس.

وقطع رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد مشاركته في منتدى دافوس لعقد مؤتمر صحفي على خلفية موجة الاحتجاجات الواسعة.

وقال مصدر من رئاسة الحكومة لوكالة الأنباء الألمانية، إن الحبيب الصيد سيعقد

والاشتباكات مع قوات الأمن ومداهمة مقرات بعض المحافظات، وحرق عدد من مراكز الشرطة في أكثر من جهة بدءا من محافظة مدنين الواقعة جنوب البلاد على الحدود مع ليبيا وصولا إلى محافظة الكاف الواقعة شمال غرب البلاد على الحدود مع الجزائر، مرورا بمحافظات قفصة وصفاقس والقيروان والمهدية وجندوبة وباجة وزغوان وقابس وتوزر وسوسة وقبلي.

ومطالب المحتجون السلطات بوضع حد لسياسات تتعامل معهم كـ«مواطنين من درجة ثانية» وبالكف عن «التهميش السياسي»، إضافة إلى التهميش الاجتماعي من خلال القطع مع استحواد السلطة المركزية على مواقع صنع القرار الإداري والسياسي خاصة المتعلقة منها بأوضاع الجهات. وتقول القوى السياسية والمدنية المعارضة إن الاحتجاجات الاجتماعية

مازالت موجة الاحتجاجات التي اجتاحت مختلف المدن التونسية متواصلة، وهو ما دفع الحكومة إلى فرض حظر تجول خاصة مع تصاعد أعمال التخريب والعنف، في ظل تحذيرات من استغلال التنظيمات الجهادية للحراك الاجتماعي من أجل إشاعة الفوضى في البلاد.

وأفادت مصادر إعلامية متطابقة بأن قوات الجيش التونسي تمكنت من التصدي لمجموعة إرهابية حاولت التسلل إلى وسط مدينة القصيرين «للاندساس وسط المظاهرات ولخلق مناخ ملائم لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف مؤسسات الدولة ووحدات الأمن والجيش».

وقال الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل المكلف بالإعلام سامي الطاهري إن المعطيات المتوفرة تؤكد دخول عناصر مشتبّه في انتمائها لمجموعات إرهابية، وأخرى تمتّهن التهريب على خط الاحتجاجات السلمية المطالبة بالتشغيل والتنمية».

ونقلت وكالة الأنباء التونسية عن الطاهري قوله أمس الجمعة «إن الدليل على ذلك تؤكد أحداث النهب والسرقة والفوضى التي حصلت ليلة أمس بحى التضامن بالعاصمة والتي يقف خلفها لصوص ومجموعات سلفية».

وأشار الطاهري، إلى أنه تحصل على معطيات، وصفها بـ«الأكيدة» من ساحة الأحداث بالقصيرين وغيرها من المدن، في الوسط الغربي لتونس، من الشباب المحتج سلميا تشير إلى «وجود أموال توزع على عدد من الشباب في هذه المناطق من أجل التصعيد والحرق والتهشيم».

هذا، وأعربت المانيا، أمس الجمعة، عن «بالغ قلقها» إزاء موجة الاضطرابات الاجتماعية التي تشهدها تونس في الوقت الحالي، داعية كافة الأطراف إلى التعلقل.

ودعت السلطات، في وقت سابق، إلى الهدوء بعد أيام من الاضطرابات التي اندلعت في القصيرين إثر وفاة الشاب رضا الجيباوي (28 عاما) العاطل عن العمل بصعقة كهربائية خلال تسلقه عمودا احتجاجا على سحب اسمه من قائمة توظيف في القطاع العام. وتزايد منسوب الاحتقان والمظاهرات

لا تونس - أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس الجمعة، فرض حظر تجول ليلي في كافة أنحاء البلاد بعد أيام من احتجاجات على الأوضاع الاجتماعية والمعيشية اندلعت إثر وفاة شاب خلال تحرك احتجاجي في محافظة القصيرين وامتد إلى مختلف المدن.

وقالت الوزارة في بيان لها «نظرا لما شهدته البلاد من اعتداءات على الأملاك العامة والخاصة وما بات يُشكّله تواصل هذه الأعمال من مخاطر على أمن الوطن والمواطن، تقرر بداية من يوم الجمعة إعلان حظر التجول بكامل تراب الجمهورية من الثامنة ليلا وحتى الخامسة صباحا».

وأكدت الوزارة أن «كل مخالفة لهذا القرار يتعرض مرتكبها إلى التبعات القانونية اللازمة في ما عدا الحالات الصحية والمستعجلة وأصحاب العمل الليلي». وهايت بكل المواطنين «الالتزام بمقتضيات حظر التجوال الليلي».

وتعالت الأصوات المنادية بضرورة توخي الحذر من محاولات الإرهابيين استغلال الاحتجاجات والتخفي وراءها لإشاعة الفوضى في البلاد وتنفيذ عمليات ضد المدنيين والقوات الأمنية والعسكرية.

وأكد وليد اللوقيني المتحدث باسم وزارة الداخلية، في تصريحات صحفية، أن «الاحتجاجات التي في الأصل سلمية ويقوم بها مواطنون يطالبون بحقوقهم في التشغيل والتنمية»، مؤكدا «رصد تحركات تخريبية موازية لعناصر معروفين بتشددهم الديني، في محاولة لتأجيج الأوضاع وإخراج الاحتجاجات المدنية عن سياقها السلمي».



وليد اللوقيني:
هناك محاولات لإخراج الاحتجاجات عن سياقها السلمي

باختصار

◀ قالت الحكومة المغربية، في بلاغ لها، إنها ستمنع مسيرة لعلمين تحت التدريب يطالبون بوظائف يعترضون القيام بها غدا الأحد في الرباط.

◀ صادقت الحكومة الموريتانية على مشروع قانون يتعلق بمحاربة الإرهاب، موضحة في بيان لها، أن مشروع القانون يتضمن تعديل بعض أحكام القانون الصادر سنة 2010 المتعلق بمكافحة الإرهاب، ويهدف إلى استكمال مسار مواومة القانون الداخلي في مجال مكافحة الإرهاب مع القانون الدولي.

◀ ذكرت صحيفة «الخبر الجزائرية» أن سلطات مطار الجزائر الدولي منعت، مسافرين ليبين من دخول الأراضي الجزائرية قعدوا من مطار معيتيقة الليبي على متن رحلة جوية للخطوط الليبية، بسبب حملهم لجوازات سفر خضراء كانت تصدر إبان حكم العقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

◀ قال منسق الاتحاد الأوروبي لمكافحة الإرهاب، جيل دو كيرشوف إن الهزائم التي مني بها تنظيم داعش على يد التحالف الدولي يمكن أن تدفع بعض قادته إلى الاستقرار في ليبيا «البلد الذي لا توجد فيه غارات جوية ولا حكومة تعمل بالكامل».

◀ أعلن مسؤول أمني في منطقة راس لانوف في شمال ليبيا، أمس الجمعة، أن فرق الإطفاء لا تزال تعمل على إطفاء النيران المشتعلة منذ يوم الخميس في خزانات نفط أصيبت إثر هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الاتحاد الأوروبي يؤيد إجراء إحصاء لسكان مخيمات تندوف

المخيمات، وأن الإحصاء لن يكون في صالحهما.

ويعتبر مراقبون أن عملية إحصاء سكان مخيمات تندوف من شأنها أن تمكن المنظمات الإنسانية من تقديم المساعدات، بناء على أرقام وتقديرات مضبوطة، بما يكفل تلبية احتياجات اللاجئين وفرض رقابة على البوليساريو التي تقدم أرقاما ضخمة لعدد السكان من أجل تحويل المساعدات وبيعها.

ومنذ أشهر أكد منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف المعروف اختصارا بـ«فورساتين»، أنه توصل ببدء استغاثة من 1200 عائلة من سكان منطقة امهيريز بتندوف، وأفاد المنتدى بأن العائلات اشتركت في رسالة لها من تردي الأوضاع والتهميش والإهمال الذي لحقهم من قبل قيادة البوليساريو التي تحرمهم من الحصول على المساعدات الإنسانية الموجهة إليهم.

وجاء في نداء الاستغاثة، حسب مصادر إعلامية، أن سكان منطقة امهيريز يعانون من «نذرة المياه، وعدم استفادتهم، بخلاف باقي مناطق المخيمات من النصاب المقرر في المساعدات الإنسانية والغاز ويعانون أيضا من «العزلة المفروضة والحصار المميت والمنهج لإبادة المواشي والذي حال دون إمكانية العيش الكريم فوق هذه المنطقة».

وبدأت قضية الصحراء المغربية سنة 1975، بعد إنهاء تواجد الاحتلال الأسباني بها حين نظم العاهل المغربي الراحل، الحسن الثاني، «المسيرة الخضراء»، وهي مسيرة شعبية سلمية، شارك فيها حوالي 350 ألف مغربي، لكن بمجرد جلاء الاحتلال الأسباني عن منطقة الساقية الحمراء، وتسليمها منطقة وادي الذهب لموريتانيا، دخلت البوليساريو في حرب ضد الرباط وناوكتشوط، لمحاولة السيطرة على المنطقتين.

وفي العام 1979 انسحبت موريتانيا من وادي الذهب لصالح الإدارة المغربية، ليستمر النزاع المسلح بين البوليساريو والرباط إلى حدود سنة 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة.

وبادر المغرب باقتراح الحكم الذاتي في الصحراء كحل لإنهاء النزاع، بمنح الإقليم حكما ذاتيا موسعا في إطار السيادة المغربية. وقد لاقت هذه المبادرة دعما دوليا واسعا غير أن إصرار جبهة البوليساريو على خيار الاستقلال ورفضها التفاوض حول المقترح المغربي، تسببا في تصاعد الأزمة السياسية.

منذ استرجاع الأقاليم الجنوبية، على «بذل جهدها من أجل ضمان تنمية مستدامة وشاملة ومندمجة للمنطقة الصحراوية».

وأوضح أن البلد المضيف (الجزائر) «يواصل معارضته إحصاء ساكنة المخيمات، في الوقت الذي أصبح فيه الأمر ضروريا»، مذكرا بأن مجلس الأمن طالب المفوضية العليا للاجئين، في قراراته المتتالية، بالقيام بهذا الالتزام القانوني.

وأكد مصطفى سلمى ولد سيدي مولود، المفتش السابق في ما يسمى «شرطة البوليساريو»، أن الجبهة لن تقبل إحصاء ساكنة مخيمات تندوف للاجئين حتى لا تفقد القضية الصحراوية صبغتها السياسية الطاغية على الجوانب الإنسانية. وأوضح سيدي مولود في حوار سابق مع «العرب»، أن البوليساريو والجزائر تتلاعبان بالأرقام الخاصة بعدد سكان

يبدو أن الاتحاد الأوروبي يتجه نحو اتخاذ قرار بخصوص المساعدات الإنسانية التي يقدمها إلى لاجئي مخيمات تندوف، خاصة مع تلاعب البوليساريو بها.

تندوف (الجزائر) - أكدت فيديريكا موغيريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، على ضرورة إجراء إحصاء لسكان مخيمات تندوف للاجئين الصحراويين.

وأقرت موغيريني خلال اجتماع للجنة مراقبة ميزانية البرلمان الأوروبي بأن «هناك بالفعل مشاكل» في ما يخص تحويل المساعدات الإنسانية من قبل جبهة البوليساريو الانفصالية.

وتتهم تيارات من داخل المخيمات وكذلك هيئات دولية من ضمنها البرلمان الأوروبي والمكتب الأوروبي لمكافحة الغش، قيادة البوليساريو بالتلاعب بالمساعدات



اللاجئون في تندوف ضحايا للتهميش والفقر



«بوصفها الدولة الوحيدة التي تعرضت لهجوم بقنبلة ذرية، فإن اليابان مصممة على قيادة جهود دولية لخفض التسلح وحظر الانتشار النووي من أجل إقامة عالم خال من الأسلحة النووية».

فوميو كيشيدا

وزير الخارجية الياباني

«أعتقد انه بالجهود ووجود النية الحسنة لحل المشكلة لدى كل الأطراف من الممكن أن نتوصل في الأشهر المقبلة إلى رفع العقوبات بشكل مناسب عن روسيا.»

جون كيري

وزير الخارجية الأمريكي



استهداف المدارس استراتيجية طالبان جديدة لإرهاب إسلام آباد

● الهجمات الجديدة تكرر الانقسام في صفوف الحركة ● انتقادات لخطط باكستان في مواجهة الإرهاب



كفى إرهاباً لطلابنا

ما يتعلق بالتدابير المقررة الأخرى، خاصة إصلاح البرامج المدرسية ومراقبة الآلاف من المدارس القرآنية المنتشرة في البلاد والمتهمة بأنها تربة خصبة للتعصب. ويأسف عدد من المراقبين أيضاً لتأخر السلطات في التصدي لبعض أنماط التطرف بخاصة الجماعات المسلحة التي تستهدف الهند.

وهكذا أقدمت باكستان في الآونة الأخيرة على توقيف أعضاء وإقفال مكاتب لجماعة جيش محمد التي تتهمها نيودلهي بأنها مسؤولة عن هجوم على قاعدة عسكرية جوية في الهند مطلع يناير. لكن محللين باكستانيين نشطاء في المجتمع المدني عبروا عن قلقهم لاستمرار وجود مكاتب لهذه الحركة، رغم أنها محظورة مبدئياً منذ 2002.

طلعت مسعود من جهة أن الحكومة والجيش لا يزالان أمامهما الكثير من العمل في مكافحة الإرهاب.

ولفت مسعود إلى أن الهجوم "يتبع النمط نفسه، وهو أن المتطرفين يبحثون عن أهداف سهلة، لأنه يستحيل بكل بساطة حماية كل هذه الأهداف بخاصة تلك القريبة من الحدود مع أفغانستان".

واعتبر "أن على باكستان أن تذهب أبعد من ذلك، فهناك مواطن ضعف في خطة التحرك الوطني التي لم تطبق بطريقة مرضية". وبموجب هذه الخطة التي تتضمن 20 نقطة، أنشئت محاكم عسكرية وإستأنفت باكستان تنفيذ أحكام الإعدام بعد توقف لست سنوات.

لكن فاعلية هذه التدابير تثير الجدل فيما يبدي المجتمع المدني أسفه لتنفيذ القليل في

عن حماية طلبتها. لكن ذلك الاعتداء على مدرسة يديرها الجيش دفعت العسكريين إلى تكثيف هجوم لا يزال جارياً ضد الجماعات المسلحة في المناطق القبلية بشمال غرب البلاد، وأدى إلى مقتل الآلاف من الأشخاص وتقهقر بعض المقاتلين إلى أفغانستان. وكانت الحكومة أطلقت خطة تحرك وطني طموحة، لذلك فإن 2015 كان العام الأقل دموية منذ

بروز حركة طالبان الباكستانية في العام 2007، مع مقتل 1279 شخصاً في هجمات إرهابية بحسب إحصاءات.

واعتبر سعد خان الخبير المقيم في بيشاور والضابط السابق أن طالبان تريد من وراء اعتدائها على الجامعة الأربعة أن تظهر أن بإمكانها "مهاجمة أي هدف" بالرغم من تراجعها.

ورأى الأخصائي في المسائل الدفاعية

استهداف المدارس خطة جديدة تبناها فصيل في حركة طالبان باكستان، فيما يعارضها آخر بقوة، ما يؤشر على تعمق الانقسام في صفوف الحركة. وتأتي هذه التطورات مع ارتفاع منسوب الانتقادات لإستراتيجية إسلام آباد في مواجهة المتطرفين.

أربعة من رجاله يقفون وراء استهداف الطلاب وأضاف أنه تم استهداف الجامعة لأنها مؤسسة حكومية تعد الطلبة للالتحاق بالحكومة والجيش.

ويعتبر منصور مقرباً من الملا فضل الله زعيم حركة طالبان الباكستانية المنقسمة الذي لا تعترف بعض الفصائل برزاعته. ولم ينضج على الفور سبب التضارب في تصريحات المتحدث الرسمي ومنصور، لكنها أدت إلى تكهنات بوجود انقسامات داخل الحركة.

وقال منصور في الفيديو، وهو يحذر بسبابته "الآن لن نقتل الجندي في معسكره ولا المحامي في المحكمة ولا السياسي في البرلمان بل في أماكن إعدادهم.. المدارس والجامعات والكليات التي تؤسسهم".

وأضاف "هجمائنا على كل الجامعات والمدارس ستستمر".

وقتلت باكستان واعتقلت المئات من المتشددين المشتبه بهم بعد أن قتل مسلحو طالبان 134 طالباً في مدرسة يديرها الجيش في بيشاور بشمال غرب باكستان في ديسمبر من عام 2014.

وتوعد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بالرد "بدون هوادة" على المجزرة، وأمر قوات الأمن بملاحقة مدبري هجوم الأربعة الذي استهدف الطلاب بالقتال بالأسلحة الرشاشة.

غير أن عددا من الخبراء يرون أن هجوم طالبان الأربعة على الجامعة يسلط الضوء على إخفاقات الحملة الواسعة ضد التطرف التي أطلقت قبل عام في سياق أسوأ اعتداء شهدته هذه البلاد.

فالاعتداء على جامعة باشا خان في شرسادا الذي خلف 21 قتيلاً الأربعة زعزع الشعور الهش بالأمان الذي عاود الظهور في هذه المنطقة الباكستانية بعد الهجوم على مدرسة في مدينة بيشاور المجاورة في 16 ديسمبر 2014.

وتغطي أوجه الشبه العديدة بين هذين الهجومين اللذين تبناهما نفس الفصيل في حركة طالبان الانطباع بأن السلطات عاجزة

إسلام آباد - فتح مجهولون على متن دراجات بخارية النار صباح الجمعة قرب مدرسة ثانوية حكومية للفتيات في مدينة فيصل آباد بإقليم البنجاب الباكستاني.

وذكرت صحيفة "دبلي باكستان" أن إطلاق النار تسبب في حالة ذعر بين أولياء أمور الطالبات الذين هرعوا إلى المدرسة لإجلائهن. وهدد فصيل من حركة طالبان باكستان بتبني الهجوم الأربعاء على جامعة باكستانية، باستهداف مؤسسات تعليمية في كل أنحاء باكستان.

وأصدر قائد كبير في حركة طالبان الباكستانية الجمعة تسجيلاً مصوراً لأربعة مقاتلين قال إنهم نفذوا هجوماً دامياً يوم الأربعاء الماضي على جامعة في شمال غرب باكستان قتل فيه 20 شخصاً.

وأثار الفيديو تساؤلات جديدة عن انقسامات محتملة في القيادة المتشزمة للحركة التي نفى المتحدث الرسمي باسمها مسؤوليتها عن الهجوم.

وتسلق المهاجمون أسوار جامعة باتشا خان في مدينة تشارسادا بإقليم خيبر بختون خوا صباح الأربعاء وقتلوا 20 شخصاً قبل أن تقتلهم قوات الشرطة وقوات كوماندوس خاصة.

وأصدر محمد خرساني المتحدث الرسمي باسم حركة طالبان الباكستانية بياناً مكتوباً ينفي مسؤولية الحركة عن الهجوم. وقال "نعتبر الشبان الذين يدرسون في مؤسسات غير عسكرية بناءً المستقبل ونعتبر سلامتهم وحمايتهم واجباً".

لكن في اليوم نفسه أعلن عمر منصور وهو قيادي كبير في طالبان الباكستانية مسؤولية الحركة عن الهجوم على الجامعة، وقال إن

◀ قصور حكومي في إصلاح برامج

تعليمية ومراقبة مدارس

متهمه بأنها تمثل تربة خصبة

للتعصب

ألمانيا ترغب في تعاون تركي أكبر للحد من تدفق المهاجرين

الرابع من فبراير في لندن ثم قمة أوروبية في منتصف فبراير. وقالت ميركل "بعد ذلك يمكن وضع حوصلة للأعمال".

وتطرقت ميركل في اتصال هاتفي مساء الخميس مع الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقال الناطق باسم المستشارية الألمانية إن أوباما وعد بأن "تساهم حكومته بشكل أفضل". وتلعب تركيا التي يمر عبرها العدد الأكبر من المهاجرين إلى أوروبا دوراً أساسياً في إستراتيجية ميركل التي تريد أن تحقق

برلين - أجرت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة محادثات في برلين مع رئيس الوزراء التركي أحمد داوودأوغلو والأعضاء الرئيسيين في حكومته للحصول على دعم أكبر من أنقرة لخفض التدفق المستمر للاجئين على ألمانيا، حيث يتزايد استياء الرأي العام وحتى معسكرها السياسي.

وقالت ميركل إن المشاورات الألمانية ستلعب "دوراً أساسياً" لتسوية أزمة المهاجرين. وسيعقد مؤتمر للمانحين حول سوريا في

باريس: أزمة اللاجئين تهدد

فكرة الاتحاد الأوروبي

باريس - قال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس أمس الجمعة إنه ليس بوسع أوروبا التعامل مع عدد اللاجئين الذين يصلون إلى حدودها وإن تدفق المهاجرين يهدد فكرة الاتحاد الأوروبي.

وقال فالس لهيئة الإذاعة البريطانية "ليس بوسعنا القول أو القبول بأن كل اللاجئين... محل ترحيب في أوروبا". وأضاف أن "أزمة المهاجرين تمثل خطراً على استقرار الاتحاد الأوروبي وأن هناك حاجة لفرض قيود أكثر صرامة على حدود التكتل".

وتابع أن أوروبا بحاجة إلى توجيه رسالة مختلفة عن تلك التي وجهتها المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل التي دعت شركائها الأوروبيين إلى استقبال حصص من اللاجئين. وأردف "تواجه ألمانيا تحدياً كبيراً. يجب علينا أن نساعد ألمانيا. لكن الرسالة الأولى التي نحتاج توجيهها الآن هي أن نقول بكل حسم إننا لن نرحب بكل اللاجئين في أوروبا". وأضاف "لأن الرسالة التي تقول تعالوا وسنرحب بكم تحدث تحولات كبرى".

وتواجه أوروبا تحديات أمنية واقتصادية كبرى إزاء موجة هجرة كبيرة.

وارتفع العدد الإجمالي للوافدين إلى أوروبا عبر البحر في يناير إلى 37 ألف شخص أي أكثر بست مرات عن مجموع من وصلوها بنفس الطريقة خلال نفس الفترة في 2014 و2015.

باختصار

◀ نقلت هيئة الإذاعة البريطانية عن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس قوله الجمعة إن حالة الطوارئ التي أعلنت عقب مقتل 130 شخصاً في هجمات شنها متشددون في باريس في نوفمبر الماضي ستندم كلما كان ذلك ضرورياً.

◀ دعا وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الجمعة إلى زيادة التمويل الدولي للمساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة للاجئين بنسبة 30 بالمئة هذه السنة سعياً لحل أزمة اللاجئين.

◀ اقترح زعيم حزب بوديموس اليساري الراديكالي بابلو ايفليسياس تشكيل حكومة مع الحزب الاشتراكي بهدف تقرب اليسار من استلام الحكم في أسبانيا بعد انتخابات 20 ديسمبر.

◀ أعلنت النيابة الألمانية الجمعة اعتقال سوري ينتمي على ما يبدو إلى جبهة النصرة، للاشتباه في ارتكابه "جريمة حرب"، مؤكدة أن هذا الرجل كان يتولى حراسة مخطوف هو موظف مع بعثة الأمم المتحدة في الجولان.

◀ قال محقق في الأمم المتحدة الجمعة إن على العالم أن يساند إجراء محاكمة جنائية لقادة كوريا الشمالية مع غياب أي تحسين في سجل حقوق الإنسان في البلاد بعد عامين على صدور تقرير مفصل من المنظمة الدولية عن ارتكاب فظائع.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في زيارة إلى المسجد الأزرق باسطنبول انتقد خلالها تضيق الحكومة التركية على حرية التعبير



هناك فجوة رقمية بين الأفراد داخل الدولة الغنية نفسها على غرار التفاوت بين الشباب والجيل الذي ترعرع مع وجود الكمبيوتر كمعطى بديهي والأجيال الأكبر سناً.

غسان مراد
خبير لبناني في دراسات الكمبيوتر

المستخدم العربي بشكل عام ينظر لوسائل الاتصال الاجتماعي بإيجابية، وبأنها تسهم في تحسين نوعية حياة الأفراد، وتعوم بالنفع على الأعمال، وعلى التواصل مع الحكومات.

إبراهيم الخيمي
باحث سوري



في العمق

الثورة الصناعية الرابعة.. التحدي القادم للعرب

● دول الخليج الأقدر على التأقلم مع العصر المعلوماتي ● التنمية الرقمية ضرورة لرفاهية



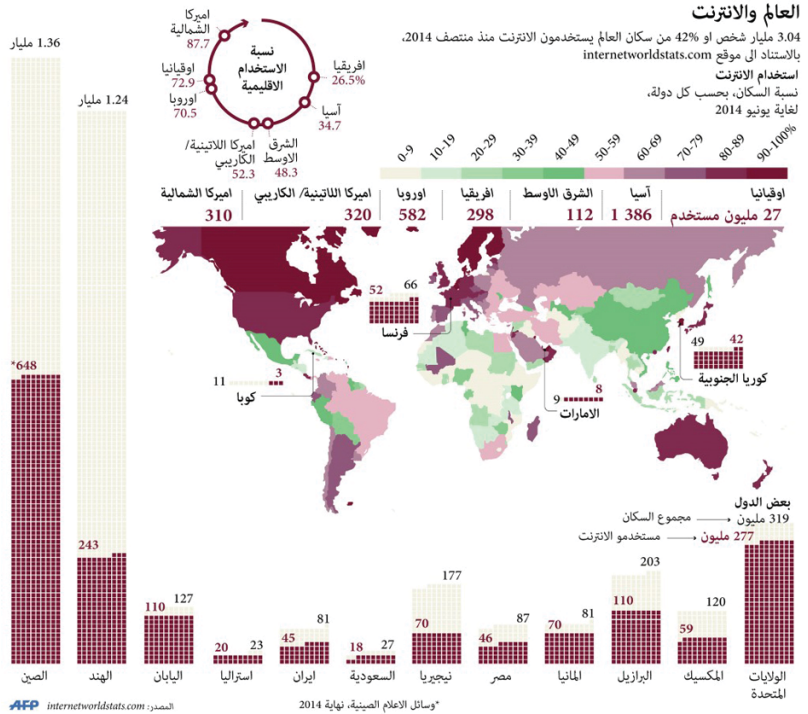
إنترنت الأشياء تساعد الإنسان أم تتحكم فيه

الشبكات الاجتماعية لا تشكل في الثورتين الصناعيتين الثالثة والرابعة إلا الجزء الجليدي الظاهر

جديدة ومعالجتها وتحليلها، سواء كانت بيانات نصية أو بيانات وسائط اجتماعية. بحيث يلامس الاتصال الآتي الاتصال البعدي لكي يشمل تقاسم المعلومات حول جميع الأشياء المصنعة، ولكي تمتد بعد ذلك إلى جميع مجالات البيئة والحياة وربط معطياتها وبياناتها مع جميع الأجهزة الأخرى.

وهذا الأمر يتيح لإنترنت الأشياء أن يصبح دافعا رئيسيا لعجلة التنمية، وسيكون عنصرا هاما في بناء مدن الغد. لذلك، إن الشبكات الاجتماعية لا تشكل في الثورتين الصناعيتين الثالثة والرابعة إلا الجزء الجليدي الظاهر، أما الجوهري الذي بوسعه أن يضبط عقاربها، فيمكن في النظام الثقافي والاجتماعي، أي تلك التصورات التي يصنعها المجتمع عن هويته وأنماط حياته وعيشه. ومن ثمة، ضرورة التفكير الشامل حول العلاقات بين المعلومة والثقافة والاتصال والمجتمع والسياسة، أكثر من السؤال حول الأدوات التقنية واستخداماتها. فالاتصال السليم في المجتمع يتجاوز الفرد، ولا يفصل عن الثقافة والمجتمع.

* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون.



الفجوة الرقمية في العالم العربي وأبرزها ما يتعلق بالجانب التقني الذي يشمل مؤشرات موضوعية تتمثل في غياب الحد الأدنى من البنيات التحتية (عدد الهواتف، عدد أجهزة الكمبيوتر، نسبة مستعملي الإنترنت بالنسبة لإجمالي السكان، عدد مواقع الإنترنت باللغة العربية...)، أما الثاني فيشمل مضمون هذه الفجوة (النفاذ إلى مصادر المعلومات... استيعاب... تحصيل... توظيف... توليد المعرفة).

الفجوة الرقمية

يكشف تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات في عام 2015، عن فجوة رقمية جديدة تلوح في الأفق، وتتمثل في أنه إذا كان تطور شبكة الإنترنت في صيغتها الأولى (1,0) مقتصرًا على الخبراء، فإن تطور شبكة الإنترنت (2,0) من (2003-2007) قد فتح المجال أمام رواد الإنترنت لينتظموا في جماعات افتراضية، بينما ستشمل المرحلة الثالثة إنترنت الأشياء (3,0) ثلاثة مبادئ أساسية (حركية مستمرة، كونية شاملة، توصيل دائم)، ليتفرع عن ذلك الجمع بين تطبيقات التصنيع، والنقل والمدن الذكية والاستهلاك والنشر والتوزيع، فضلا على الربط بين جميع الأجهزة التقليدية مثل الثلاجة وصنوبر الماء والمصباح الكهربائي ومرآة السيارة، التي ستصبح كلها ذكية بفضل محاسن أنية أجهزة باليات الاتصال، كما سيتم ربط الاتصال بحلول عام 2020.

والأهم من ذلك، فإن إنترنت الأشياء سيستند قوته وقيمته من توليد بيانات

والمزور، من الاستعراض ومن التلصص والتشويش والإشاعات، فهي تعزز من الثنائية الحتمية بين تقدم تقني يسمح بالتواصل سريعا وبين التواصل الإنساني الذي يجب عليه في المقابل التريث بالقدر الكافي. إذ أن التواصل الإنساني الحقيقي والعميق لا يتم أبدا بسرعة التواصل التقني. ومن ثم نطرح سؤالاً جوهريا من ينظم هذه الغوغائية الإلكترونية؟ ومن يضبط إيقاعها عندما تحيد عن الصواب؟ ومن يفرق بين الصالح والطالح؟ بين المفيد وغير المفيد؟ بين الدعاية المغرضة والحقيقة؟

ولعل الحكمة العربية في هذا الباب تقول "إن الطنن الرائد يصيب بالصمم"، وهو ما يعني أن التباعد الاجتماعي سيكون إحدى السمات الأساسية لمجتمع ينضخ بالمعلومات من كل حذب وصوب. ولذلك، أصبحت هذه التكنولوجيا مولدة وهادمة للروابط في آن، وتحيط بها رهانات اجتماعية - اقتصادية، وتكنولوجيا، وسياسية تحيل بالضرورة إلى تفكيك العامل البشري في المجتمع الشبكي. والواقع أنه لكي يوجد مجتمع، يجب أن لا ننسى بأنه لا بد من توفير شبكة اجتماعية، ولكن العكس غير صحيح.

لذلك، كيف العمل عندما تؤدي التكنولوجيا الجديدة إلى عزلة الناس وتجريدهم من الانتماء الوطني، وتجعلهم بلا جذور، وتتاجر بعناوين بريدهم الإلكتروني، وبمحتويات الشبكات الاجتماعية، واستخدام التسويق الموجه، وإعادة بيع البيانات الشخصية، وإرسال الرسائل الدعائية لهم تحت غطاء الرسائل الشخصية، مما جعل البعض يظن أن الشبكات الاجتماعية ما هي في الحقيقة إلا شبكات خادمة للشركات واقتصاد الاتصال عن بعد، لا سيما عندما يتعلق الأمر بصناعات ثقافية سمحت بظهور اقتصاد رقمي.

إن تحديات عصر المعلومات، تكمن في الاعتراف بأن التنمية أصبحت بصيغة الجمع، حيث لم يعد الأمر يقتصر على التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والبشرية، بل أصبح يشمل أيضا أداة هذه التنمية التي أصبحت التنمية الرقمية أحد عناصرها الأساسية.

وتتمثل في تحسين توصيل الإنترنت والربط والتغطية الواسعة أمام الشباب لكي ينمي قدراته على الاكتشاف والابتكار وبالتالي يصبح التعليم عن بعد والدورات الدراسية والتثقيفية ومواقع تعلم اللغات الأجنبية ووسائل الإعلام الاجتماعي والإخبار ومنصات استهلاك الحلول عبر مشاركة الجمهور متاحا، وعاملا محفزا لإنعاش مفاهيم المسؤولية، ومجابهة التحديات التي يواجهونها، وخاصة أن كل شاب من بين أربعة شباب عاطل عن العمل في العالم العربي.

وما يهم في هذا الباب، هو التركيز على عدة مؤشرات نراها كفيلة بتحديد مفهوم

والجزائر 113 والسودان 126 وسوريا في المرتبة 177. ورغم ذلك فإن انتشار الإنترنت في المنطقة العربية لا يتعدى نسبة 40,3 بالمئة بالنسبة لكل 100 نسمة، فيما تصل إلى 81,1 بالمئة في أوروبا وإلى 81,3 بالمئة في البلدان المتقدمة، وتصل إلى 39 بالمئة في آسيا والمحيط الهادي، بينما تصل في أفريقيا إلى 10,7 بالمئة، وفي باقي العالم 46,4 بالمئة، حيث ما يزال العالم العربي يعاني من فجوة رقمية بالرغم من الجهود المبذولة.

فرص ومخاطر العصر الرقمي

تمثل شبكات التواصل الاجتماعي في الإنترنت التشاركي الوسائل الجديدة لمجتمع المعلومات، حيث يقصد بها التفاعلات الجموعية التشاركية التي يقوم بها رواد الإنترنت عندما يتفاعلون من خلال الشبكات أمثال الفيسبوك (53 مليون مستخدم في عام 2014)، والذي يليه في الأهمية تويتر، وهذا يمثل أكثر من ثلاثة أضعاف محتوى جميع الصحف العربية المطبوعة في اليوم، وغوغل بلوس وماي سبيس وديلي موشن وموقعي يوتيوب وفليكر (نشر الصور)، حيث يوجد نحو 167 مليون مرة مشاهدة مقاطع فيديو يوميا، ويجري رفع ما يعادل ساعة واحدة من الفيديوها إلى يوتيوب في الدقيقة في المنطقة العربية، ما يضعها في المرتبة الثانية عالميا بعد الولايات المتحدة الأميركية. إجمالاً، أصبح "الويب التشاركي" يشمل عدة مظاهر لعل أبرزها: إيجاد قنوات نشر جديدة متحررة نسبيا من أي رقابة، ويختلف رواد الإنترنت في تفاعلهم كل بحسب موقعه ودوافعه ورغباته. حيث تسمح الشبكات الاجتماعية بالتبادل السريع للمعلومات والانتطاعات والأحكام، والمشاعر، لتجمع بين نشر معلومات والتشارك فيها، مما يجعل منها مفهوما يشمل أبعادا مختلفة يسمح للأفراد والجماعات بالتواصل فيما بينهم، وقت ما أرادوا على الشبكة، وحيث ما أرادوا، ومن خلال برامج المحادثة الفورية والمدونات ومنتديات النقاش، أي من خلال وسائل الإعلام الحاسوبية.

لكن ما نعيشه اليوم من تفاعل رقمي سريع وانتشار مذهل للمعلومات وتأثير فاعل للتقنيات الجديدة في مجال الاتصال، يفرض الاعتراف بأن الشباب العربي يتوجه اليوم نحو هذا العالم الرقمي بكثافة، لكن دون ثقافة نقدية لهذه الوسائط. فالتكنولوجيا الجديدة في المعلومات والاتصالات، وخصوصا الشبكة العالمية التشاركية لديها القوة والقدرة لتحريف أقواله، لكنها يمكن أن تجعل منه مستهلكا جامحا ومتلصصا وصاحب هوية غامضة ومتشظية، ومتذبذبة بين سائر الخيارات والمعلومات المتناقضة، بل أكثر ما يقلق هو تحولها إلى عنصر خطير على مجتمعه.

لذلك فإن واقع هذه الشبكات معقد جدا، ففيها يوجد كل شيء ولا شيء، الحقيقي

تعتبر ثورة المعلومات والتكنولوجيا من أهم الثورات التي جددت في العالم الحديث، حيث أصبحت التقنية بمثابة القاعدة الأساسية التي تنطلق منها دول العالم في تعاملاتها ورفع مستوياتها وتقدمها. وتجاوزت كل المسافات وحدود المكان عبر عدة وسائط أهمها وسائط التواصل الاجتماعي، إلا أنها خلقت فجوة رقمية على عدة مستويات لا سيما مع الجيل الثالث وأمن الإنترنت الذي يرحب الباحثون أنه سيكون بمثابة المنعرج الجديد والعالم على أعتاب الثورة الصناعية الرابعة.

حسن مصدق

اختار منتدى دافوس العالمي عنوان "الثورة الصناعية الرابعة" شعارا لدورته 46، ومرد هذا الاختيار، وفق الخبراء أن "الثورة الصناعية الثالثة"، وهي ثورة الحوسبة الرقمية، التي انطلقت في خمسينات القرن الماضي، وصلت إلى ذروتها وتطبيقاتها في الذكاء الصناعي والتكنولوجيا الحيوية وثلاثية الأبعاد والثورة الحاصلة في مجال مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الرقمي. وقد تحدثت جنيفر بلانك، الخبيرة الاقتصادية، في برنامج شبكة "يورونيوز"، عن ماهية هذا العصر الجديد، قائلة "إن كنتم تفكرون بالثورة الصناعية الثالثة، فإنها حقا الحوسبة، كان ذلك العصر الرقمي الذي بدأ منتصف القرن العشرين تقريبا. وما نشهده هو أن الثورة الصناعية الرابعة هي التي بنيت عليه مع كل هذه التكنولوجيات المثيرة، إن كانت التكنولوجيا الحيوية أو الذكاء الاصطناعي والطابعات الثلاثية الأبعاد، كل هذه الأمور الهامة وعلى اختلافها جاءت مع بعضها".

ووصف المشاركون في دافوس الثورة الصناعية الرابعة بمثابة تسونامي التقدم التكنولوجي الذي سيعبر في الكثير من تفاصيل الحياة البشرية. وعبر البعض عن قلقه من هذه الثورة الرقمية، ودور المواطن في فضاء التفاعل الرقمي تميزا عن تفاعله الاجتماعي التقليدي، فالتفاعل الرقمي أصبح أداة متاحة للجميع، فضلا عن كون الفضاءات الإلكترونية أصبحت سهلة الوصول بعد أن كانت بعيدة أو مستبعدة.

وإذا تأملنا مليا خارطة الاقتصاد الرقمي في العالم العربي، كان عدد المتصلين بشبكة الإنترنت في عام 2005 محصورا في 3,25 مليون مستخدم، أما في نهاية عام 2014، فقد فاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من 85 مليون مستعمل للفيسبوك، و6 ملايين لشبكة تويتر، فيما يستعمل أكثر من 25 بالمئة من العرب شبكات التواصل الاجتماعية، حيث الربط الإلكتروني يتنامى سريعا في العالم العربي.

وفي المغرب نجد أن استعمال موقع الفيسبوك قد تجاوز 7,5 مليون (9 بالمئة)، وفي الجزائر 6,8 مليون (8 بالمئة)، وفي تونس 4,6 مليون مستخدم (6 بالمئة)، ويبلغ سن مستخدم الفيسبوك ما بين 15 و29 سنة ما يناهز 68 بالمئة من المستعملين، أما على مستوى مصر فقد تجاوز 19,400,000 مستخدم (24 بالمئة)، وفي المملكة العربية السعودية وصل إلى 8,4 مليون مستخدم (10 بالمئة)، وبلغ في الإمارات العربية المتحدة 4,8 مليون (6 بالمئة)، كما يبلغ مستعملي الفيسبوك في العراق حوالي 7 مليون مستخدم (9 بالمئة).

وعلى مستوى التغريدات، يحتل تويتر المرتبة الثالثة وراء الشبكة الاجتماعية المهنية بـ8,5 مليون مستعمل. وحسب تصنيف الاتحاد الدولي للاتصالات (تقرير 2015) من حيث تنمية وتطوير مؤشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تأتي البحرين في الصدارة: المرتبة 1 إقليميا و27 عالميا، وتحتل قطر المرتبة 2 إقليميا و31 عالميا، والإمارات العربية المتحدة تأتي في المرتبة 3 إقليميا و32 عالميا، وتحتل السعودية المرتبة 4 إقليميا و41 عالميا، ثم تأتي الكويت في المرتبة 5 إقليميا و64 عالميا، مما يدل على أن بلدان الخليج العربي حققت مؤشرا أعلى في تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي بذلك من البلدان الخمسين الأولى في التصنيف العالمي، فيما يحتل الأردن المرتبة 92 عالميا وتونس المرتبة 93 والمغرب 99 ومصر 100،

التنمية أصبحت بصيغة الجمع

حيث لم يعد الأمر يقتصر على التنمية الاقتصادية والسياسية والثقافية والبشرية

«الوضع متفجر وشبيه بالقدر التي تغلي وقد ينفجر في أي وقت، للأسف الوضع يشبه كثيرا ما حدث في 2011».

عصام الشابي
قيادي بالحزب الجمهوري المعارض



«ما تعيشه البلاد التونسية اليوم من تحركات احتجاجية وانتفاضات شعبية في مختلف ولايات الجمهورية متوقعة نظرا للانحدار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي لم تر تونس له مثيلا».

بدرة قعلول
رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية

البطالة والتهميش.. قنابل موقوتة تنذر بانتفاضة جديدة في تونس

● احتجاجات متصاعدة لشباب ضحية الفساد والوعود الجوفاء ● محتجون: نريد فقط حقنا في العمل بكرامة



في 17 ديسمبر عام 2010 أضرم محمد البوعزيزي المحبط من أوضاعه الاجتماعية السيئة النار في جسده، فاشتعل وأشعل معه انتفاضة غضب واحتجاجات على البطالة والمحسوبية في بلده تونس، انتهت بالإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي وبداية حلم بتجربة ديمقراطية. وبعد خمس سنوات انتحر شاب آخر عاقل اسمه رضا اليحياوي بعد شعوره بالإحباط وفقدان الأمل في العثور على وظيفة مفجرا موجة احتجاجات كبيرة اتسعت رقعتها بسرعة لتشمل أرجاء البلاد وتهدد بانتفاضة اجتماعية جديدة.

□ **القصرين (تونس)** - "ابني ضحية الفساد والتهميش والوعود الجوفاء"، بهذه العبارة يلخص عثمان والد رضا اليحياوي، الوضع الذي يواجهه الشباب بعد أن أشعلت وفاة ابنه خلال تظاهرة في محافظة القصرين موجة من الاحتجاجات الاجتماعية في تونس.

وقال عثمان اليحياوي، وهو يحمل صورة ابنه، "رضا فقد الأمل ولكني أقول للسلطات والجميع إن ابني سيكون محمد البوعزيزي جديد وانتحاره سيفجر الاحتجاجات أكثر إذا لم يحصل أبناء القصرين وتونس على فرص شغل بكرامة".

وتوفي رضا اليحياوي عن 28 عاما عندما أصيب بصعقة كهربائية السبب الماضي بعد أن تسلق عمود كهرباء أثناء الاحتجاج مع آخرين على سحب اسمه من قائمة التشغيل في القطاع العام. وبعد يومين من الاحتجاجات في المنطقة الفقيرة في وسط تونس حيث تستشري البطالة انتقلت الاحتجاجات على التهميش إلى مناطق أخرى ووصلت أول مساء إلى أحياء شعبية في العاصمة التونسية.

والاضطرابات التي هزت مدينة القصرين وانتشرت بسرعة إلى أرجاء البلاد تظهر مدى عجز انتفاضة 2011 عن القضاء على التهميش ونقص التنمية وتفشي البطالة في المناطق الداخلية. وإذا كانت تونس محل إشادة واسعة على أنها قصة نجاح لانتفاضات الربيع العربي بعد انتقال ديمقراطي هادئ فقد أصبحت أيضا نموذجا للمخاطر في التعامل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتهميش والإحباط في صفوف الشباب اليائسين.

وفي القصرين، تلك المدينة المهمشة والفقيرة بوسط البلاد حيث بدأت موجة الاحتجاجات، التي انتشرت منذ بداية الأسبوع في البلاد، حاول شبان يائسون الانتحار بإلقاء أنفسهم من فوق مبنى المحافظة احتجاجا على بطالتهم. ونقل اثنان منهم على الأقل للمستشفى.

ويقول محرز اليحياوي، البالغ من العمر 36 عاما إن "إهمال الدولة لهذه المنطقة المهمشة منذ العشرات من السنين هو السبب في موت أخيه".

الحبيب الصيد:

ليس لدينا عصا سحرية لإعطاء وظائف للجميع في نفس الوقت



ويضيف الشاب الباحث عن عمل إن "الوضع الاجتماعي شديد الصعوبة"، موضحا أن السلطات "تدفع الشباب الفقير إلى التوجه نحو الاتجار بالمخدرات أو الإرهاب"، بعد أن التحق آلاف التونسيين بصفوف التنظيمات الجهادية مثل تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق وليبيا المجاورة. ويشاركه الرأي الكثير من شباب القصرين حيث يرسم الفقر على كل شيء فيها من الطرق المهملة إلى الأحياء المكتظة والمساكن المتهاكلة.

وفي أسوأ احتجاجات منذ 2011 انتشرت الاضطرابات والاحتجاجات في وسط وشمال وجنوب البلاد واقتحم المحتجون الغاضبون مقرات المحافظات وهاجموا وأحرقوا مقرات للشرطة وقتل شرطي في الاحتجاجات. ولحقت عدة أحياء بالعاصمة تونس ببقية المناطق المضطربة بعد أعمال عنف واشتباكات بين الشباب والشرطة.

وبفعت حالة الفوضى والاحتجاجات التي عمت البلاد وتم خلالها الاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة، وزارة الداخلية إلى فرض حظر تجول من الساعة الثامنة ليلا حتى الخامسة صباحا في كامل البلاد.

وقالت بدرة قعلول، رئيسة المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والأمنية والعسكرية، إن ما تعيشه البلاد التونسية اليوم من

تحركات احتجاجية وانتفاضات شعبية في مختلف البلاد متوقعة نظرا لانحدار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي لم تر تونس له مثيلا.

وفي بيان له قال حزب القطب، اليساري التقدمي، إن هذه الاحتجاجات التي ما فتئت تتوسع هي نتيجة طبيعية لجملة من الأسباب والتراكمات.

شغل.. حرية.. كرامة.. وطنية

خلال الاحتجاجات كان الشبان يرددون شعار "شغل.. حرية.. كرامة.. وطنية" في استحضار لذكريات "ثورة الياسمين" عام 2011 عندما كانوا بطلابون بحريات سياسية حصلوا عليها وفرص شغل وتنمية يقولون إن الحكومة عجزت عن تحقيقها. ولا يخفي البعض إلقاء اللوم على لا مبالاة وعدم اكتراث مسؤولين كانوا في نظام بن علي مثل الرئيس الباجي قايد السبسي الذي عاد للسلطة والحكم بعد الثورة التي أجبرت الرئيس السابق على الهروب من تونس.

وفي القصرين، قال حمزة الحيزي، وهو شاب عاقل عن العمل منذ خمس سنوات، رغم حصوله على شهادة جامعية "كنت أعتقد بقوة أن الثورة قبل سنوات أعادت لنا الأمل

في الحصول على عمل بكرامة. ولم أكن أتوقع يوما أن نعود بعد خمس سنوات للشارع لرفع نفس المطالب". وأضاف "لكن النظام السابق الذي عاد بقوة للواجهة سرق منا أحلامنا". ومنذ انتفاضة 2011 نجحت تونس في تفادي اضطرابات عنيفة هزت دول أخرى في المنطقة وأطاحت بزعمائها في مصر واليمن وسوريا وليبيا. وأدت الديمقراطية الناشئة في تونس إلى دستور جديد وانتخابات حرة وتوافق بين الخصوم الإسلاميين والعلمانيين وأشدب بها كمثال للانتقال الديمقراطي في المنطقة.

لكن التقدم الديمقراطي في تونس لم تتبعه نهضة اقتصادية. بل بالعكس ارتفعت الأسعار واستمر تهميش المناطق الداخلية وزادت معدلات البطالة. ويرى التونسيون أن هذه أبرز الأولويات التي يجب لفت الانتباه إليها. وينفشي الشعور بالإحباط والاحتقان خصوصا في الأحياء الفقيرة في تونس وفي مدن مهمشة داخل البلاد حيث اندلعت فيها احتجاجات. وحتى الحاصلون على شهادات جامعية يصعب عليهم العثور على وظائف. وتدفع أحيانا مثل هذه الظروف شبانا من الطبقة الوسطى والفقيرة في تونس للالتحاق بصفوف جماعات جهادية رغم تلقيهم تعليمًا جيدا وهي تسهل تجنيدهم للقتال في العراق وسوريا والآن في ليبيا. وتقول الحكومة إن أكثر من ثلاثة آلاف تونسي التحقوا بساحات القتال في العراق وسوريا.

وارتفع معدل البطالة في تونس إلى 15.3 بالمئة في عام 2015 مقارنة مع 12 بالمئة في 2010 بسبب ضعف النمو وتراجع الاستثمارات إلى جانب ارتفاع أعداد خريجي الجامعات الذين يشكلون ثلث العاطلين في تونس. وقد أكدت نور الهدى القرمازي، المختصة بالاقتصاد الدولي، قائلة "لو كنت مسؤولة حكوميّة لكان أهم قرار اتخذه هو التشغيل. وخلق فرص عمل، وجلب استثمارات"، مطالبة بـ"ضرورة محاربة الفساد، والفقر، والتهميش".

وعود.. لكن ماذا بعد

إضافة لسيدي بوزيد كانت القصرين أيضا من أولى المدن التي انتفضت ضد بن علي في 2011. ومعدلات البطالة والفقر في هذه المحافظة الواقعة قرب الحدود الجزائرية هي الأعلى في تونس. وبعد الثورة زادت معاناة أهالي القصرين وزاد على هموم البطالة والتهميش خطر المسلحين الإسلاميين الذين يحتمون بـجبال الشعابني في القصرين.

وفي استجابة للاحتجاجات الأخيرة أعلن مكتب رئيس الوزراء الحبيب الصيد أنه سيعود للبلاد من زيارة لسويسرا حيث يحضر اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي وسيعقد اجتماعا طارئا للحكومة. وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة، خالد شوكات إن الحكومة ستسعى لتوظيف أكثر من ستة

مشاهد تعيد نفسها

فرنسا تدعم تونس بـمليار يورو

□ **تونس** - قالت الرئاسة الفرنسية إن الرئيس فرانسوا هولاند قرر تخصيص مساعدات لتونس بقيمة مليار يورو على خمس سنوات لدعم اقتصاد البلاد التي تواجه اضطرابات عنيفة بسبب نقص الوظائف. وقال بيان للرئاسة الفرنسية "الخطوط العريضة لهذا البرنامج تستهدف المناطق المهمشة والشبان والتركيز على التشغيل".

آلاف شاب من القصرين وتبدأ في تنفيذ مشروعات.

وبعد الإعلان تدفق آلاف العاطلين على مقر المحافظة في ساعة مبكرة أول أمس الخميس لقيد أسمائهم بسجل المرشحين لوظائف لكن حدة التوتر ما زالت مرتفعة ومازال الاحتقان شديدا. وقال شوكات "نحن نتفهم طلبات المحتجين وهي شرعية ولكن هناك محاولات للتسلسل داخل صفوف المحتجين وتشويه تحركاتهم وبالتالي تشويه صورة النموذج الديمقراطي التونسي".

وتأتي الاضطرابات والاحتجاجات في وقت حساس تحاول فيه تونس إنعاش اقتصادها العليل بعد ركود استمر سنوات بسبب تراجع الاستثمارات الأجنبية. وتلقى قطاع السياحة ضربة قوية بعد ثلاث هجمات كبرى لجهاديين استهدفت فندقا في منتجع سوسة ومتحف باردو وحافلة للحرس الرئاسي في العاصمة. ويتهم المعارضون الحكومة بتجاهل مطالب التنمية والتشغيل في المناطق الداخلية. وقال حمة الهامامي، زعيم الجبهة الشعبية المعارضة، إنه حذر السلطات من خطورة تجاهل ملف التنمية، فيما قال عصام الشابي، القيادي بالحزب الجمهوري المعارض، "الوضع متفجر وشبيه بالقدر التي تغلي وقد ينفجر في أي وقت. للأسف الوضع يشبه كثيرا ما حدث في 2011 وقد نجد أنفسنا أمام سيناريو مماثل إذا لم تتحرك الحكومة بسرعة وتعالج الوضع".

وأضاف أنه يتعين إجراء حوار وطني واسع لتشكيل برنامج وحكومة إنقاذ تنكب على مخطو واضح يخرج تونس من أزمتها خصوصا وأن المحتجين أصبحوا لا يتقنون في هذه الحكومة ويهاجمون رموز الدولة وفق تعبيره. وحتى الآن ليس هناك مؤشرات واضحة على أن الاحتجاجات قد تهدأ فورا بعد أن توسعت رقعتها بشكل واسع في أغلب مناطق البلاد.

وفي القصرين قال محمد الخليفي، الحاصل على شهادة جامعية في تدريس العربية منذ سنوات "الحكومة تقول إنها لا تملك عصا سحرية لمعالجة الوضع. وجوابنا هو لا نريد سحرا بل نريد فقط حقنا في العمل بكرامة".



شباب القصرين التونسية: لو كنا في الحكومة لاجتئنا الفساد من جذوره



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



«ما زالت هناك قائمة كبيرة من المخاوف بشأن سلوك إيران. حيث ما زالت تدعم الإرهاب ولها برنامج صاروخي نعتبره خطرا على حلفائنا وشركائنا في المنطقة.»

مارك تونر
الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية



«لقد مسك روحاني قبل عامين ونصف العام مقاليد الرئاسة في الدكتاتورية الدينية وادعى بأنه سيسلك نهج الاعتدال ولكنه لم يكن ذلك إلا خدعة للتستر على وجه الديكتاتورية.»

مريم رجوي
رئيس المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

إيران والأفراح المغشوشة

المجاورة وغير المجاورة، وتخريب مصالح "الاستكباريين" فيها. غير عابئ بالكلفة التي يتحملها الاقتصاد الإيراني لتطبيق تلك النظرية، والصمود في معارك تطبيقها. مع الانتباه إلى أن النظام الإيراني وجد، بسهولة، عملاء متعددين لتجنيذ أنفسهم لخدمة هذه الطبيعة المشاكسة التي تتطابق مع طبائعهم وثقافتهم العصبوية، مع طواير من المؤازرين والوسطاء والسماصرة الدوليين الذين تفتنوا في ابتزاز النظام الإيراني بنهریب الاحتجاجات التسليحية، نووية وصاروخية، لدولة إيران المحاصرة بقرارات العقوبات الدولية الصارمة. ولم يكن تدخل إيران في دول الإقليم وإشعال الحرائق بعيدا عن سياسة المواجهة مع أميركا وأوروبا في الدول التي تعتبر، بشكل أو بآخر، مناطق حيوية اقتصادية وسياسية لهذه الدول. مع الاعتراف، في الوقت نفسه، بأن إقلاق الأمن الوطني للدول المجاورة وزعزعة استقرارها وتعطيل برامج الإعمار والتنمية فيها طموح قومي فارسي متجدد لم يتوقف منذ المئات من السنين. أما آثار العقوبات الدولية على حركة الاقتصاد الإيراني، وانعكاساتها المدمرة على حياة الإيرانيين فلم تكن من هموم الولي الفقيه ولا قادة حرسه الثوري وحكومته بأي حال من الأحوال.

وليس خافيا ارتفاع معدلات البطالة، وتقيد الحريات، مع تدهور أسعار النفط وحرمان الخزينة الإيرانية من نصف وارداتها المنتظرة. وقد شهد شاهد من أهم عظام رقبة النظام، علي أكبر رفسنجاني، شاكيا من الأوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة، مطالبا بتشكيل حكومة على أساس الوحدة الوطنية، حيث قال "إن الأوضاع الاقتصادية أثبتت، بما لا يدع مجالا للشك، أن الجمهورية الإسلامية تحتاج إلى إصلاحات سياسية واقتصادية عاجلة إذا أرادت البقاء على قيد الحياة".

وفي عامي 2012 و2013 احتل الإيرانيون المرتبة الأولى في الفقر وصعوبة الحياة المعيشية بين 19 بلدا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث عجز نصف المواطنين الإيرانيين في العام الماضي عن توفير الطعام والسكن لأسرهم، في بعض الأحيان. وأمر تدهور قيمة العملة الإيرانية معروف ولا مجال لإنكاره.

وتوصيف الرئيس الإيراني حسن روحاني لرفع العقوبات بأنه "صفحة ذهبية" في تاريخ بلاده، ليس سوى تعبير "عقوي" عن إحساس باختناق، وبخطورة المازق الاقتصادي والسياسي المصري الذي بلغه النظام. وإلا فكيف، إذن، تكون "صفحة ذهبية" وقد أجبرتهم أميركا وأوروبا، بنعومة وحكمة وطول نفس، على خلع أسنانهم، وقلع أظفارهم، بثمن بخس، هو إعادة أموالهم فقط إليهم، ولكن بعد خراب البصرة. أقليس من حق الشعب الإيراني، والحالة هذه، أن يسأل قادة النظام هذا السؤال: إذا كانت "الصفحة الذهبية" رفع العقوبات، فلماذا أجبرتم العالم، إذن، على فرضها؟ ولماذا سمحتم باستمرار فرضها للعشرات من السنين؟ ليس هذا أسوأ أنواع الغش، أو أعلى درجات الغباء؟

القومي المقدس؟
- فرضت الولايات المتحدة أولى تلك العقوبات في العام 1979.
- وتم فرض الحظر التجاري الشامل عام 1995.
- وفي 2006 فرض مجلس الأمن الدولي عقوبات موسعة على البنك المركزي الإيراني و28 شخصية قيادية في النظام مرتبطة بالحرس الثوري.
- وفي 2008 تم تقييد القروض وتجميد الأصول الإيرانية ومنع سفر المزيد من قيادات النظام.
وأول من ابتدع فكرة "إذلال" أميركا وتركيبتها هو الخميني. ولكنه لم يوافق على السعي إلى تصنيع سلاح نووي، مكتفيا فقط باحتلال سفارتها في طهران، وإنشاء طوابير خامسة نائمة في دول الجوار تقوم بعمليات تفجير وتفخيخ واغتيال ومشاكسة وإزعاج سلطات، ثم قام بغزو "صديقها" صدام حسين، ومن يقف وراءه (السعودية ودول الخليج والأردن)، حالما باحتلال العراق، وبالزحف منه على منابع النفط في الخليج (الأمريكي). ولكن أميركا وحلفاءها جرعه كاس الهزيمة المسموم في نهاية حرب الثماني سنوات. ثم مات وجاء بعده ورثته خامنئي. وبدل أن يجنح للسلم، ويصنّح المسار، ويدأوي الجراح، أمر بتعميق سياسة الإبتزاز، وتوسيع مياديينها، واعتماد فلسفة ليّ الأذرع كطبيعة ثابتة ووحيدة للنظام لا تحيد عنها ولا تراجع في التعامل مع دول الجوار ومع العالم كله.
وطبيعي أن تكون أولى نتائج تلك السياسة، لكي تؤتي أكلها في المنطقة والعالم، هي زعزعة استقرار الدول

بولادة العصر الإمبراطوري الفارسي من جديد.
كما لا أجد فيه ما وجده "أعداؤه" وخصوم وكلائه وميليشياته، مؤكدين أن الاتفاق صفقة بين أميركا والنظام الطائفي العنصري الإرهابي في إيران، وأن رفع العقوبات وتحرير الأصول الإيرانية المحتجزة عوامل سوف تساعد هذا النظام المتهور على مضاعفة توسعه في المنطقة، باعتبار أن أميركا وأوروبا أجازتا له التوسع على حساب مصالح دول الإقليم. أما الرئيس الإيراني حسن روحاني فقد أطلق على يوم رفع العقوبات وتحرير الأصول الإيرانية التي احتجزت سنين طويلة صفة "الصفحة الذهبية"، وكان الأولى به أن يسميه "اليوم الأسود"، ويسمى هذا العام "عام النكسة" الإيرانية بامتياز.
فقد أجبرت أميركا وأوروبا نظام الحكم الإيراني على إغلاق مفاعلاته النووية، بالكامل، والقبول بوضاية الوكالة الدولية للطاقة النووية، برقابتها المحكمة التي سوف تخولها، بموافقة النظام الكاملة، بدخول جميع مواقعه النووية وغير النووية، وجميع المراكز والمؤسسات والوزارات، وربما منازل كبار القادة العسكريين والنوويين، للتأكد من صدق نوايا النظام الإيراني ومدى التزامه بعهدهاته. تماما كما حدث في العراق، من أوائل التسعينات وإلى غاية سقوط النظام.
فلماذا إذن تمسك القادة الإيرانيون بذلك البرنامج النووي، وحاربوا العالم من أجله كل تلك السنين، بكل ما أوتوا من قوة ومن رباط الخيل، وبإصرار وعناد، ساخرين من العقوبات، ومن العالم الذي يفرضها، رافضين أي مساس بما أسموه الحق



إيران بعد رفع العقوبات: جدلية الانفتاح والتطرف

لقد أزهقت العقوبات الاقتصادية الغربية الاقتصاد الإيراني، ولكن من دون أن يكون لها أثر سلبي على حجم ونوعية الدعم المقدم من قبل إيران لحلفائها في كل من سوريا والعراق واليمن ولبنان. تظهر التقارير بأن طهران لم تتوقف عن تزويد النظام السوري بالنفط، الذي خسره بعد سيطرة تنظيم داعش على حقول النفط في سوريا. كما لم تتوقف عن تزويده بالذخيرة والسلاح الخفيف والثقيل، فضلا عن أربعة قروض ضخمة شكلت شريان الحياة بالنسبة إليه. كما تفعل إيران كل ما في وسعها لإيصال العتاد الحربي لحلفائها الحوثيين في اليمن، ولا يبدو أن الضائقة الاقتصادية قد حذت من قدرتها على دعمهم. في العراق، تسيطر إيران على قوات الحشد الشعبي التي تتبع رسميا للجيش العراقي فتتلقى تمويلا من الحكومة العراقية، ولكنها تتلقى تمويلا أكبر بكثير من إيران ما جعلها القوة الأكبر في العراق.

في حال قررت إيران زيادة دعم حلفائها في سوريا والعراق واليمن، فمن غير المرجح أن يؤثر ذلك على المشهد العسكري وعلى توازنات القوى، وبالتالي على نفوذ إيران في تلك البلدان، ذلك أن طهران لم تتردد، ولو ليوم واحد، في تمويل حلفائها، في حين تركت الملايين من الإيرانيين يتضورون جوعا.

الإيراني بقدر ما عيّن من قبل المرشد الأعلى والحرس القديم، وذلك لتحقيق هدف محدد يتمثل في كسر قيود العقوبات الاقتصادية، والانفتاح على الغرب بما يتيح لطهران أن تتشدد بشكل أكبر داخليا وإقليميا. يظهر ذلك بموافقة مرشد الجمهورية الإسلامية علي خامنئي قبل أيام على إقصاء المرشحين الإصلاحيين لانتخابات البرلمان، إذ أقرّ مجلس صيانة الدستور "أهلية" 30 مرشحا إصلاحيا فقط من أصل 3 آلاف، ما دفع الرئيس المغلوب على أمره، حسن روحاني، إلى انتقاد مجلس صيانة الدستور بشكل مباشر.

مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية عن طهران، يمكن الجزم بعدم وجود توافق إيراني غربي شامل على قضايا المنطقة، كما كانت تشير بعض التقارير الغربية. فالصفقة شملت تقويض قدرات إيران النووية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية، من دون إلزام إيران بانتهاج أي سلوك "بناء" تجاه الصراعات المستعرة في سوريا واليمن والعراق. السلطة الإيرانية التسليحية ذات التوجه الطائفي المدمر، لا يمكنها وبأي حال من الأحوال، أن تلتزم سلوكا إيجابيا وعقلانيا ومسالما تجاه أزمات الدول العربية. ذلك أن تفاقم أزمات دول الجوار بشكل عادة أداة إنعاش، وأحيانا إنقاذ، لمثل تلك السلطات.

حسن روحاني إلى تولي الرئاسة، والتسليم ببرنامجه الذي بُني بصورة رئيسية على سياسة خارجية أكثر انفتاحا ومرونة. لم يتردد روحاني، حينها، في انتقاد السياسة الخارجية الإيرانية، التي كانت قائمة في ذلك الوقت، باعتبارها عدائية بشكل عبثي يستعدي ضغوطات سياسية وعقوبات اقتصادية من قبل القوى الكبرى، وبصورة تضعف الجمهورية داخليا وخارجيا. نجح روحاني في تبني سياسة أكثر انفتاحا على المستوى الخارجي، ولكن فقط تجاه الغرب، وبشكل خاص الولايات المتحدة الأميركية، فيما اتسم عهده بمواصلة التطرف والتحريض الطائفي في سوريا واليمن والعراق. من المتوقع أن يدفع رفع العقوبات الاقتصادية إلى المزيد من التقارب بين الولايات المتحدة وإيران، وقد ظهر ذلك في تحسن ملحوظ للعلاقات وتبادل للسجناء. لكن التطرف يبقى مكونا أساسيا في سلوك الجمهورية الإسلامية وذلك على المستوى الداخلي وعلى المستوى الإقليمي. لا يبدو الرئيس حسن روحاني، الأب الروحي للصفقة النووية و لرفع العقوبات، في موقع قوي بعد إتمام الصفقة الثمينة. كما لا يبدو أن إيران تتجه لانفتاح سياسي داخلي مشابه لانفتاح السياسي مع الغرب. من الواضح أن الرجل "الإصلاح" لم يُنتخب بصورة ديمقراطية من قبل الشعب

بالتزامن مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية الكبرى الأسبوع الماضي، خطفت الميليشيات الشيعية العراقية في العاصمة بغداد ثلاثة أميركيين موظفين في شركة خاصة، وهو ما فتح الباب مجددا لمناقشة أثر رفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، وتدفق مئات المليارات من الدولارات إلى خزائنها المالية، على سياساتها في الداخل والخارج، وعلى مشروعها الحربي - الطائفي في سوريا واليمن والعراق. فور رفع العقوبات الاقتصادية، حصلت طهران على 50 مليار دولار من أصل 100 مليار هي حجم أموالها المجمدة في بنوك خارجية بفعل العقوبات السابقة. وهو مؤشر على الانتعاشة الاقتصادية المرتقبة، وذلك بعد أن كانت العقوبات الاقتصادية قد أصابت عصب الاقتصاد الإيراني، لتقود إلى تراجع عائدات النفط بأكثر من النصف، وإلى انحدار قيمة العملة الإيرانية، وليتبع ذلك ارتفاع جنوني في أسعار السلع وانخفاض في القدرة الشرائية للإيرانيين. وقد كان ذلك يهدد بانفجار غضب الملايين من الفقراء ضد السلطة السياسية التي يمثلها الإمام الأعلى، والتي صارت تنتهج الراديكالية السياسية بصورة عبثية وخطيرة على النظام نفسه. ربما كانت تلك الأخطار أحد أهم أسباب دفع الجناح المتطرف المهيمن على السلطة في صيف العام 2013 بالمرشح الإصلاح

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



السلطة الإيرانية التسليحية ذات التوجه الطائفي المدمر، لا يمكنها أن تلتزم سلوكا إيجابيا وعقلانيا ومسالما تجاه أزمات الدول العربية. ذلك أن تفاقم أزمات دول الجوار يشكل عادة أداة إنعاش وإنقاذ لمثل تلك السلطات



«اتحاد الشغل يدافع عن حق الشباب في الاحتجاج السلمي ولكن خلق الفوضى في وقت تعيش فيه البلاد حربا على الإرهاب لن يكون إلا في صالح المجموعات الإرهابية».

سامي الطاهري

الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



«الإمارات هي الأقل تضربا بتراجع أسعار النفط نظرا للتنوع القطاع الاقتصادي التي تمثل مصادر دخل للدولة، تنوع مصادر الدخل هدف إستراتيجي يجب الاقتداء به في دول الخليج».

محمد السهلاوي

استاذ الاقتصاد في كلية الإدارة الصناعية بجامعة الملك فهد

حرب أسعار النفط تهمز العالم

سعر النفط، عبر خفض بواسطة التكنولوجيا لتكلفة استخراج النفط الصخري، ليتناسب مع سعر النفط الحالي ويصبح ذا جدوى). ويبدو أنّ هذه الحرب مستمرة وقد تقود أسعار النفط إلى ما دون العشرين دولارا للبرميل. عدا الخشية من وضع السوق تبرز الخشية من مفاعيل التوتر بين الرياض وطهران، إذ تمتلك السعودية مع إيران، مخزونات تصل إلى 400 مليار برميل، ومعظم تلك الكميات موجودة في حقول قريبة من مضيق هرمز الذي يمكن لأي مواجهة بينهما أن تؤدي إلى تعطيل الملاحة فيه وقطع إمدادات نفطية تقدر بـ17 مليون برميل يوميا عن الأسواق العالمية، ما يعني أن المواجهة بين البلدين يفترض أن تشعل قلق الأسواق العالمية. ويرى محللون أن هناك أكثر من سبب لثبات الأسعار وعدم تأثرها بما يحصل، لأن المواجهة بين البلدين لن تصل إلى الأوج إلى مستوى الصراع العسكري المباشر، وفي مطلق الأحوال هناك بدائل تتمثل في كميات النفط الصخري الهائلة المنتجة بأمريكا والغرب، إلى جانب كثرة المعروض من النفط في الأسواق.

مما لا شك فيه أن المملكة العربية السعودية تعاني من تداعيات انهيار سعر النفط الخام، لكن احتياطها النقدي سيمكنها من تجاوز مرحلة الخطر عبر إرشاد الإنفاق وتنويع الداخليل وخصخصة جزئية لبعض الشركات. أما منافسو المملكة وأولهم إيران فإن الطريق سيكون طويلا أمامهم للتوسع وتطوير صناعة النفط والغاز، وربما يأخذ ذلك عشر سنوات. ومن ناحية حسابية بددت خسائر قطاع النفط في العامين الماضيين الآمال التي عقلت على الإفراج عن الأصول الإيرانية ورفع العقوبات بشكل عام. وعلى صعيد آخر تبرز الآثار السلبية على الاقتصاد الروسي، لكن عناد موسكو في رفض أي تنسيق مع أوبك لا يسهل رفع الأسعار. الكل يخسر بشكل أو بآخر في معركة أسعار النفط التي تهمز الاقتصاد العالمي، لكن بالنسبة للرياض هي معركة دفاعية بامتياز لتحصين المملكة العربية السعودية في المواجهة المصرية الراهنة الدائرة في الإقليم ولضمان حصتها المستقبلية في سوق الطاقة

البترول من المملكة العربية السعودية، بدأ الحذر بين الجانبين. وفي الأسابيع المقبلة ستبدأ واشنطن بتصدير النفط إلى الخارج مما يعني استغنائها الكامل عن الطاقة الآتية من الخليج ويرتبط الأمر بإستراتيجية انكفائها عن الشرق الأوسط وإعطاء الأولوية لآسيا والمحيط الهادئ، وكل ما سبق يبرر السياسة المستقلة والجرئة التي تتبناها الرياض استباقا ومواكبة لهذا التحول. لكن ليس من المنطقي تحميل الرياض لوحدها مسؤولية انهيار الأسعار، إذ لو افترضنا حصول اتفاق ضمن منظمة أوبك فهذا لا يفي بغرض رفع الأسعار حيث لا تنتج أوبك أكثر من 40 بالمئة من الإنتاج العالمي، وتعتبر روسيا والولايات المتحدة من كبار المنتجين من خارج المنظمة. من هنا كان يشك البعض في خريف 2014 أن سياسة الرياض منسقة مع واشنطن بهدف تحجيم طموحات فلاديمير بوتين واستهداف الاقتصاد الروسي، لكن ليس من إثبات على هذا الأمر ويصر أصحاب نظرية المؤامرة على تصريحات قديمة جدا لوزير النفط السعودي الأسبق، أحمد زكي يماني، عن دور واشنطن المحوري في تحديد الأسعار في فترة سابقة.

هذه المرة الإدارة السعودية لحرب الأسعار تبدو مستقلة ولخدمة المصالح السعودية في المقام الأول. وبعض من بنزع من المنحنى الحالي للسياسة الهجومية السعودية (من اليمن إلى قطع العلاقات مع طهران) يهمل لمتابع المملكة وخطواتها التقشفية ويعتبر أنها خسرت حرب الأسعار لأن اقتصادها، الذي يعتمد على النفط بنسبة كبيرة، أخذ يتضرر. لكن خبراء عالميين موثوقين ومنهم الفرنسي باتريك أرتيس (مدير أبحاث ودراسات ناتكسكين) يؤكدون أنه باستثناء السعودية القادرة على تحمل استعادة واشنطن حجم احتياطها النقدي فإن باقي الدول المنتجة مثل روسيا والجزائر وإيران والعراق ونيجيريا وفنزويلا تعاني من متاعب نقدية ملموسة، ويمكن أن تتأثر ثلث الشركات المنتجة للنفط الصخري في الولايات المتحدة وتضطر للخروج من الأسواق لعدم القدرة على تحمل المزيد من الخسائر (مصادر أميركية تقول إنه جرى بدء تجاوز عقبة تخفيض

إيران وروسيا بشكل مباشر، والولايات المتحدة الأميركية بشكل عابر. لهذه المقاربة مبرراتها ومسوغاتها ولقواعد السوق أحكامها ومنطقها، لكن تاريخ المملكة العربية السعودية في تأمين استقرار سوق الطاقة وتدفق النفط نحو الأسواق وميزات نفطها وقلة كلفة استخراجها تدفعنا للتأكيد بأن الرياض تدافع عن مصالحها بكفاءة، وإذا كان ذلك يحرج أو يزعج خصومها أو منافسيها فهو لا يصف بمخاطبة استهداف مقصود بل اختبار قوة للحفاظ على المصالح في نطاق لعبة تنافسية لا ترحم. وإذا أسهم التجاذب في تحسين الوضع الإستراتيجي للمملكة ولأن يقفون في نفس صفها من سوريا إلى اليمن، لا يعتبر ذلك خروجاً عن المألوف في منطق الصراعات. للتذكير تقلبت أسعار النفط وفق التطورات الجيوسياسية، وحصلت الصدمة الأولى البترولية إثر الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1973 وحينها ارتفع سعر النفط أربع مرات ليصل إلى 16 دولارا للبرميل، ثم حلت الصدمة الثانية مع الثورة الإيرانية سنة 1979 ووصل السعر إلى حوالي 40 دولارا. بعدها قامت الحرب العراقية الإيرانية وهبط السعر إلى سبعة دولارات في 1986. وأعطى البعض تفسيراً لذلك إذ كان وراء الانخفاض اتفاق أميركي - سعودي لإنهاء الاتحاد السوفييتي السابق اقتصاديا ضمن آخر جولات الحرب الباردة. بيد أن توافق واشنطن والرياض لم يكن على طول الخط بالرغم من ديمومة اتفاق كوينسي، وكانت الولايات المتحدة مستفيدة دائما من تدوير فائض عائدات النفط في تمويل صفقات ضخمة لصادراتها التجارية والعسكرية نحو الدول العربية في الخليج (بعد حرب الخليج الثانية في 1991 بلغ مجمل استعادة واشنطن من رساميل الخليج 55 مليار دولار). ما بين نزع التغطية الذهبية عن الدولار في 1971 وارتفاع سعر النفط حتى 2009 بقيت العلاقة متينة بين واشنطن والرياض في سوق الطاقة مع احترام اتفاق كوينسي المرتكز على التبادل بين الأمن والنفط. لكن منذ إنتاج النفط الصخري حيث كانت واشنطن إنتاج في بصدد انتزاع الموقع الأول في إنتاج

لـ من يراقب التاريخ المعاصر لمنطقة الشرق الأوسط والخليج يتضح له وجود صلة بين تقلبات أسعار النفط وانذلاع الحروب أو تفاقم النزاعات. ومن يتابع تطور سوق الطاقة منذ 2010 إلى اليوم يستنتج الخلفية الجيوسياسية للصراعات حول الطاقة وأسعارها، ومن البديهي أن الخط الانحداري لسعر الخام ستكون له تداعياته الاقتصادية والسياسية، وربما العسكرية لارتباطه ببلورة المشهد الإستراتيجي في الشرق الأوسط وانعكاسات ذلك على موازين القوى الدولية. من يكسب ومن يخسر في هذا التجاذب المندرج في سياق اللعبة الكبرى الجديدة للقرن الحالي والممتدة من شرق المتوسط والخليج إلى البحر الأسود؟ كيف تدبر المملكة العربية السعودية هذا الصراع للحفاظ على مصالحها وحلفائها؟ منذ بداية هذا العام خسرت الأسواق العالمية ما يقارب 10 بالمئة من قيمتها بسبب تضافر عوامل تباطؤ النمو، وانهيار أسعار البترول الخام بالإضافة إلى النقص الحاد في السيولة. ولا يستبعد أكثر من مراقب احتمال حدوث أزمة نقدية ومالية شبيهة بأزمة العام 2008 التي لا تزال آثارها ماثلة إلى اليوم. وفي هذا الإطار وصل سعر برميل الخام إلى حوالي 27 دولارا يوم الأربعاء 20 يناير الحالي أي بتراجع مقداره 75 بالمئة بالقياس لأسعار العام 2014. ومما لا شك فيه أن هذا الانهيار في الأسعار يتصل بالوضع الاقتصادي المتدهور بشكل عام، وكذلك بوجود وفرة في العرض تتجاوز ثلاثة ملايين برميل، وهي معرضة للتزايد بعد رفع العقوبات عن إيران واستمرار ضخ النفط الصخري. وما يدفع الأمور نحو التفاقم عدم وجود تفاهات بين المنتجين من داخل أوبك وخارجها، مما يترك مسار السوق سيد اللعبة بغيا بآليات ضبط وتوجيه. ويتبارى أكثر من طرف ومن دولة في تحميل المملكة العربية السعودية المسؤولية مع الافتراض أن أصحاب القرار في الرياض يتمسكون بعدم تخفيض حصصهم في السوق مما يؤدي إلى استمرار انخفاض الأسعار، وذلك ليس فقط لأسباب تتعلق بالتنافسية والحفاظ على الموقع الريادي في سوق الطاقة، بل كذلك لدواع جيواستراتيجية في مواجهة

رؤية الإمارات والخليج للتطور الاقتصادي

ما يجب أن تتطور البرامج الاقتصادية وفقا له وعلى إيقاعه لمجاراة العصر ومتغيراته. وطالما بدأت الإمارات الخطوة الأولى فلن تتوقف حتى تعلن تجاوز النفط بلا عودة، وذلك هو المطلوب كنموذج عملي وتطبيقي يحفز المزيد من التنوع الاقتصادي.

انتظار نتائج دراسته، وإنما يمكن لكل دولة خليجية أن تدرس وتبتكر وتطور برامجها الخاصة بها لتجاوز عصر النفط ووضعه في الماضي. ويمكن للمملكة العربية السعودية أن تمضي في برنامج التحول الوطني، والإمارات تصدر آخر برميل نفط، وهكذا تمضي القافلة دون اعتماد قاتل على النفط لأننا في الواقع أسرى له، وذلك من المهم أن نتوقف عنه من خلال الكثير من الخيارات، فقول بلا موارد حقيقية مثل سنغافورة واليابان تحتل مراتب متقدمة في الاقتصاد العالمي والرفاهية المجتمعية والتنمية دون اعتماد على نفط أو سلعة واحدة، وهي تجارب يمكن النظر فيها وتطويرها بما يتوافق مع طبيعتنا ومنهجنا، وحينها يمكن الحصول على نتائج مشابهة متى توفرت الإرادة الوطنية للتغيير والتضحية بالنفط دون ارتباط اقتصادي عاطفي به، فهو مورد معرض للضوب ولم يعد ذا جدوى كما في السابق على كافة الأصعدة التنموية والاستثمارية والاقتصادية مع ظهور بدائل أخرى للمستهلكين الرئيسيين بظهور النفط والغاز الصخري وبدء التوسع في السيارات الكهربائية، فالتقنية أصبحت أسرع من إنتاج النفط والتمتع بمزاياه، وذلك

وستطور كفاءة وإنتاجية القطاعات الحالية، وسنعد أجيالا تستطيع قيادة اقتصاد وطني مستدام ومتوازن بإذن الله“. ذلك في تقديري مبدأ عام لما ينبغي القيام به لمواكبة التطورات في الاقتصاد العالمي، ومن غير الجيد أن نرتهن في حاضرتنا ومستقبلنا على سلعة واحدة تتعرض لضغوط قوية تتعلق بالمحاصصات غير المتوازنة في الإنتاج والبيع، وتقلب الأسعار بفعل المضاربين، والتعرض للهجمات الإرهابية التي تؤثر في الأسواق والمستثمرين، والحياة بصورة عامة لا تبدو عادلة حين نخرم من التمتع بمواردينا، لأن إرهابيين فجروا منشأة نفطية في أقصى الكرة الأرضية أو إحدى منشأتنا، وسريعا ما يهبط السوق وكأنه لم يكن خبرا فندفع فاتورة أكبر مما تستحق، ولذلك لا بد من تغيير البوصلة الاقتصادية بالتوقف عن الاعتماد على النفط حتى لو أدى ذلك للاحتفاظ به كاحتياطيات سيحتاجها العالم يوما ما وبالسعر العادل. توجه الإمارات نموذجي ومبتكر في إطار مواكبة المتغيرات لدعم العمليات الاستثمارية والإنتاجية في بلداننا، وليس بالضرورة

لـ من المهم أن تطور دول الخليج العربي برامج اقتصادية تثرى ناتجها المحلي وتحقق تنوعا استثماريا وإنتاجيا يخرج النفط من المعادلة الاقتصادية بنسبة كبيرة متدرجة بأسرع ما يمكن، فالعالم من حولنا نذ أفكار الاقتصادية الريعية، ولم يعد النفط وحده قادرا على تحمّل الأعباء التنموية من واقع ما يحدث في أسواقه من تذبذب يضع الكثير من المشروعات تحت رحمته، وبالتالي التأثير سلبا على المجتمعات التي اعتادت نمطا معيشيا مرفها على نحو كبير قياسا بغيرها من مجتمعات المنطقة العربية والعالم الثالث. مؤخرا، جاءت إشارة إستراتيجية مهمة وجديرة بالتوقف عندها من نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي قال إن “بلادنا ستحتفل بتصدير آخر برميل نفط، وإن 70 في المئة من اقتصاد الإمارات لا يعتمد على النفط، وسنبدا بوضع برنامج وطني شامل لتحقيق هذه الرؤية وصولا لاقتصاد مستدام للأجيال القادمة“، وزاد وضوحا بقوله “هدفنا تحقيق معادلة جديدة لاقتصادنا لا يعتمد فيها على النفط، أو يرتهن لتقلبات الأسواق، وسنضيف قطاعات اقتصادية جديدة

سكينة المشيخص
كاتبة سعودية



طالما بدأت الإمارات الخطوة الأولى فلن تتوقف حتى تعلن تجاوز النفط بلا عودة، وذلك هو المطلوب كنموذج عملي وتطبيقي يحفز لمزيد من التنوع الاقتصادي

الخطاب الرديء ودروس الماضي في تونس

إسكات صوت واحد قد يطلق صرخات أقوى تزيد من تعقيدات الوضع المتنازم. تونس النموذج العربي المستحب في زمن الثورات تؤكد أنها استثناء في منطقة عربية ساخنة وتبعث برسالة بأن لا عودة إلى عصر المقايضات وتغييب المطالب الشرعية بتوظيف بجمع الإرهاب للتغطية على الأداء السياسي المهترئ، لا خيار الآن سوى العمل بخيارات صائبة تنهي الحسابات السياسية الضيقة وتضع مطالب العاطلين على رأس الأولويات دون أي تسويق. لا بد إذن من خطاب وجيه يقطع مع سياسة الهروب إلى الأمام ويضع الإصبع على الداء، فلا المقاربة الأمنية ناجعة ولا ذرائع الماضي صالحة، لا شيء سوى القضاء على المحسوبية والفساد وخلق مواطن شغل تشفي غليل الراغبين تحت نير الفقر. إن الاحتجاجات في بعدها الرمزي نتيجة حتمية لإرهاصات المشهد السياسي بعد الثورة الذي طغت عليه التحالفات المقتعة والوجوه المسقطه مع نظرة ازدراء للمطالب الحقيقية التي كانت وقود ثورة تونس.

تحركات يناير 2016 بدت مختلفة عن سابقتها، وأظهرت أن الشارع هو سيد الموقف فلا الحكومة قادرة على تجميع الاحتجاجات واجترار علكة المندسين والمخربين، ولا المعارضة وجدت في الفائزين سهوة للركوب على موجة الاحتجاجات العفوية النابعة من رحم الخصاصة في محافظات سقت دماء شهدائها ثورة يناير وديدن الفقر في أرجائها كأنهم معاقبون. حان الوقت كي تعظم الطبقة السياسية المنمق بوعود واهية لا تستطيع الصمود أمام قوة الشارع اليأس من الحكومات المتعاقبة منذ الثورة، والفاقد لأي ثقة في أداء السياسيين بمختلف ألوانهم وأيديولوجياتهم. شرارة القصرين تؤثر على أنه لا ضير للتاريخ بأن يعيد نفسه مادامت الدروس لم تستخلص وصفحات المساواة لم تحبر وكتاب العدل لم يقرأ وغشاء الفساد لم يرفع، لذلك من الضروري أن تعمم الحكومة إجراءاتها التنموية بعيدا عن أي حسابات ترقيعية، لأن

لـ حالة من القصور السياسي تفرض نفسها بقوة في المشهد التونسي الشائك تعزّي هشاشة أصحاب القرار في التعاطي مع الالتزام الداخلية، خاصة مع توسع الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالتشغيل وقطع دابر البطالة في محافظات عدة بدا هول ماسيها أعمق من مسكنات الحكومة الرامية إلى إخماد نيران الغضب بقرارات ارتجالية تبرز الهوة السحيقة بين نظرة أصحاب الكراسي الوثيرة وأحلام المطلقين الفائرين من تعاطم الفاقة. تحرك الحكومة لتخفيف حدة الغضب يحمل من التناقضات ما يجعل من الوضع أكثر قتامة، ويعزّي سياسة المسكنات الفاقدة لأي تصور تشغيلى وتنموي. بين ليلة وضحاها تجد الحكومة عصاها السحرية المتوارية عن أنظار المهمشين وتتخذ قرارات أهمها تشغيل خمسة آلاف شاب في محافظة القصرين لاحتواء التحركات دون إدراك لخطورة تبعاتها الإذنة لباقي المدن والمحافظات بالاحتكام للشارع كوسيلة وحيدة لنيل حق مهضوم.

محمد خيري الجامعي
كاتب صحفي تونسي



الاحتجاجات في بعدها الرمزي نتيجة حتمية لإرهاصات المشهد السياسي بعد الثورة الذي طغت عليه التحالفات المقتعة والوجوه المسقطه مع نظرة ازدراء كبيرة للمطالب الحقيقية التي كانت وقود ثورة تونس

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«احتياطي القمح الاستراتيجي يكفي لتغطية احتياجات البلاد حتى 11 مايو رغم تراجع الواردات في السنة المالية الحالية».

خالد حنفي
وزير التموين المصري

«ينبغي النظر إلى موجة الهجرة إلى أوروبا باعتبارها فرصة، لأن الإنفاق العام على المهاجرين سيؤدي على الأرجح إلى تحفيز الاقتصاد في منطقة اليورو».

ماريو دراغي
رئيس البنك المركزي الأوروبي



المغاربة يترقبون تأثيرات تحرير أسعار الوقود وفق الأسعار العالمية

● توقعات بتراجع الأسعار خلال الشهر المقبل ● مرحلة جديدة تكتفي فيها الدولة بوظيفة الرقابة التنظيمية



بانتظار انخفاض الأسعار

الطاقة في المغرب بشكل عام تراجعت خلال العام الماضي بنسبة تصل إلى 28 بالمئة مقارنة بالمستويات التي سجلتها في عام 2014.

وأشار المكتب في إحصائيات مبدئية إلى أن واردات المشتقات النفطية المكررة تراجعت في العام الماضي بنسبة تصل إلى 29.8 بالمئة. وأظهرت إحصاءات المكتب فاتورة واردت

وزير الشؤون العامة والحكامة
محمد الوفا، يدافع عن قرار
الحكومة بأنها غير مرغمة على
خفض أسعار الوقود



صرف الدولار محدود حاليا على أسعار بيع الوقود، رغم أن خفض سعر صرف الدرهم يزيد من فاتورة واردات الوقود، التي تتم بالدولار.

ويرى خبراء أن انخفاض أسعار النفط دوليا مكن الدولة من إلغاء الدعم الحكومي للوقود بشكل نهائي، والذي سيكون له تأثير إيجابي على القدرة الإنتاجية والتنافسية لعدد كبير من القطاعات ذات الاستهلاك الكبير للوقود.

وأشار ياوحي، إلى أن نسبة الانخفاض في أسعار النفط العالمية يجب أن ينعكس بشكل كبير على أسعار الوقود الصناعي، لأن نسبة التكاليف الثابتة تشكل أقل نسبة في أسعار البيع النهائية.

واعتبر أن هذه المادة تؤثر في تكلفة إنتاج السلع والخدمات، وبالتالي على سعر البيع النهائي لمنتجات الشركات، وهو ما يؤثر على القدرة الشرائية للمواطن ونسبة التضخم، وعلى القدرة التنافسية لشركات التصدير.

واعتبر أن انخفاض سعر بيع الديزل والبنزين سيخفف من نفقات النقل المرتفعة للأسر المغربية، ومن تكاليف العاملين في ذلك القطاع وفي قطاع نقل البضائع ما سينعكس إيجابيا على أسعار البيع النهائي.

وقال مكتب الصرف المغربي وهو مؤسسة حكومية في الأسبوع الماضي إن العجز التجاري للمغرب، انخفض في العام الماضي بنسبة 18.7 بالمئة ليصل إلى نحو 15.43 مليار دولار بسبب تراجع تكلفة الواردات وزيادة الصادرات. وأكد أن قيمة واردات النفط الخام تراجعت في العام الماضي بأكثر من 61 بالمئة لتصل إلى نحو 11 مليار دولار، مقارنة بما يصل إلى 28.5 مليار دولار في عام 2014.

دخل المغرب مرحلة جديدة بعد تحرير أسعار الوقود وفق الأسعار العالمية. ورجح محللون أن تستقر السوق خلال الأشهر المقبلة مستفيدة من التراجع الحاد في أسعار النفط، رغم محاولات الحكومة إيجاد مبررات لعدم خفض الأسعار لتتماشى من الأسعار العالمية.

محمد بن امحمد العلوي

□ توقع خبراء الاقتصاد أن يحقق المغرب فوائد كبيرة من خلال تحرير أسعار الوقود في ظل انخفاض الأسعار العالمية، بعد أن عانى من اضطرابات في العام الماضي بسبب توقف مصفاة سامير، المزود الرئيسي للبلاد بالمشتقات النفطية.

وأقدم المغرب في نهاية العام الماضي على تحرير أسعار الوقود بشكل تام، لتخضع لتأثيرات الأسعار العالمية، في إطار برنامجها لمراجعة السياسات الاقتصادية، وهي خطوة تقول المؤسسات الدولية إنها يمكن أن تعزز القدرة التنافسية للاقتصاد.

واتسعت الفجوة بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية في الأشهر الأخيرة بعد انهيار أسعار النفط الخام. ويبلغ سعر لتر الديزل حاليا نحو 7 دراهم (0.71 دولار) وسعر البنزين (95 أوكتين) نحو 9 دراهم (0.91 دولار) وهو ما يفوق كثيرا الأسعار العالمية.

وتسود توقعات بأن تنخفض الأسعار في الشهر المقبل بنحو 20 بالمئة، بعد أن يقتصر دور الحكومة على المراقبة التنظيمية للأسعار في السوق.

واضطر المغرب إلى استيراد المشتقات النفطية، بعد توقف أنشطة مصفاة سامير الوحيدة في البلاد، نتيجة الديون الكبيرة المترتبة عليها.

ويقول موزع الوقود إنهم أصبحوا يتحملون تكاليف إضافية مثل الرسوم الجمركية على الواردات، إضافة إلى ضريبة القيمة المضافة على المبيعات البالغة 10 بالمئة. وأثار انهيار أسعار النفط العالمية خلال

محمد ياوحي:

انخفاض أسعار النفط يجب أن
يترجم إلى انخفاض أكبر في
أسعار البيع



شركات الطيران الخليجية ليست بحاجة إلى الاندماجات

وشهدت أوروبا بعض عمليات الدمج، حيث باتت أكبر 5 مجموعات طيران تسيطر حاليا على نحو نصف رحلات الطيران في المنطقة.

لكن غالبا ما تكون هناك دعوات من مسؤولين تنفيذيين في قطاع الطيران لزيادة عمليات الدمج بين شركات الطيران الأصغر في أوروبا والتي يبذل الكثير منها قصارى جهده من أجل تحقيق ربحية مستدامة.

وانتقد الباكر شركات الطيران الأوروبية التاريخية، قائلا إنها تعاني بسبب القصور لديها وليس بسبب نمو شركات الطيران الخليجية.

وكانت شركات طيران أوروبية منها

أخرى مثل الولايات المتحدة، حيث دخلت الشركات في عمليات اندماج، مما ساعدها على زيادة ربحيتها لدرجة أن شركات الطيران الأميركية أصبحت تحقق أكثر من نصف حجم الأرباح التي يحققها القطاع على مستوى العالم.

لكن الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية المملوكة للدولة قال إن عمليات الدمج قد تكون سيئة للعملاء.

وقال الباكر خلال جلسة نقاش في معرض البحرين الدولي للطيران، أمس، "لا أوافق على الدمج الذي يتم عادة لنزع طاقة استيعابية ورفع الأسعار"، مشيرا إلى شركات الطيران الأميركية كمثال على ذلك.

□ الصخبر (البحرين) - قال الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية أكبر الباكر، إنه لا يجب عمليات الدمج بين الشركات في المنطقة، رافضا بذلك أن تكون منطقة الخليج بحاجة للانضمام إلى هذا الاتجاه الذي عزز ربحية الكثير من الشركات في أماكن أخرى من العالم.

ويتشكك بعض خبراء القطاع بشأن حاجة منطقة الخليج إلى الخطوط الجوية القطرية، الأخذ في النمو بسرعة ومناقصتها طيران الإمارات والاتحاد للطيران في مراكز العمليات الثلاثة الكبرى الخاصة بها، والتي تقع جميعا في موقع جغرافي صغير. وانكمش عدد شركات الطيران في أسواق

باختصار

◀ تراجعت أرباح الشركات المدرجة في سوق الأسهم السعودية في العام الماضي بنسبة 13 بالمئة مقارنة سنوية لتصل إلى نحو 26.4 مليار دولار بسبب تداعيات انهيار أسعار النفط العالمية.

◀ قالت المندوبية السامية للتخطيط في المغرب إن تضخم أسعار المستهلكين في البلاد انخفض إلى 6 في المئة على أساس سنوي في ديسمبر من 0.9 في المئة في نوفمبر بسبب هبوط أسعار الغذاء.

◀ أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن بلاده تسعى لزيادة التمويل المخصص للعمليات الإنسانية للأمم المتحدة بنسبة 30 بالمئة لترتفع من 10 مليارات دولار إلى 13 مليار دولار.

◀ نفى إقليم كردستان العراق "نيتة بدء بيع الغاز الطبيعي عبر تركيا، بعد أنباء ذكرت أن أربيل ستبدأ ببيع الغاز الطبيعي في الشهر المقبل، وأنها خصصت استثمارات كبيرة لهذا المشروع الاستراتيجي.

◀ كشف راينر سيلبي الرئيس التنفيذي لمجموعة أو.إم.في النمساوية المتخصصة في مجال الطاقة أمس، أن المجموعة ستوقع خلال الأيام القليلة المقبلة اتفاقا للتغلب عن النفط في إمارة أبوظبي.

◀ أكد البنك المركزي الروسي بأن احتياطات البلاد النقدية الدولية بلغت أكثر من 368 مليار دولار بحلول 15 يناير الجاري، وتتكون من العملات الأجنبية والذهب وحقوق السحب الخاصة.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk



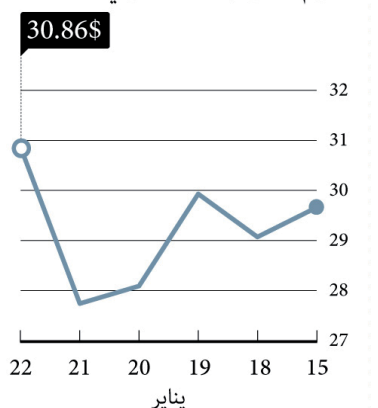
□ روبوت يقرأ جريدة أمس في أروقة منتدى الاقتصاد العالمي في دافوس، للتحذير من مستقبل تقوم فيه جيوش الروبوتات بخوض المعارك لقتل البشر.

البرد يبت الدفء في أسعار النفط

□ لندن - قفزت أسعار النفط بأكثر من 6 بالمئة أمس في ظل موجة البرد التي عززت الطلب على زيت التدفئة في الولايات المتحدة وأوروبا، لكنه لا يزال قريبا من أدنى مستوياته منذ 12 عاما ويتجه إلى تسجيل أكبر هبوط شهري في يناير منذ 25 عاما.

برميل نفط برنت في لندن

22 يناير 2016، الساعة 11:00 ت غ
تسليم مارس، بالدولار الأميركي



AFF

انتخاب ملكة جمال الساحل السوري الذي شارك فيه البطريك في مدينة اللاذقية، معقل بشار الأسد، أشعل الشارع المسيحي السوري استياء من الرجل، إلى درجة أوحث بأن الكنيسة قد تقبل على انقسام بين الغرب والشرق بسبب سياساته.

وجوه

ورث كرسي أنطاكيا الذي خالف تقاليد الكنيسة وتدخل في السياسة

البطريك كريم

حائر أين يقف في أصعب ظرف يمر به مسيحيو المشرق



باسل العودات

□ **باريس** – الحبر الأعظم، رأس الكنيسة السريانية المشرقية وراعيها، الخليفة 123 للقدّيس مار بطرس الرسول على كرسي أنطاكيا تم تنصيبه على كرسي البطريركية قبل سنة ونصف من الآن في أصعب ظروف يمر بها مسيحيو المشرق، فصار خلفاً للبطريك الراحل مار إغناطيوس زكا الأول عيواض، الذي كان له دور بارز في إعلاء شأن الكنيسة السريانية في العالم.

البطريك مار إغناطيوس أفرام الثاني كريم، بطريك الكنيسة السريانية الأنطاكية الأرثوذكسية في العالم، التي تتخذ من دمشق مقراً لها والتي تضم نحو مليونين ونصف مليون من الأتباع، استلم مهمة دينية صعبة للغاية تقول أوساط مسيحية إنه أخفق في فصلها عن السياسة.

النأي الصعب بالنفس

بعد استلامه منصبه، تعددت آراء أتباع كنيسته فيه، ولم يستطع جمعهم على كلمة واحدة أو موقف واحد، خاصة وأنه لم يحاول السير على خطى من سبقه من البطاركة، الذين ناوا بالنفس سياسياً عمّا يجري في الشرق الأوسط وسوريا على وجه الخصوص فأرضوا الغالبية العظمى من السريان الأرثوذكس وضمنوا سلامتهم.

أيد تدخل روسيا العسكري في الحرب السورية ووصفها بأنها «صانعة للسلام»، كما بارك تشكيل ميليشيات مسيحية مسلحة في سوريا، وهي أول ميليشيات مسلحة مسيحية تشهدها سوريا في تاريخها، كما وصف جميع التنظيمات المسلحة التي تقاتل النظام السوري بالإرهابية وحملها وحدها مسؤولية الكارثة التي حلت بسوريا، ودعا الولايات المتحدة والقوى الغربية لوقف تمويلها، فوصف بعض المعارضين لوقف بانها تتطابق مع موقف النظام السوري.

حزنت المعارضة السورية لأن الممثل الروحي لـ«ملح الأرض» كان قاسياً عليها بوضعها كلها في سلة الإرهاب، لأنه لم يقف على الحياء كما يجب، ونسي أن الغالبية العظمى من المعارضة المسلحة كانت ترفض الزج بالمسيحيين في الحرب بل وتحميمهم. وأن فصائل محددة جداً ومعروفة هي التي

”

البطريك يفاجئ رعيته بظهوره مع

بشار الجعفري، سفير النظام السوري

في الأمم المتحدة في ندوة مشتركة

في الولايات المتحدة، فتسبب ذلك

اللقاء المشترك بانتقادات له من

المعارضة السورية، ومن المسيحيين

الحيايين، الذين قالوا إن مقام

البطريك ومكانته الدينية والرمزية

أعلى بكثير

“

ضايقتهم وأذتتهم. كما أعرب المسيحيون عن خشيتهم أن تساهم الميليشيات المسيحية المسلحة بزيادة الخطر الإرهابي المتطرف ضيهم. وانتقد بعض المعارضين السياسيين تدخله بالشأن السياسي وشددوا على أن الدين لله والوطن للجميع.

في مواجهة المسيحيين

في مايو الماضي بدأ البطريك يفقد بعضاً من رصيده المعنوي والشعبي، حين ظهر مع بشار الجعفري، سفير النظام السوري في الأمم المتحدة في ندوة مشتركة مع الجالية السورية في الولايات المتحدة، وتسبب ذلك اللقاء المشترك بانتقادات له من المعارضة السورية، ومن المسيحيين الحيايين، حيث قالوا إن مقام البطريك ومكانته الدينية والرمزية أعلى بكثير من أن يشارك بهكذا مناسبات وأن يرافق «موظفاً لدى نظام دكتاتوري خاسم وعادى غالبية شعبه من أجل كرسي السلطة»، وتعزّزت لدى البعض شكوك بخضوع البطريك لوصاية النظام السوري ورهن قرار وموقف الكنيسة لإرادة السلطة السياسية.

حضر البطريك في أكتوبر الماضي، مهرجاناً لانتخاب ملكة جمال اللاذقية، معقل الرئيس السوري، فشهد الشارع المسيحي السوري لأول مرة استياء من بطريكه، إلى درجة أوحث بأن الكنيسة قد تقبل على انقسام بين الغرب والشرق بسبب سياساته، ووجه له مطارنة رسالة انتقادية استفسروا فيها عن أسباب حضوره مسابقة ملكة جمال في عقر بيت النظام في هذا الظرف الصعب ولمصلحة من حضرها، واتهموه بالتقصير وإهمال مهامه وواجباته اللاهوتية الأساسية، وحملوه مسؤولية «الوهن» الذي أصاب جسد الكنيسة السريانية، وشل عمل المجمع المقدس، الذي يعتبر أعلى سلطة تشريعية في الكنيسة السريانية.

كما أعرب مسيحيو القامشلي (العاصمة الثقافية لسريان سوريا) عن صدمتهم من هذه المبادرة للبطريك في وقت تغرق فيه سوريا بحرب داخلية كارثية مدمرة، واعتبرته دلالة سياسية نصب في خاتمة التأييد للنظام في وقت هم في أمس الحاجة للنأي بالنفس.

حرب موسكو المقدسة

بعد ذلك بشهر، قام البطريك بزيارة لموسكو، وأيضاً كانت زيارته مثار اختلاف في تقويمها، حيث رُحبت بها الأوساط المسيحية غير المعارضة. بينما أثارت شكوك وتسائلات حول أهدافها وأبعادها في الأوساط المسيحية المعارضة، خاصة وأن الزيارة تجاوزت إطارها الديني والكنسي وأخذت بعداً سياسياً.

حيث التقى خلالها بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف وأدلى بتصريحات متماهية مع تصريحات المتحدثين باسم النظام السوري أيد فيها التدخل العسكري الروسي في الحرب السورية، ووصف جميع التنظيمات المسلحة التي تقاتل النظام السوري بالإرهابية. وقال إن موسكو «تجلب الأمل إلى نفوس السوريين»، وهي «صانعة سلام»، فحشر نفسه وكنيسته في مواقف سياسية لم يكن مضطراً أو مجبراً عليها، وهي من كبرى وأعرق الكنائس السورية والمشهود لها بوطنيتها ولم تربط يوماً مصير ومستقبل السريان والمسيحيين بمصير شخص رئيس أو نظام، خاصة

”

رأس الكنيسة السريانية يؤيد

تدخل روسيا العسكري في الحرب

السورية ويصف موسكو بأنها

«صانعة للسلام»، كما يبارك تشكيل

ميليشيات مسيحية مسلحة سورية

وهي أول ميليشيات مسلحة مسيحية

تشهدا تلك البلاد في تاريخها،

ورغم ذلك يصف البطريك جميع

التنظيمات المسلحة التي تقاتل

نظام الأسد بالإرهابية

“

وأن التدخل الروسي هو قضية خلافية بين السوريين ويعتبره البعض عدواناً واحتلالاً لسوريا، وقال مسيحيون سوريون في بيان لهم إن البطريك نقل إلى موسكو وجهة نظر النظام والموالين وهي نظرة ناقصة ومبتورة لا بل مشوهة للحالة المسيحية السورية عامة.

في مارس العام الماضي أصدر البطريك بياناً شدد فيه على أن الآشوريين السوريين يعيشون بسلام وأمان ضمن محيطهم، ولم يعانون يوماً ما في التعامل مع أي من المكونات الأخرى. ونفى وجود أي جهة مسلحة تمثل الكنيسة، ونوه بأن الآشوريين اعتمدوا سياسة النأي بالنفس ضمن الصراع القائم ليس لأن الأزمة لا تعنيهم بل لأنهم بعيدون كل البعد عن ثقافة الفسحل في حياتهم اليومية أو المستقبلية، لكن ما قام به فيما بعد خالف كل هذا الكلام.

قوات السوتورو

بعد أربعة أشهر، وتحديداً في يوليو العام الماضي، ووسط الكثير من ردود الأفعال المنتقدة، قام البطريك بزيارة لخطوط القتال حيث تنتشر ميليشيات مسيحية تحمل اسم «سوتورو»، وهم يقاتلون مع النظام، وصلّى من أجل نصرتهم. وأقنع أكثر من مئة شاب مسيحي ممن نزحوا من مدينة الحسكة هرباً من المعارك بالعودة إليها وحمل السلاح والالتحاق بقوات الحماية السريانية «السوتورو» و«قوات حماية الجزيرة» المسيحية، واعتبره بعض أتباع الكنيسة خطاً جسيماً وتوريطاً للشباب المسيحيين للالتحاق بالعسكرة لصالح النظام.

لم يسبق في تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية أن قام أحد رؤسائها بنقذد أحوال مقاتلين على جبهات القتال، حتى إبان مذابح (سيفو) ضد سريان ومسيحيي السلطنة العثمانية عام 1915 لم يحصل هذا الأمر، لكن يبدو أن الحرب السورية المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات، وبما حملته من خطر وجودي/كباي على الوجود السرياني الآشوري والمسيحي عامة في سوريا، غيّرت الكثير من المفاهيم والقناعات الدينية واللاهوتية لدى بعض رجال الدين المسيحي. بعض المسيحيين خففوا من وطأة الزيارة، وقالوا إن هذه الميليشيات المسيحية التي تم تشكيلها قبل نحو سنتين في شمال سوريا تدافع عن البلدات والمناطق

المسيحية في حال تعرضها لأي اعتداء من أي جهة، المتشددين أم النظام، وهي ذراع عسكرية لمسيحيي سوريا أسوة بالقوى والتيارات والقوميات السورية الأخرى التي تمتلك ميليشيات خاصة بها.

منذ استقلال الدولة السورية الحديثة، هذه هي المرة الأولى التي يعتلي فيها سوري الجنسية كرسي البطريك السريانية الأرثوذكسية في المشرق والعالم، الذي انتقل بين المدن والتجمعات السريانية التاريخية حتى استقر أخيراً بالعاصمة السورية دمشق حيث انتقل من حمص إليها في ثلاثينات القرن الماضي.

أزمات المشرق

البطريك أفرام كريم هو ابن القامشلي السورية، انتقل من القامشلي إلى دمشق فالقاهرة، وعاش جزءاً من حياته في أيرلندا وإنكلترا، وصار مطراناً على رأس أبرشية السريان في ولاية نيويورك في الأميركية قبل تنصيبه بطربكا في نهاية مايو 2014. وأبدت الحكومة السورية اهتماماً لافتاً به واستقبله بشار الأسد قبل

التنصيب وبعده.

لكن الكنيسة السريانية المشرقية كانت تعاني من مصاعب أفرزتها الأزمة السورية،

ولم يستطع البطريك معالجتها فوراً، فصب بعض المسيحيين جام غضبهم عليه، وقال بعض السريان من غير السوريين إن البطريكية أهملت بوجوده أكبر أبرشياتهم في سوريا، كابرشية الجزيرة والفرات وأبرشية حلب وأبرشية حمص، فيما قال بعض السريان من غير السوريين إن حال أبرشية الموصل وتوابعها وأبرشية القدس وسائر الديار المقدسة ليست بأحسن حال من مثيلاتها السورية.

سادت مشاعر تفاؤل في المجتمع السرياني مع وصول البطريك إلى كرسيه، لكن سرعان ما تراجعت كثيراً بعد سلسلة إخفاقات في إدارة شؤون الكنيسة وزيادة حدة الاصطفافات داخل طبقة الإكليروس السرياني بين مناصرين للبطريك أفرام ومعارضين له، وبرز استقطاب سياسي حاد داخل المجتمع السرياني بين أنصار التيار (السرياني الآرامي) من جهة وبين أنصار التيار (السرياني الآشوري) من جهة ثانية وأنصار التيار (السرياني السوري) من جهة ثالثة، أدت لاصطفافات تضرر بحصول انشقاقات في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية التي لها العديد من الأبرشيات في دول الإغتراب الأوربي - الأميركي وفي الهند أيضاً.



يقول بعض المسيحيين إن سياسة البطريك المسابرة للنظام السوري أثمرت مكاسب للسريان وللمسيحيين المشرقيين بشكل عام. فقد قام النظام في يناير العام الماضي بإجراء مختلف عن سياسته السائدة تجاه مذابح الآشوريين السريان (سيفو) التي ارتكبتها العشائر الكردية الموالية لجيش السلطنة العثمانية في العام 1915 تمثلت بإحياء ذكرى هذه المذبحة على الصعيد الرسمي والشعبي والإعلامي والسياسي، بعد عقود طويلة من التجاهل والنكران، لكن المعارضة السورية تقول إن هذا الاختلاف في موقف النظام هو محاولة لكسب تأييد المسيحيين من جهة وزيادة الضغوط على تركيا التي تقودها حكومة حزب العدالة والتنمية وتحضن المعارضات السورية التي تقاتل النظام.

وهكذا خالف البطريك مار إغناطيوس أفرام الثاني كريم تقاليد الإكليروس المسيحي المشرقي من كل الطوائف في تدخله المباشر في الشؤون السياسية، مع أن عدد السريان الأرثوذكس في سوريا قليل جداً قياساً بالطوائف الأخرى، ولعله أقل عدداً من أتباع أي طائفة أخرى.



ميليشيات مسيحية تنتقل بين المناطق المسيحية السورية في الجزيرة وصدد ووادي النصارى بمباركة من البطريك



البطريك مار إغناطيوس يفتتح على المواقف الروسية مثيراً انزعاج مسيحيي سوريا الذين اعتادوا عدم تدخل راعيهم في السياسة

نظرة إنصاف لا يمكن أن تتجاهل اجتماعه الشخصي، وتخطيط بدران الناجح لحياته. لكن نفس النظرة يصعب عليها تجاوز فكرة أن تجتمع ظروف الحياة في وقت واحد لتحقيق للشباب الواعد أقصى مما كان يتمناه.

نائب مثير للجدل يقدم صورة جديدة للحياة السياسية

محمد بدران

الفتى المدلل الذي تفوق على الكبار



بهاء الدين يوسف

القاهرة - عندما يت تردد تعبير أرض الأحلام تقفز إلى الأذهان مباشرة الولايات المتحدة الأميركية، حيث الفرص المتاحة للثراء والشهرة أمام الجميع والتي يمكن أن تحول حياة إنسان بسيط إلى مليونير في غمضة عين.

لكن في مصر عندما تذكر عبارة أرض الأحلام فإن المرادف الوحيد لها ولاي أحلام في السنوات الأخيرة، هو السياسي الشاب محمد بدران، رئيس حزب «مستقبل وطن». فخلال أقل من 3 أعوام تحول بدران من طالب جامعي طموح يدرس في كلية التجارة بجامعة إقليمية متوسطة، ما يعني ببساطة أنه واحد من 10 ملايين شاب جامعي على الأقل يبحثون عن فرصة لتحقيق ذواتهم بما تتضمنه من تفاصيل مثل التخرج وإيجاد عمل مناسب يؤمن له دخلا مناسباً، وفي غمضة عين، كما يقال، غادر بدران مكانه في آخر «طابور» الشباب الحاليين، ليتصدر المشهد السياسي في مصر دون سابق إنذار. ورغم أن نظرة إنصاف لا يمكن أن تتجاهل اجتماعه الشخصي، وتخطيطه الناجح لحياته، لكن نفس النظرة يصعب عليها تجاوز فكرة أن تجتمع ظروف الحياة بكاملها في ظرف زمني واحد لتحقيق للشباب الواعد أقصى مما كان يتمناه.

فقد ظهر بدران في عز حملة الاستقطاب التي عاشتها مصر شتاء عام 2013 بين جماعة الإخوان الطامعين في التمكين خلف الرئيس محمد مرسي المنتمي إليهم، وبين بقية النخب السياسية وقطاعات عريضة من الشعب ممن لاحت أمامهم إشباح المستقبل المظلم الذي ينتظر البلاد على أيدي الإخوان. وفي وقت كان الناس يلتمسون فيه بادرة نجاح واحدة لهز عرش الإخوان وكسر سطوتهم، ظهر بدران الذي كان رئيساً لاتحاد طلاب جامعة بنها الإقليمية (شمال القاهرة) لينافس على منصب رئيس اتحاد طلاب مصر، حيث نجح في إلحاق الهزيمة بمرشح الإخوان للمنصب في أول صفة شعبية لافئة لحكم الجماعة.

منذ تلك اللحظة حظي بدران بشعبية مضاعفة، لكونه نجح في هزيمة الإخوان،

ذكاء محمد بدران يتجلى في أدائه

السياسي الذي تلا نجاح السيسي، حيث

لم يسع لتقديم نفسه في الفضائيات

متحدثاً عن دعمه للرئيس، ولم يكرر

خطأ شباب حملة تمرد الذين تصدروا

المشهد عقب الإطاحة بالإخوان

“

ولأنه بات أول من ينتخب للمنصب المجدد منذ فترة، خاصة أن هذا الموقع له ذكريات تاريخية، حيث قام الرئيس الراحل أنور السادات بحل اتحاد الطلاب عقب مشادة شهييرة مع حمدين صباحي عام 1977 حينما كان صباحي نائباً لرئيس الاتحاد، وأبدى اعتراضاً صارخاً على سياسات الرئيس الراحل أنور السادات.

قصة مبادرتين

رغم الجدل الكبير حول شخصه، فإن أحدا لا يمكنه تجاهل الذكاء الكبير الذي أدار به محمد بدران طموحاته، حيث كان دائماً يقوم بالخطوة المناسبة في التوقيت المناسب، ثم يتراجع خطوة إلى الوراء تاركاً من بيدهم القرار سحبه مجدداً إلى الأمام.

فعلها حينما كان مجرد طالب عادي في كلية التجارة بجامعة بنها. وحينما أسس مبادرة “ميرز” التي حولت مسار حياته من عضو باتحاد طلاب الكلية، ليصبح العقل المفكر لأستاذه الدكتور علي شمس الدين الذي كان يستعد للمنافسة على منصب رئيس جامعة بنها، عندما كان المنصب بالانتخاب عقب ثورة 25 يناير 2011.

عرض بدران على أستاذه أن يتولى إدارة معركته الانتخابية، ونجح في توصيله إلى مقعد الرئيس. ما دفع شمس الدين إلى أن يعانقه في أول كلمة له بعد ظهور النتيجة ويعترف بفضله أمام الجميع، من أساتذة وطلاب.

لم يتأخر رد الجميل كثيراً، حيث دعم رئيس الجامعة الجديد ترشح بدران رئيساً لاتحاد طلابها، ثم المنافسة في أول انتخابات تجري على رئاسة اتحاد طلاب مصر عام 2013، بعد توقفها لفترة طويلة.

نفس المبادرة كررها بدران لاحقاً بشكل أوسع، عندما دشّن حملة «مستقبل وطن» لدعم ترشح عبدالفتاح السيسي في انتخابات رئاسة الجمهورية، وبعد نجاحه حول بدران الحملة لحزب يحمل نفس الاسم وتولى رئاسته.

وقيل وقتها إن المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت هو من اقترح ذلك، ثم اختير عضواً بلجنة الخمسين لكتابة الدستور، ونائباً لرئيس لجنة الصياغة ممثلاً للطلاب. ذكاء بدران تجلّى في تصرفاته التي تلت نجاح السيسي، حيث لم يسع لتقديم نفسه في الفضائيات المختلفة متحدّثاً عن دعمه للرئيس، ولم يكرر خطأ شباب حملة تمرد الذين تصدروا المشهد الإعلامي، عقب الإطاحة بالإخوان في العام 2013، ففرقوا أنفسهم مبكراً وغرقوا في صراعات بيئية أو مع قطاعات أخرى من النخب استكثرت عليهم النجومية فبدأوا يحاربونهم.

على العكس من ذلك، بدأ في القيام بما شعر أن السيسي يريده، فأنشأ حزبه ليكون وعاء شرعياً للشباب، وهمزة وصل بينهم والرئيس الذي يبدو حرصه واضحاً على التقرب منهم دون أن يجد حتى الآن الشيفرة السرية لفك طلاسمهم.

كل هذا فعله بدران بعيداً عن الإعلام، الذي

لم يظهر فيه إلا مرات نادرة، لأن النجومية التليفزيونية تخلق مناخاً محيطاً من الصراعات والنميمة، كما أن الكاميرا تأكل النجوم حسبما يؤمن، لذلك يتكلم عندما يكون لديه رسالة يحرص على توصيلها لمن يهمهم الأمر، دون فرثرة فيما لا يفيد.

استفاد من التجربة الحزبية في مصر، حيث تجنب أخطاء الأحزاب القديمة بالانعزال في أبراجها العاجية، واستنساخ الخلطة السرية للإخوان في الوصول للجماهير في مناطقهم، فحاول إبعاد وسائل للتواصل المباشر مع الناس في مختلف القرى والنجوع، بعيداً عن الإعلام ووسائله التقليدية، حتى بلغ عدد أعضاء الحزب من الشباب 150 ألفاً يمثلون أكثر من 60 بالمئة من العدد الكلي للأعضاء.

كذلك نجح الحزب في حصد 53 مقعداً في البرلمان الجديد متفوقاً على عشرات الأحزاب العريقة في مصر مثل التجمع اليساري والوفد الليبرالي.

وحتى عندما أصبح حديث الناس في مصر عقب ظهوره مع الرئيس السيسي على ظهر اليخت المحروسة خلال حفل افتتاح القناة في أغسطس الماضي، لم يسع لاستغلال المناسبة وإنما ردّ على من سألوه بتواضع مصطنع مفاده أنه كان واحداً من بين 15 شاباً وفاتاً على ظهر اليخت يمثلون الطوائف المختلفة.

عداء جماعي

أكثر ما يلفت النظر في محمد بدران، والذي أصبح أصغر رئيس حزب ربما في العالم كله، بعدما أسس حزب «مستقبل وطن» عام 2013 وهو دون الرابعة والعشرين من عمره، أن علاقته بالرئيس المصري تتناسب عكسياً مع علاقته بكل من عداه.

فأي تحليل مضمون لما يكتب عنه في الصحف وما يقال عنه في وسائل الإعلام، سيخلص بالتأكيد إلى رصد المشاعر غير المرتاحة التي يحملها له الإعلاميون، بسبب قربه من الرئيس. وصعوده الهرم السياسي والاجتماعي بسرعة، مقابل العناء الذي يتكبده الشاب المصري العادي في حياته حتى يحصل على عمل مناسب، ناهيك عن رئاسة حزب والتواصل المباشر مع رئيس الجمهورية.

في المقابل، لا يوفر بدران الجهد في إبداء عدم رضاه عن أي مسؤول مصري، سواء في الحكومة أو المعارضة. الأمر الذي يعيد شحن بطاريات حملة الهجوم عليه، حتى أطلقت عليه الصحف لقب «فتى السيسي المدلل» و«الطفل المعجزة». وهو اللقب الذي كان يحظى به من قبل الراحل أشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.



والذي كان أحد أهم مساعدي السادات المقربين، قبل أن يتحول إلى عالم المال والأعمال في أوروبا حتى مصرعه في حادث غامض بلندن.

علاقته العدائية مع الصحافة ظهرت بوضوح في أزمة وقف طباعة صحيفة الصباح المستقلة محدودة التوزيع، بسبب مقال ينتقده، والحكاية بدأت بإرسال الصحيفة إلى مطبعة مؤسسة صحيفة حكومية كبرى، وفي صفحتها الأولى مقال بعنوان «كيف تصبح طفلاً للرئيس في 9 خطوات».

لكن مسؤولي المؤسسة الحكومية رفضوا طبع الجريدة ليتحول الموضوع إلى أزمة فاقمت في تداعياتها حجم ما كان يمكن أن يثيره المقال لو تمت طباعة وتوزيع الصحيفة. وتكرر وقتها أن جهات سيادية (أمنية) أمرت مسؤولي المؤسسة الصحفية بمنع طباعة الجريدة ناديباً لها على انتقاد بدران، وهي شائعات غير موثقة حتى الآن،

اتهامات مجانية

أغلب الاتهامات التي تكال لمحمد بدران لا تخرج في مجملها عما يطلق عليه في القاموس الشرطي «بلاغات كيدية» مثل تقرير صحفي في جريدة التحرير المستقلة عدد التصريحات التي وصفها بـ«السادجة» للفتى المدلل بدران بحسب ما جاء في عنوانه. رغم احتواء التقرير على انتقادات حقيقية لما يمكن وصفه بـ«لسان السياسي الشاب، مثل تصريحه بجلب مليار سائح سنوياً لمصر. وهو رقم خارج على أي حوار منطقي في دنيا السباحة.

حسام مصطفى عضو الهيئة العليا بالحزب المصري الديمقراطي الذي كان بدران عضواً فيه قبل إنشاء «مستقبل وطن»، ذكر أن بدران بعدما نجح في الوصول إلى منصب رئيس اتحاد طلاب مصر بمساندة باقي الأحزاب المدنية، لم يلتزم بما تم الاتفاق عليه وهو الدفاع عن الطلاب ومصالحهم، بل استغل ما حدث للإخوان لينفرد بقرارات الاتحاد وحده.

”

التجربة الحزبية المضطربة في مصر

تغني وعي بدران الذي يحاول تجنب

أخطاء الأحزاب القديمة بالانعزال

في أبراجها العاجية أو استنساخ

الخلطة السرية للإخوان في الوصول

للمجماهير في مناطقهم

“

خاصة أن بدران نفسه نفى علمه بالأمر أو تحريضه على وقف طباعة الجريدة، فيما التزم طرفاً الأزمة في جريدة الصباح والمؤسسة الصحفية الصمت التام، على جانب آخر، يطلق بدران أحياناً تصريحات تثير الآخرين، وتعكس شعوره بالفوقية، ربما نتيجة تواصله المباشر مع رئيس الجمهورية. مثل قوله إن المنصب الذي يتطلع إليه هو رئيس الوزراء، وهو منصب كبير على شاب في الرابعة والعشرين من عمره.

أما عصام الشريف المنسق العام للجهة الحرة للتغيير السلمى فقد قال إن بدران عندما جاء إليهم طالباً مساندته في انتخابات اتحاد الطلاب كان في غاية الود والادب ويفيض بالأحلام التي أجبرت الجميع على التعاطف معه ودعمه.

لكن بعد توليه المنصب اكتشف الشريف وجهته أن مؤسسات الدولة تدعمه في كل شيء (دون أن يذكر معلومة واحدة عن شكل وكيفية هذا الدعم)، بينما تخلق هو في المقابل عن الثورة والطلاب الثوريين وبدأ ينادى بسجنهم، وله موقف شهير في ذلك أثناء اجتماعه مع السيسي عندما طلب رؤساء الأحزاب المدنية الإفراج عن الطلاب المعتقلين، فغضب بدران وقال للرئيس إن من في السجون ليسوا طلاب مصر.

الشيء الأهم الذي يمكن أن يؤخذ على بدران تصريحاته المبهمة عن وسائل تمويل حزبه، حيث ذكر في أكثر من مناسبة أن عدداً من رجال الأعمال يتولون ذلك، مثل أحمد أبو هشيمة وهاني أبو ريدة وكامل أبو علي وفرج عامر. ورغم شجاعته الأدبية في الكشف عن موليه إلا أنه من غير المنطقي تصديق ما عقب به على الأمر بأنه اشترط على رجال الأعمال الذين يدعمونه ألا يتدخلوا في قرارات الحزب ولا يتحدثون عنه في الجلسات العامة أو الخاصة وليس لهم علاقة سياسية به، وهو أمر لم يحدث من قبل في تاريخ العمل الحزبي ليس في مصر وحدها وإنما في العالم كله.

وهذا ما جعلنا أمام واحد من تفسيرين لالتزام رجال الأعمال بذلك، إما أن الشباب يملك كاريزماً سياسية خارقة، أو أن رجال الأعمال يدعمون حزبه وفقاً لتوجيهات يهيمها استمرار بدران والحزب في بؤرة النشاط السياسي.



ظهور بدران إلى جانب السيسي في صورة شهيرة على ظهر يخت المحروسة تتسبب له في المتاعب من خصومه الذين تساءلوا عن سبب دعم الرئيس له

مشواره الفني يعود إلى زمن طفولته فقد بدأ مبكراً أواخر الستينات من خلال برامج الأطفال لتلفت موهبته المتميزة انتباه كبار المخرجين مثل المخرجة إنعام محمد على والمخرج نور الدمرداش الذي جعله يشارك لأول مرة مع الفنانة القديرة كريمة مختار بطولة مسلسل «الجنة والعذراء».

فنان لم يتغلب عليه الزمن فبقي شابا في قلوب الناس

ممدوح عبد العليم

بطل الجيل في «ليالي الحلمية» و«الحب وأشياء أخرى»



فادي بعاج

□ عَمَّان - رحل الفنان المصري ممدوح عبد العليم عن عالمنا، مساء يوم الثلاثاء 5 يناير الجاري، عن عمر يناهز الـ60 عاماً، بعد تاريخ كبير في السينما والتلفزيون والمسرح، كان حافلاً بالأعمال التي عشقها الجمهور العربي، الفنان الكبير توفي إثر أزمة قلبية مفاجئة، تعرض لها أثناء أدائه التمارين الرياضية في صالة "الجيم"، وقد فوجئ المحيطون به بسقوطه على الأرض فجأة، وعدم قدرته على التنفس، فطلبوا سيارة إسعاف لنقله إلى مستشفى الأنجلو لكنه فارق الحياة قبل أن يبدأ تصوير الجزء السادس من مسلسل "ليالي الحلمية"، لتصبح شخصية "علي البدري" أرملة منتظرة مستقبلاً غامضاً من الكاتب أيمن بهجت قمر الذي تولى كتابة الجزء الجديد من السلسلة.

زهرة وعلي

شهدت جنازة ممدوح عبد العليم، انبهارات وإغماءات بين بعض الفنانين، الذين لم يئمالوا دموعهم، خاصة في لحظات خروج الجثمان من المسجد إلى مثواه الأخير، بينهم الفنانة آثار الحكيم التي دخلت في نوبة بكاء بالإضافة إلى زوجة الراحل الإعلامية شافعي المنيري التي انهارت تماماً وهي تودع زوجها.

وحرص عدد كبير من الفنانين على الحضور منهم أحمد السقا ولبلبة وفيفي عبده ودلال عبدالعزيز وسهير صبري ومحمد رياض وفاروق الفيشاوي ورشوان توفيق ومنير مكرم وحسن فهمي وسامح الصريطي وغيرهم، كذلك شارك في العزاء مجموعة من الإعلاميين المصريين من بينهم عمرو الليثي، والإعلامية بوسي شلبي.

وقد فتحت وفاة الفنان المصري دفاتره القديمة. فالفنان كان رفيقا لذاكرة جيل كامل في الأعمال الدرامية التي قدمها خلال مشواره الذي يزيد عن أربعين عاماً، وقد لا يعرف الكثيرون أن بطل "قهوة الماوري" و"خالتي صفية والدبر" و"المصراوية"، له جانب إنساني مميز، إلى جانب حضوره الدرامي والسينمائي، فبعد العليم كان ناشطاً في مجال المواضيع الإنسانية والصحية والثقافية.

”

أعمال ممدوح عبد العليم لم تتوقف

على التلفزيون بل تجاوزته إلى

المسرح والسينما فقدم العديد

من الأدوار المتميزة كما في فيلم

«قهوة الماوري» الذي كان أول عمل

سينمائي يشارك فيه. بالإضافة إلى

دور البطولة في فيلم «الخادمة»

وفيلم «العذراء والشعر الأبيض»

وفيلم «الحرافيش» و«وداعا يا ولدي»

و«وعد ومكتوب» و«أولاد الشوارع»

و«البدرون» و«تحت التهديد»

“

ولد ممدوح محمود عبد العليم في صيف العام 1956 في سنتريس مركز أشمون التابع لمحافظة المنوفية، وحصل على بكالوريوس اقتصاد وعلوم سياسية من جامعة القاهرة.

بدأ مشواره الفني مبكراً في الإذاعة والتلفزيون أواخر الستينيات. من خلال برامج للأطفال مع المخرج إبراهيم عبد الجليل، حيث كون أربع فرق للأطفال في الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل.

ولفتت موهبته المتميزة انتباه كبار المخرجين منهم المخرجة إنعام محمد على والمخرج نور الدمرداش الذي جعله يشارك لأول مرة مع الفنانة كريمة مختار في مسلسل «الجنة والعذراء» في عام 1970، ليشارك للمرة الثانية بدور طفل في مسلسل «القاهرة والناس» عام 1972 والذي كان من بطولة الفنانة صفية العمري والفنان الراحل نور الشريف وبوسي ومن إخراج محمد فاضل.

توقف عبد العليم بعدها فترة عن التمثيل ليتابع دراسته. إلى أن عاد مرة أخرى عام 1980 ليشترك الفنانة كريمة مختار للمرة الثانية في مسلسل «الأصيلة». ثم توالى الأعمال التي قام بها إلى أن جاءت الفرصة في عمل الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة «الحب وأشياء أخرى»، ثم ليشترك في السلسلة الرائعة من مسلسل «ليالي الحلمية» ابتداء من جزئها الثاني.

أدى في ذلك المسلسل، الذي يعدّ من الأعمال التي علفت في ذاكرة العرب، دور «علي سليم البدري» الذي يعتبر الانطلاقة الحقيقية لعبد العليم في مجال الفن. وحتى نهاية الثمانينات كان قد قام بالعديد من الأعمال الرائعة، كما قدم أيضاً الكثير من الأعمال الهامة في فترة التسعينات، والتي أضافت الكثير إلى رصيده وشعبيته عند الجمهور. وكان أهم ما قدمه في تلك الفترة هو مسلسل «الضوء النشارد» الذي ظهر فيه بدور «رفيع العزايزي».

قهوة الماوري

استمر إبداع عبد العليم خلال فترة الألفين فقد شارك في العديد من الأعمال التلفزيونية الرائعة، فقد شارك في كل من مسلسل «حارة المعز» ومسلسل «الفريسة والصياد» وعدة مسلسلات أخرى.

على خشبة المسرح استطاع ممدوح عبد العليم أن يقدم أعمالاً متميزة عدة في بداية مشواره الفني، فقد قام بدور عادل في مسرحية «آخر كلام»، كما شارك في مسرحية «لا بلاش كده»، واشترك أيضاً في «مسرحية بداية ونهاية».

قدم عبد العليم العديد من الأدوار المتميزة على شاشة السينما وقام بدور البطولة في الكثير منها. كما في فيلم «قهوة الماوري» الذي كان أول عمله سينمائي يشارك فيه. كما قدم دور البطولة لأول مرة في فيلم «الخادمة»، وفيلم «العذراء والشعر الأبيض» وفيلم «الحرافيش» و«وداعا يا ولدي» و«وعد ومكتوب»، و«أولاد الشوارع» و«البدرون»، و«تحت التهديد».

حصل عبد العليم على العديد من الجوائز منها جائزة أفضل وجه جديد عن أدائه المميز في فيلم «قهوة الماوري»، كما حصل على جائزة البطولة المطلقة عن دوره في فيلم «الخادمة» وحصل على جائزة أفضل ممثل عن نفس الدور في مهرجان الإسكندرية السينمائي، وتم تكريمه أيضاً بذات المهرجان وحصل منه على جائزة أفضل ممثل دور ثانٍ



عن دوره في فيلم «العذراء والشعر الأبيض»، كما حصل على العديد من الجوائز خلال مشواره الفني الطويل.

لم يكن ممدوح عبد العليم مجرد ممثل يتعامل مع مهنته باعتبارها «أكل عيش». لكنه كان فناناً مثقفاً صاحب رسالة. لذلك لم يتردد في خوض تجربة الإنتاج للسينما وتقديم فيلم مغاير تماماً عن النوعية السائدة وقتها وهو «سمع هس».

حماسه لذلك العمل جاء بعد إعجابه الشديد بالسيناريو الذي كتبه المؤلف ماهر عواد، وإيمانه بموهبة المخرج شريف عرفه رغم أنه حتى ذلك الوقت لم يكن قدم للشاشة الفضية سوى فيلمين لم يحققا النجاح الجماهيري هما «الأقزام قادمون» و«الدرجة الثالثة»، لكن الفيلم نجح في الكشف عن طاقات فنية رائعة لشريف عرفه الذي أصبح فيما بعد من أهم مخرجي السينما المصرية. تجربة الإنتاج الوحيدة لعبد العليم ربما لم تمنحه الربح الكافي. لكنه ظل وفيًا لنوعية الأفلام التي لا تغازل شبك التذاكر بقدر ما تطرح قضايا تهّم الناس، لذلك لم يتردد كممثل في المشاركة في بطولة فيلم «رومانتيكا» وهي التجربة الوحيدة للمخرج زكي فطين عبد الوهاب، والذي كان عبد العليم يعتبره مخرجاً مهماً لم يحصل على فرصته.

هدية أحمد زكي لعبد العليم

نجوم السينما المصرية في فترة ثمانينات القرن الماضي، كانوا يتعاملون مع كتاب ومخرجين بعينهم. إلا أنه كان من البديهيات أن يعرض الكاتب سيناريو فيلمه، على النجم الأعلى في شبك التذاكر، أي عادل إمام إذا كان العمل كوميدياً، ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي، إذا كان العمل يتطلب قدرات تمثيلية خاصة، فإذا اعتذر أحدهم يُعرض على الباقيين، والمدهش أن فيلم «بطل من ورق» قد عُرض على الراحل أحمد زكي، لكنه رفض بحجة أنه قد قدم قبله فيلمين كومبيين، هما «أربعة في مهمة رسمية» و«الببه البواب»، وأن حنينه إلى الأعمال الجادة كان ملحقاً في هذا الوقت، وبالفعل قدم فيلمين في عام 1988 من إخراج محمد خان وهما «زوجة رجل مهم»، و«أحلام هند وكاميليا».

ترك أحمد زكي فيلم «بطل من ورق»، الذي كتبه إبراهيم الجرواني، حائراً لا يجد من يقوم فيه بدور البطل «رامي قشوع»، وهو الكاتب الذي لا يعتبر من المؤلفين المهمين في تاريخ السينما المصرية، فهو لم يقدم أي أعمال مهمة، بل إنه بعد «بطل من ورق» قدم أفلام مقاولات عديدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر فيلم «خلي بالك من عزوز» مع المخرج ناصر حسين وبطولة الراحل سعيد صالح.

ظل بطل الورق هكذا يبحث عن منقذ، حتى جاء ممدوح عبد العليم ليقدّم أهم أدواره فيه، وبالفعل عُرض الفيلم في موسم عيد الأضحى، لكنه لم يحقق الإيرادات التي تناسبه كواحد من أهم الأعمال الكوميدية في تاريخ السينما المصرية. غير أنه نجح كثيراً في ما بعد عندما عرضته شاشات التلفزة.

الطريف أن العام الذي قدم فيه عبد العليم هذا العمل المهم، قدم إلى جواره 6 أعمال أخرى، تراوحت بين السهرة التلفزيونية والمسلسل والعمل السينمائي. «بطل من ورق» كان بمثابة علامة فارقة في حياة الراحل ممدوح عبد العليم. استطاع فيه أن يخرج طاقة تمثيلية وكوميدية كبرى، قلماً وجدت في ممثل يغلب عليه الطابع التراجيدي.

”

أدواره في أعمال السيناريست الراحل

أسامة أنور عكاشة تجعل من ممدوح

عبد العليم علامة يصعب نسيانها.

فرغم مرور قرابة ثلاثين عاماً على «ليالي

الحلمية» ما يزال علي البدري حاضرا

كلما ذكر اسم عبد العليم

“

تمنى أن يهدأ العالم

السياحة في مدينة شرم الشيخ التي تعاني من شح السياح بعد قرار حظر الطيران الروسي والبريطاني إليها.

كما كتب أيضا في تدوينة له على موقع تويتر في أول أيام العام الجديد قال فيها "أمنياتي كثيرة أهمها أن يهدأ العالم ويتخلى قاداته عن هذا الجنون ويجنحوا للسلم وأن تمتلك كل دولة سيادتها على أرضها"، وفي آخر لقاءاته التلفزيونية، انخرط في البكاء على ما حدث لمصر خلال الفترة التي أعقبت 25 يناير 2011، وقال

إن أهم أسباب تغيبه عن الشاشة الفترة السابقة أن مصر توجعه وإنه حزن على ما تعرضت له عقب ثورة يناير، مضيفا أنه كان على يقين أن مصر لن تموت وما يحدث ما هو إلا مرحلة مرض، وسياتي الشفاء قريباً. وقال عبد العليم وهو يغالب دموعه في ذات المقابلة التلفزيونية مع الإعلامي عمرو

الليثي، إن دموعه قريبة وحتى خلال أداء أدواره الفنية تسبقه دموعه، وأنه يصعب عليه أن يرى بلاده في هذا الوضع المؤلم بعد 25 يناير تصارعها الأمواج.



الشكوك التي لا تزال تحيط بوجود مطابع بالمغرب خلال القرن السادس عشر لا تنفي معرفة المغاربة بالمطبعة أو اطلاعهم على منتوجاتها حتى قبل دخول الطباعة الحجرية سنة 1864 على يد الروداني.

وجوه

قاص مغمور يُدخل بلاده عصر التنوير

محمد بن الطيب الروداني

ومطبعته الحجرية التي غيّرت المغرب

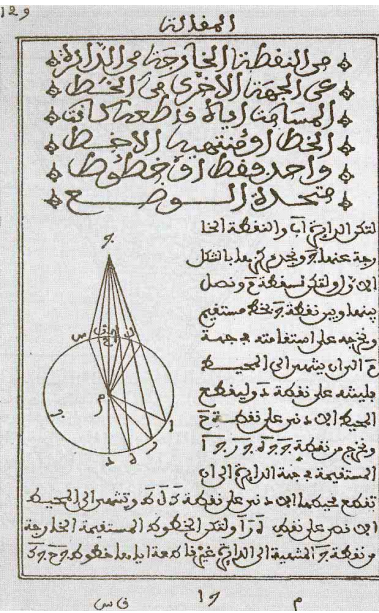


حسن الوزاني

□ الرباط - في سنة 1864 فوجئ عمال ميناء مدينة الصويرة المغربية بوصول آلة غربية. جلبها شخص مغربي، عبر باخرة انطلقت من مصر. وبحكم كون العمال، كما هو حال المغاربة آنذاك، لم تكن لهم أي معرفة سابقة بهذا النوع من الآلات، فقد اضطروا إلى منع خروج هذا "الشيء" في انتظار ما يقرره السلطان، الذي ما لبث أن أمر بنقل الآلة إلى مدينة مكناس ليتم تشغيلها بعد ذلك بسنة. هذا الحدث البسيط، المرتبط أيضا بمبادرة رجل أكثر بساطة، شكل نقطة تحول في مسار الكتابة والتأليف بالمغرب ومجالات تداولها. وإذا كانت الطباعة تعتبر حلقة أساسية ضمن محددات مسارات الكتاب، فإنها تحتفظ في حالة بلد كالمغرب بثقل خاص لا يوازيه إلا ثقل أسئلة بثيرها تأخر ظهور الطباعة الحجرية بهذا البلد ودواعي استيرادها من مصر من طرف قاض مغمور وتحول ملكيتها إلى السلطات المخزنية.

المهاربون من الأندلس

تبدو محاولة تحديد فترة دخول الطباعة للمغرب مخوفة بكثير من الغموض. ويجد



المطبعة القديمة سميت بـ«المطبعة السعيدة» وظلت خاضعة للإشراف المباشر للسلطات المخزنية، وقد كان أول إصداراتها كتاب «الشمال المحمدية» لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. وتحولت في ما بعد إلى مؤسسة تحمل اسم «المطبعة الفاسية» ثم «المطبعة العامرة»

“

القارئ، ومعه الباحث، نفسيهما أمام أطروحتين على الأقل متناقضتين بامتياز. تجعل الأطروحة الأولى من المغرب أول بلد عربي وأفريقي عرف الطباعة وثاني بلد إسلامي بعد تركيا. وترجع الأطروحة ذلك إلى حوالي سنة 1516، كما يؤكد ذلك الباحث المغربي المختص في مجال الكتاب أحمد شوقي بنين.

بينما تضع الأطروحة الثانية المغرب ضمن آخر الدول الإسلامية التي عرفت الطباعة، وتحتصر تاريخ هذا الدخول في سنة 1865، وذلك بعد لبنان الذي يعود تاريخ مطبعته الأولى إلى سنة 1610 ومصر (1798) وتونس (1860).

وتستند الأطروحة الأولى إلى احتمال وجود مطبعيين يهود ضمن المهاجرين إلى المغرب هربا من محاكم التفتيش الإسبانية، وإلى كون بعضهم قد حمل معه مطبعة. ويشير الباحث محمد سيد في هذا الإطار إلى صدور أول كتاب عن المطبعة الفاسية سنة 1516 لدايفد بن يوسف أبي درهم حول الشعائر الدينية اليهودية، وذلك بمطبعة كان يديرها صمويل بن إسحاق نيفدوت وابنه إسحاق. وقد تواصل عمل هذه المطبعة، كما يؤكد سيد، إلى سنة 1524، حيث أنتجت على الأقل خمسة عشر كتابا. وفي نفس السياق، يؤكد الباحث أحمد شوقي بنين، أن أول كتاب يهودي طبع في أفريقيا كان في 1525، ويتعلق الأمر بشرح إسحاق أبرنال للتوراة، ويشير الباحث بنين إلى وجود نسخة من هذا المؤلف بمكتبة المعهد العبري بالولايات المتحدة الأمريكية.

مملكة الكتاب

وفي مقابل ذلك، يشير الباحث العراقي فوزي عبدالرزاق إلى أن هناك عددا من الشكوك التي تحيط بحقيقة وجود نشاط لأعمال الطباعة العبرية في مدينة فاس المغربية خلال القرن السادس عشر. ويستند فوزي عبدالرزاق، صاحب كتاب «مملكة الكتاب: تاريخ الطباعة في المغرب»، في ذلك إلى غياب أي أثر عن هذا النشاط في المصادر المغربية، معتبرا أنه من المحتمل أن تكون العناوين الخمسة عشر الصادرة عن مطبعة صمويل بن إسحاق وابنه من العناوين التي جلبت من أسبانيا أو البرتغال أو ربما البندقية التي كانت توجد فيها دور للطباعة تهتم بنشر الكتب العبرية من أجل التصدير. أما وجود صفحات من كتاب أبي درهم، المشار إليه، بمكتبة الكونغرس فيعثيره فوزي عبدالرزاق دليلا غير مقنع لكون الكتاب لا يحمل أي تاريخ ولا أي اسم لمكان النشر.

الطباعة ودهشة السفراء

لا تنفي الشكوك التي مازالت تحيط بوجود مطابع بالمغرب خلال القرن السادس عشر معرفة المغاربة بالمطبعة أو اطلاعهم على منتوجاتها حتى قبل دخول الطباعة الحجرية سنة 1864.

تمكن الإشارة، في هذا الإطار، إلى أهمية ما حملته رحلة محمد الصفار، التي دون فيها أخبار رحلته إلى فرنسا ما بين 1845 و1846، من ملاحظات مهمة في مجال الطباعة في المغرب. يعكس نص الرحلة حجم الانبهار تجاه تقنيات الطباعة من خلال وقوف الصفار على



التفاصيل الدقيقة لاستغلال هذه التقنية، ومن ذلك ما كتبه "وأعجب ما رأيينا عندهم من آلة الكتابة نوع خاص يطبع لك الكتابة بأي خط شئت عربيا أو عجميا، مغربيا أو مشرقيا أو كيف شئت. وذلك أنهم ياتون بالورقة مكتوبة بمداد خاص يصنونه مستحمر اللون كمداد الجوز، فيضعونها على حجرة عندهم ويشدون عليها، ثم يحلون فتنتطح الكتابة في الحجرة كما هي في الورقة، ثم يطبعون على تلك الحجرة ما شأؤوا من الأوراق بعد أن يدهنوا الحجرة بذلك المداد فتخرج الأوراق مكتوبة بمثل الكتابة الأولى من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف".

يرجع فوزي عبدالرزاق أهمية ملاحظات الصفار أساسا إلى المكانة التي كان يحتلها، حيث كان في خدمة ثلاثة سلاطين مغاربة منذ خمسينات القرن التاسع عشر إلى سنة 1882. وقد عُرف بإشرافه على تربية السلطان المغربي المولى الحسن المعروف بتوجهه الإصلاحية. سنوات بعد ذلك، سيعلن سفير مغربي آخر عن دعوة واضحة إلى تبني الطباعة. ويتعلق الأمر بالحاج إدريس بن الوزير محمد بن إدريس العمري الفاسي وبما جاء في مؤلفه "تحفة الملك العزيز بمملكة باريز"، الذي هو تدوين لرحلته إلى فرنسا أواخر سنة 1860. ومما في جاء في هذه الدعوة "وهذه نسخة القاموس المطبوعة عام اثنتين وسبعين بمصر يباهي بوجودها هذا العصر، لا تجد في النسخ القديمة مثله ولا ما يقرب منها: فقد كانت عدت عليها أيدي الناسخين، حتى عجزت عن تداركها عقول الراسخين. وكادت تنبذ لأجل التحريف، مع شرف موقعه من الدين واعتناء المتأخرين به والمتقدمين، حتى قبض الله له بعض علماء مصر فصرفوا إليه وجه اعتنائهم، بهمة دولتهم ورؤسائهم. فجاءت هذه النسخة في غاية الإتقان وبرزت في ميدان الجودة والإحسان (...) ونطلب الله بوجود مولانا أمير المؤمنين أن يكمل محاسن مغربنا بمثل هذه المطبعة ويجعل في ميزان حسناته هذه المنفعة".

مطبعة الروداني مطبعة السلطان

سينتظر المغرب خمس سنوات أخرى بعد هذا النداء ليعرف دخول مطبعته الحجرية الأولى. ولم يكن الأمر استجابة من السلطان محمد بن عبدالرحمن الذي وجه له العراوي دعوته.

الذي حدث أن قاضيا من مدينة تارودانت،

الطابعين والناشرين الذين أسهموا في حركة الطباعة بالمغرب، خصوصا خلال الفترة الممتدة من 1865 إلى 1917 ومن بينهم الطيب الأزرق والعربي الأزرق والمكي بن ادريس وأحمد اليملاحي وأحمد بن الطيب الأزرق وعبدالسلام الذويب وأحمد يميني. ويعتبر فوزي عبدالرزاق الطيب الأزرق رائد الطباعة الحجرية في المغرب، ويعود ذلك أساسا، حسب فوزي عبدالرزاق، إلى حرصه على تحويل المؤسسة المخزنية إلى مشروع ناجح قادر على تحقيق الأرباح والتخفيف من تكاليف الإنتاج، وذلك من خلال اتخاذ عددا من الإجراءات من بينها استعمال صنف من الورق أقل جودة والتخلي عن شكل النصوص والاعتماد على ناسخين من الدرجة الثانية، وذلك بالإضافة إلى العمل على تحديد الوظائف والطرق الخاصة بتدبير شؤون الطباعة. ويعتبر فوزي عبدالرزاق الحدث الأساسي الذي صنعه الطيب الأزرق هو إقدامه على طبع القرآن الكريم في سنة 1879 ليكون بذلك أول طابع مغربي يحقق ذلك.

وسيحكم التميز نفسه، وبدرجة أقل نسبيا، اشتغال أخيه العربي الأزرق، ويرجع فوزي عبدالرزاق جانبا من نجاحه إلى الدعم الذي حصل عليه من طرف السلطات المخزنية المغربية، حينما تعاقد معها لطبع "شرح الخوجة على كتاب تحرير أصول الهندسة لأوقليدس" في سنة 1876. كما كان من منشورات أبناء الأزرق "شرح لامية الرقاق" لمحمد بن أحمد ميارة الفاسي، و"إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للغزالي" لصاحبه محمد مرتضى الحسيني الزبيدي في 13 مجلدا، و"سلوة الأنفاس" لمحمد بن جعفر الكتاني.



وبجعل الاحتمال الثاني الذي يقدمه فوزي عبدالرزاق من أحمد يميني مبعوثا من العثمانيين إلى فاس بهدف التأثير على التوجهات السياسية للبلاد وتحفيز الرأي العام على تبني أهداف الجامعة الإسلامية. ويستند فوزي عبدالرزاق في صياغة هذا الاحتمال إلى تخصيص أحمد يميني أغلب منشورات له كتابات مؤلفين مغاربة يعرفون "بتعاملهم المتين مع العثمانيين" ويتأييدهم لتوجهاتهم. وقد حقق توالي تأسيس المؤسسات المطبعية، وإن كان بشكل بطيء، تراكما على مستوى الإنتاج. حيث تجاوز ما أصدرته المطابع الحجرية بالمغرب، حسب دراسة للباحثة لطيفة الكندوز، ما نشر خلال مرحلة الاستعمار، الذي أتى بمطابعه الحديثة والمتطورة، مكرسا جانبا هاما منها لإنتاج ثقافة واسعة.

الواقعة جنوب المغرب، ويدعى محمد الطيب الروداني، قد اقتنى مطبعة من مصر أثناء رحلته للحج وأدخلها للمغرب سنة 1864، وجلب معه خبيرا موريا في فن الطباعة يسمى محمد القباني بهدف الإشراف على تشغيلها. وكان الاتفاق بينهما ينص على التزام هذا الأخير بالإشتغال في المطبعة مدة سنة كاملة مقابل تحمل الروداني للوازمه فيما يخص ماله ومشربه وملبسه، بالإضافة إلى أجره شهرية تقدر بمئتي قرش مصري.

غير أن السلطان المغربي محمد بن عبد الرحمن أمر، بعد علمه بوصول المطبعة المذكورة إلى ميناء مدينة الصويرة، بنقلها إلى مدينة مكناس. لم يُكتب للروداني أن يشاهد إنتاج مطبعته، إذ توفي في سنة 1865. أما المطبعة، التي سميت بـ"المطبعة السعيدة" فظلت خاضعة للإشراف المباشر للسلطات المخزنية إلى حدود سنة 1871. وقد كان أول إصداراتها كتاب "الشمال المحمدية" لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي. وتحولت المطبعة الحكومية فيما بعد إلى مؤسسة فردية، تحمل اسم "المطبعة الفاسية" ثم "المطبعة العامرة". وقد صار يسيّرهما المطبعي المغربي الحاج الطيب ابن محمد الأزرق الفاسي الذي تعلم المهنة على يد التقني المصري محمد القباني، وذلك على أساس تقديم عشر منشوراته للحكومة.

ثورة الطباعة المغربية

عرف المغرب مع توالي السنوات دخول مطابع حجرية جديدة. ويشير فوزي عبدالرزاق ومحمد المنوني في هذا الإطار إلى عدد من

المغرب والمشرق

□ بعد الروداني جاء أحمد يميني، الطابع السوري الذي مارس الطباعة بفاس بين 1905 و1906. ويعتبره فوزي عبدالرزاق أول من اعتمد مطبعة ذات حروف متحركة تتجاوز، على مستوى قدرتها العملية، إمكانيات المطابع الحجرية بخمسة أضعاف. ويقف فوزي عبدالرزاق عند استعمال أحمد يميني للحروف المشرقية الشبيهة بتلك التي كانت تستعمل في كل من دمشق وببروت، والتي كان مصدرها الأصلي ألمانيا التي كان العثمانيون أحد حلفائها السياسيين. لي طرح احتمالين بشأن سبب اختياره ممارسة الطباعة بفاس. ويربط الاحتمال الأول ذلك بوضع أحمد يميني باعتباره أحد المفكرين السوريين الذين تكونوا في المدارس التبشيرية الغربية في سوريا الكبرى والذين هاجروا إلى بلدان أخرى بحثا عن ظروف أكثر ملاءمة.



السلطان المغربي محمد بن عبد الرحمن سارع بعد علمه بوصول مطبعة الروداني إلى نقلها من ميناء الصويرة إلى مكناس موليا اهتماما كبيرا بها



صدر عن المؤسسة العربية للفكر والإبداع، بيروت، كتاب بعنوان «معجم مفاهيم علم الكلام المنهجية»، للباحث المغربي حمو النقاري، يقترح الكتاب تعاريف تحليلية للمفاهيم المنهجية النظرية والتناظرية الكلامية بوجه غير مسبوق.

صدر حديثاً ضمن سلسلة الدراسات الشعبية، عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتاب جديد بعنوان «استلهامات ألف ليلة وليلة في الشرق والغرب»، للشاعر المصري أحمد سويلم.



مجدي العفيفي يفتح الصندوق الأسود لأنيس منصور

● «آخر 200 يوم مع أنيس منصور» أسرار تكشف للمرة الأولى ● كتاب يجمع بين الحقيقة والفن



الآخيرة“ لأنه فعلا كتاب عظيم يجمع بين الواقعية والحقيقة والفن وأقول ذلك لأن الفن يكذب دائما ليقول الحقيقة أما أن تجد فنا يقول الحقيقة ويلتزم بالواقعية فهذا هو الإدهاش في حد ذاته.

ينطوي الكتاب كما يظهر من غلافه على ثلاثة تصنيفات: مذكرات ومراجعات واعترافات، جاءت في 550 صفحة فيها سبعة فصول، الأول تقاسيم على قيثارة أنيس منصور، والثاني مذكرات أنيس منصور السياسية في “مشواري السري بين القاهرة وتل أبيب: مهام سياسية مباشرة”، والثالث في مذكراته العاطفية الخاصة “حكيت وبكيت” كان يحكي كثيرا.. ويكي أكثر، والرابع: مذكراته الصحفية في “بالط صاحبة الجلالة كانت لهم أيام”، والفصل الخامس “نبوءات.. واعترافات ومكاشفات، من خلال الأحاديث الأخيرة معه..” والسادس “نحن أولاد أنيس منصور”، والفصل السابع: صورة نادرة من الصندوق الأسود.

تقليد أكين

إن هذا الكتاب يذكرنا بتقليد تلتزمه القبائل في أفريقيا، يسمى تقليد “أكين” وسيرة القبيلة بل ووجودها مرهون بشخصية أكين وهذا التقليد.. تقليد أكين عليه أن يحكي دائما تاريخ القبيلة وأمجاده وسيرتها منذ البداية. وعندما يشعر أكين هذه الشخصية المختارة التي تحكي بكبره وقرب فئائه عليه أن يورث كل ما كان يحكيه عن القبيلة وتاريخها وحاضرها وأمجاده لأكين آخر. ولعل هذا الوصف ينطبق على أنيس منصور وكاتب الكتاب مجدي العفيفي.

أكثر من ذلك إن العرب قديما، كانت تسمى الشيخ الكبير بالشيخ الكنتي (من كنت) لأنه يحكي قصصه، يحكي كثيرا، يحكي أكثر من الذي لا يجد ما يحكي لأنه لا يزال في دوامة الأحداث. ويحكي أكثر ليعيد بناء هوية قومها صنع الحدث، لكنها اليوم بعيدة عن تلك الفاعلية.

تمارس الذوات المفردة حكاياتها لتعلن عن وجودها “أنا أحكي إذن أنا موجود”، فوجودها دون الحكي يعني الوجود غير المبين. اللغة داخل خطاب السر هي من يهينا صورة بنوية، وإلا فنحن حكايات مشتتة؛ حكايات لا هوية لها، ولا تأخذ هويتها إلا بالسر. لماذا تموت حكايات عظيمة وتفقد وجودها؟ لأنها ببساطة لا تحكى.

بين الحركة والقابلية، أو الزمان والمكان، تظهر الحادثة. منها ما يمضي بددا إلى العفاء، لتفاهته أو رتابته، أو لضالة عنصر التفاعل فيه. وآخر يدخل التاريخ، إشارة إلى عظمة مصدره أو ضخامة أثره، ويصبح مصدرا لكل خبر أو قصة أو أي متجدد من حديث الناس. وثالث يتميز بما فيه من عنصر الخارق، ونكهة البطولة، وظهور أثر التفاعل العنيف أو الخصب، أو الأخلاقي في ملامحه. الرابع ما يبتدعه فنان منطلقا من الواقع، أو محلقا في أجواء الخيال، أو مازجا بين الراهن والسابق أو المفترض والواقعي، ومن هذا الأفق يصدر العطاء السردي.

هايل المذايبي

□ عندما تقع الحادثة ويراهها الفنان، يحاول تجسيدها لتخليدها، شأن كل ذي موهبة لضيف المثل أو الأكل إلى الناقص. وفي سبيل ذلك يسلك سبلا عدة بأساليب مختلفة، قد تنتسب إلى ما سمي بالمدارس، أو تستقل، أو تتصل بجانب، وتتباين بأخر. هكذا يمكن اختصار التعريف بنوع كتاب “آخر 200 يوم مع أنيس منصور”، الصادر عن دار “الكتب للنشر والتوزيع” للباحث مجدي العفيفي، ولو لم يكن لهذا المنجز من حظ للكتابة عنه سوى أنه عن أنيس منصور، لكفاه. ونعمة ما يجب توضيحه بدءا عن هذا النوع من الكتب؛ السير والمذكرات والمراجعات.

مذكرات واعترافات

هذا النوع من الكتب لا يكتب له مكان في صفحات التاريخ إلا حين يضاف إليه، أو يتحدث، عن عنصر المنعطفات السياسية في حياة المؤلف، كما أن قيمته تنعدم أحيانا كثيرة إذا خلا من هذا العنصر، ومن أهم السير الروائية والمذكرات العربية التي يمكن ذكرها في هذا الصدد السيرة الروائية “الخبز الحافي” لـ أحمد شكري في حديثه عن اليوم المشؤوم في تاريخ المغرب وهو يوم الانتداب الفرنسي، وكتاب “كم بدت السماء قريبة” لبتول الخضيرى وتذكر فيه حرب إيران والعراق، وغيرها



إن الخبير جدا والدافع لكتابة هذه القراءة عن كتاب “آخر 200 يوم مع أنيس منصور” هو أن الكتاب يتحدث عن أديب وكاتب وأحيانا -كما باتي في هذا الكتاب أو “الصندوق الأسود”- عن سياسي ودبلوماسي ابتعثته القيادات السياسية لتمثيل دور هام في قضايا قومية لا أحد يعرف تفاصيلها ومواقفها غيره، وكذلك هذا التلميذ الوفي لعلمه مجدي العفيفي.

لقد كان مجدي العفيفي محظوظا جدا إذ عاش آخر 200 يوم ملازما للموسوعي أنيس منصور صاحب المتى مؤلف، وكان أكثر حظا بحصوله ومعرفته لهذا الكم من الأسرار التي نجدها في كتابه عن حياة أنيس منصور.

لقد كان أول ما تبادر إلى ذهني وأنا أقرأ عنوان هذا الكتاب “آخر 200 يوم مع أنيس منصور” تلك الأعمال العظيمة في عوالم الفن “العشاء الأخير” و”كلمات سبارتاكوس

□ الدار البيضاء (المغرب) - صدر حديثا عن دار “توبقال للنشر”، بالدار البيضاء، كتاب جيل دولوز بعنوان “سبينوزا: فلسفة عملية”، ترجمة الباحث المغربي عادل حدجامي. يقع الكتاب المترجم في 200 صفحة. وقد اختار المترجم أن ينشره دون تقديم، حتى يعطي للقارئ فرصة التلاقي مع النص مباشرة دون وسائط أو شروط.

بدأ حدجامي العمل في هذه الترجمة “سبينوزا: فلسفة عملية” عن دار توبقال للنشر (2016)، منذ ثلاث سنوات تقريبا، وهي ترجمة يمكن أن تعد بشكل من الأشكال تزمة للعمل السابق الذي قام به المترجم، والذي كان متعلقا بدولوز تحديدًا، وبسبينوزا في جزء منه، وهو كتابه “جيل دولوز، عن

□ عن دار الفارابي للنشر، بيروت، صدرت رواية بعنوان “شطحان أنثى”، للكاتبة الجزائرية عيون ليلي.

□ صدر عن دار جسور ببيروت، كتاب بعنوان “مملكة أميركا، صناعة النفط السعودي”، تأليف روبرت فيتالس وترجمة سلطان العلي.

□ مع استحضار قصة “قابيل وهابيل” بوصفها أول تجل نصي لممارسة العنف في تاريخ الإنسان، وعلى الرغم من ضالة ما تتوافر عليه هذه القصة من دوافع ومكونات، ومن تعتمد تغيب عناصر جوهرية كان يمكن لحضورها أن يسهم في إثضاع حاجة القارئ، من أي زمن جاء ولاي أمة أو ثقافة انتمى، فإننا نقرأ في ما تتوافر عليه القصة من مكونات أمورا لا تقل أهمية عما نقرأه في المكونات الضرورية التي جرى تغيبها عنها، أولئك التي حضرت كوقائع أهمل تعقب تطورها وسكت عن كثف أسبابها وتبع ما لاتها، وذلك على نحو يجعل للمسكوت عنه دلالات تناوش، تتجاوبا أو تعارضا، تلك التي يبثها المصرح به. ولأن قصة “قابيل وهابيل” مبذولة للناس منذ القدم عبر تنويعات نصية لعل رواية “العهد القديم”، في صيغتها الأولى الناقصة، أن تكون أقدمها حضورا، كنص مكتوب تم تدوينه تأسيسا على مرويَات شفوية، أو رقع

لا ظل إلا الذي ترك في الذاكرة (لوحة للفنانة الكردية روناك عزيز)

كذلك، فالأمة تحكي لتعيد تشكيل ذاتها؛ لترسم معالم هويتها؛ لماذا يحكي السود رحلة العذاب والعبودية بين أفريقيا والعالم الجديد؛ ولماذا يحكي اليهود الشتات؛ ولماذا يحكي العرب سيرة أجدادهم في هذا الزمن بالذات؛ وحتما نجد إجابة كافية لهذه التساؤلات ونذكر أكثر من ذلك قيمة هذا الكتاب ونحن نقرأ هذا السفر الأخير من حياة أنيس منصور.

هكذا يرتبط الحكي بالجماعة كما يرتبط بالفرد. أي جماعة تحكي لتشكيل هويتها، تحكي لتكون، وفي عوالم أقطاب الدراسات الثقافية فإن الحكي هو الأمة، وكل حكي يشمل مجموعة قصص وصورا ومشاهد وسيناريوهات وحوادث تاريخية ورموزا وطقوسا قومية ترمز إلى التجارب المشتركة أو تمثلها والماسي والانتصارات والويلات التي تضيف على الأمة معنى. وإذا كان الأمر

دراسات مغربية عن سيرة حياة سبينوزا

ومفاهيمه المثيرة للجدل، كما تتناول بالتحليل جملة من أشهر مؤلفاته.

ويتطرق الفصل الأول إلى حياة سبينوزا، ويتمحور الفصل الثاني حول “الفرق بين الإيتيقا والأخلاق” بينما يحمل الفصل الثالث عنوان “رسائل حول مسألة الشر: (مراسلات مع بليينيرج)”. وفي الفصل الرابع يقارب الكتاب “معجم المفاهيم الأساسية للإيتيقا”، ليعرج في الفصل الخامس على “تطور سبينوزا” (حول عدم اكتمال “رسالة في إصلاح العقل»)، مختتما بفصل سادس بعنوان “نحن وسبينوزا”.



الأكاديمي والمدرسي الصرف الذي استبد به منذ البداية، لجعل منه أداة عملية لفهم العالم المعاصر. فالسبينوزية فلسفة حيوية، تقدم رؤى للحياة والموت، وسبلا في فهم العالم في ما وراء الخير والشر.

أما السبب الثالث في اختيار هذا الكتاب، وليس غيره، هو كونه يحمل نفسا مدرسيا، فيتيح للقارئ العربي، غير المتخصص تحديدا، أن يلج إلى قلب فلسفة سبينوزا في القيم، بقدر من اليسر.

ويتضمن الكتاب جملة من الدراسات التي تستنطق سيرة حياة سبينوزا وتطور أفكاره

الوجود والاختلاف“ الصادر عن نفس الدار أعلاه. وقد كانت الصيغة الأولى للترجمة قد تمت في إطار الإقامة التي أتيحت للمترجم في المجمع الأوروبي للمترجمين بأرل في فرنسا ودار المأمون بمراكش في نهاية 2013. واختيار هذا النص دون غيره من نصوص دولوز جاء لاعتبارات عديدة: أولها أهمية النص، إذ هو واحد من أهم الدراسات التي قدمت حول سبينوزا في القرن العشرين، وقد كان له تأثير كبير في جبل كامل من الفلاسفة والمفكرين المعاصرين، إذ أن الأصل كان في الدروس التي قدمها دولوز في جامعة باريس بداية الثمانينات.

السبب الثاني كون النص يقدم تأويلا خاصا لفكر سبينوزا، يخرج به من سياقه

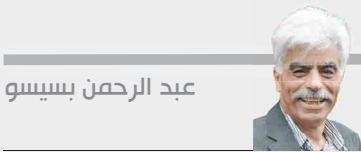
أساطير سوداء

فرضها الرب على قايين لقتله أخيه هابيل من مجرد وسمه باللعنة “ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاهها لتقبل دم أخيك من يدك؛ وتعطيل قدرته على الإنتاج وتحصيل القوت من زرع الأرض، إلى عقوبة أكثر وضوحا وأشد صرامة، وذلك بسحب الحصانة من “القتل الانتقامي” التي منحها الرب للقاتل قابيل كل من قتل قايين فسبعة أضعاف ينتقم منه” (سفر التكوين، 4: 15)، إلى إيقاع قتل غير متعمد أو مبين أو مقصود عليه، من قبل أحد أحفاده، أي من قبل “لامك” الذي هو صياد ماهر رغم كونه أعمى، والذي يرتد نسبه إلى قايين عبر أب (متوشافيل) وثلاثة جدود (محيائيل؛ عيراد؛ لنحوك)، وذلك في سياق يعيد التذكير، على لسان “لامك” القاتل الصدفى للقاتل المتقصد الأول “قايين” بالحصانة الممنوحة لكلا القاتلين.

هكذا لا تقضي إزاحة الالتباس إلا إلى المزيد من الالتباس، إذ تعزز الحصانة الممنوحة للقاتل، أيا كانت ملاسبات الجريمة، عشرة أضعاف (من سبعة إلى سبعة وسبعين)، وإذ لا تولى العدالة، التي توخاها البشر وتاقوا ملاقاتها منذ البدء ولا يزالون يتوخونها ويتوقون ملاقاتها حتى

مخطوطة سابقة عليه، ثم جرى إكماله، أو تعديله، أو إعادة صوغ بعض جملة لإزاحة غموض اعترافه، أو لجعلها تدل على غير ما كانت تدل عليه، وذلك عبر الترجمة اليونانية لسفر التكوين وما أعقبها من ترجمات إلى لغات أخرى، أو أساطير تكميلية في مقدمتها “أسطورة لامك” التي أتاحت، جميعا، تداوله واستلهامه، أو إعادة إنتاجه وترويجه في أعمال أدبية وفنية وإعلامية، فإن مقصدا من استحضارها، الآن، إنما يتلخص في الدعوة إلى إعادة اكتشافها من منظور عصرنا الذي يمارس فيه القاتل “قابيل”، ورسالته المتكاثرة الموغلة في امتداد وحشي غير مسبوق، حضورا طاعيا تنسرب تفاصيله في أدق تفاصيل الحياة الإنسانية الراهنة وعلى امتداد مساحات تكاد تغطي مدارات العالم وأحيازه جميعا؛

ولعل أبرز مكونين تعرضا للتعديل وإعادة الصوغ، عبر الترجمات والأساطير التكميلية، إنما يتمثلان في أمرين: أولهما تحديد “العلامة” التي منحها الرب لقابيل لكي لا يقتله كل من وجده” (سفر التكوين، 15:4)، بأنها قرنان؛ وثانيهما: تعديل العقوبة المثلثة التي



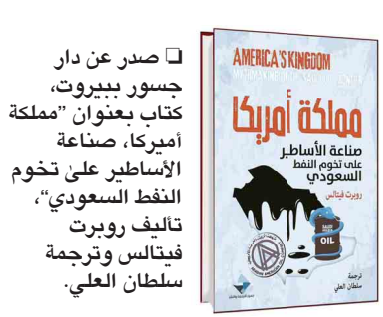
□ مع استحضار قصة “قابيل وهابيل” بوصفها أول تجل نصي لممارسة العنف في تاريخ الإنسان، وعلى الرغم من ضالة ما تتوافر عليه هذه القصة من دوافع ومكونات، ومن تعتمد تغيب عناصر جوهرية كان يمكن لحضورها أن يسهم في إثضاع حاجة القارئ، من أي زمن جاء ولاي أمة أو ثقافة انتمى، فإننا نقرأ في ما تتوافر عليه القصة من مكونات أمورا لا تقل أهمية عما نقرأه في المكونات الضرورية التي جرى تغيبها عنها، أولئك التي حضرت كوقائع أهمل تعقب تطورها وسكت عن كثف أسبابها وتبع ما لاتها، وذلك على نحو يجعل للمسكوت عنه دلالات تناوش، تتجاوبا أو تعارضا، تلك التي يبثها المصرح به. ولأن قصة “قابيل وهابيل” مبذولة للناس منذ القدم عبر تنويعات نصية لعل رواية “العهد القديم”، في صيغتها الأولى الناقصة، أن تكون أقدمها حضورا، كنص مكتوب تم تدوينه تأسيسا على مرويَات شفوية، أو رقع

إصدارات

□ عن دار الميدان للنشر والتوزيع، صدرت حديثا، رواية بعنوان “نزار امرأة عجوز”، تأليف الكاتبة والباحث تامر عطية.



□ صدر عن أدبي الرياض والمركز الثقافي، كتاب بعنوان “صنعاء، تأويل الغيم.. وسورات النرجس” لمؤلفه علي الأمير.



□ صدر عن دار جسور ببيروت، كتاب بعنوان “مملكة أميركا، صناعة النفط السعودي”، تأليف روبرت فيتالس وترجمة سلطان العلي.

□ صدر عن دار جسور ببيروت، كتاب بعنوان “مملكة أميركا، صناعة النفط السعودي”، تأليف روبرت فيتالس وترجمة سلطان العلي.



تحت عنوان «مراية الروح» أطلق الشاعر الإماراتي أنور المششيري، أول ديوان شعري يقدمه خلال مسيرته الشعرية الطويلة، متضمنا 41 قصيدة سجلها جميعها بصوته ومن أشعاره التي اختارها من مخزونه الكبير والمتميز.



يحاضر الروائي العراقي محمد حياوي على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب عن آفاق صناعة الكتاب وأنماط تصميمه بالإضافة إلى ندوة محورية عن الرواية العراقية الجديدة وتجربته في روايته «خان الشابندر».

في وداع الألمناك

حسن الوزاني



لـ قبل قرون من ظهور الإنترنت ووسائل البحث المذهلة التي يمنحها، استطاع العالم، الغربي، أن يستثمر ظهور الطباعة، منذ بداياتها، لخلق وسائله الخاصة لبث المعلومة وللبحث عنها. مؤلفات الألمناك شكلت سبقا في هذا الإطار.

ويعود نجاح مؤلفات الألمناك إلى طبيعة المعلومات العملية الموجهة إلى المواطن البسيط، شبه الأمي أحيانا. وهي معلومات تتعلق بالظواهر الطبيعية وبأحداث السنة، وبالفلاحة، وبأحوال الطقس والمناخ، وهو ما قد يفسر الأصل العربي لاسم هذا النوع من المؤلفات، الذي يُنطق أيضا بالألمناخ. وإن كان المستشرق إدوارد فنديك يرجح كون مصطلح "المناك" مأخوذا من عنوان كتاب "المنهاج" في التقاويم، وهو ما اكده أيضا عباس محمود العقاد، في مقال عن التقويم بين العرب والأوروبيين كان قد نشر سنة 1926 بجريدة الأخبار المصرية.

وبشكل عام، قارب عدد مؤلفات الألمناك الصادرة بين سنتي 1600 و1900 الأربعة آلاف عنوان كانت تصدر بشكل سنوي. ويحتفظ التاريخ بمؤلفات حققت نجاحا باهرا وانتظاما على مستوى الصدور.

وفي هذا الإطار، صدر ابتداء من أوائل القرن السابع عشر، "المناك لييج". وكان يعتمد أسلوبا موجهًا للآمينين، تتخفى وراء رسائل مشفرة توظف للتواصل بين الجمعيات السرية التي كانت تعرف ازدهارا بمدينة لييج خلال المرحلة. وفي سنة 1683، صدر بفرنسا "الألمناك الملكي". وقد استمر ظهوره إلى بدايات القرن العشرين. وكان يقدم سنويا لوائح أفراد العائلة الملكية، قبل الثورة الفرنسية، وكبار الضباط وسفراء وقناصل فرنسا ومدراء البنوك وغيرهم من كبار الموظفين، بشكل يجعل منه مصدر معلومات هام عن الإدارة الفرنسية وتحولات هيكلتها وتنظيمها.

كما عرفت فرنسا سنة 1963 صدور سلسلة بعنوان كويد، التي عرفت نجاحا باهرا، حيث انتقلت مبيعاتها من العشرين ألف نسخة خلال سنة إطلاقها إلى المئتي ألف نسخة سنة 2007. تاريخ توقفها.

وخلال ما يناهز الأربعة قرون، استطاعت مؤلفات الألمناك أن تحقق صناعتها الخاصة وأن تطور طبيعة معلوماتها مع تطور حاجيات قرائها. حيث ظهرت إصدارات الألمناك الأدبية التي تقدم قصائد رومانسية، وأخرى تنشر صور أزياء الموضة، أو أخبار السياسة.

ورغم هذه النجاحات الباهرة التي حققتها كتب الألمناك خلال قرون، كان حلول ضيف جديد، اسمه الإنترنت، وراء اختفائها السريع أو تحولها إلى الإصدار الإلكتروني. أما العنوانين التي استطاعت المقاومة فهي محدودة جدا. ولعل أفضل نموذج لذلك هو كتاب فيرمات الصادر ابتداء من سنة 1886، وبالطبع كان على ناشره الفرنسي هاشيت تخفيض ثمن النسخة وإضافة النقد القليلة السابقة، حيث من المنتظر أن تضم طبعة السنة الجارية أكثر من ألف رسم كاريكاتيري، بالإضافة إلى الكلمات المتقاطعة والسودوكو ووعد بمفاجآت أخرى، تدخل في باب الماركيتينغ.

* كاتب من المغرب

«المرأة والصحافة»:

الانحياز الجنسي

لـ القاهرة - تصدر قريبا

عن مجموعة النيل العربية بالقاهرة الطبعة العربية لكتاب «المرأة والصحافة» للمؤلفة سوزان فرانكس.

في العديد من الدول، لا يزال الرجال يسيطرون على الغالبية العظمى من المناصب الصحفية والتحريرية العليا.

وعلى الرغم من حدوث نقلات نوعية كبيرة في توقعات المرأة العاملة في مجال الإعلام والصحافة على مدار العقود القليلة السابقة، فالمرأة مازالت تشغل بصورة ملحوظة عددا قليلا من المناصب الصحفية العليا.

وفي هذا الكتاب، تُلقى سوزان فرانكس مزيدا من الضوء على الموضوعات المهمة المتعلقة بالصحفيات اللاتي يتعرضن للتمييز الواضح وتناوالت كل هذه الجوانب من المنظر، وبشكل، وبشكل هذا الكتاب المهم نظرة شاملة على حالة عدم الإنصاف المستمر التي تتعرض لها المرأة.

«كسكس الجمعة» مقاومة توّحش العولمة بالسخرية

الكاتب المغربي محمد إدراغة في قصصه يعيد الإنسان التائه إلى كينونته وهويته



ضد التشتت والابتلاع

المرشح مزايده، ويستثمر أبعاده لصالحه الخاص، أي ينقله من الجمعي إلى الفردي، حيث نلاحظ من خلال حصده للأصوات ابتلاعا لها، بمعنى ابتلاع المصوتين. وبذلك ينتفخ كتلك الحفرة الممتلئة بكل الهوام.

أما قصة «قرار مهاجر» فنجد القاص محمد إدراغة يفرغ المهاجر من مقاومته، وهو الذي تغرب حصنا بثقافته، بغاية تحسين أوضاعه، فقد تمّ تدجينه بالمال، وسلب إرادته وكرامته، نعم.. فصار ذائبا في الحاجات السطحية، غير قادر على المواجهة.

ونجد في قصة «الحفرة» نخسا في هذا الشيء وإفراغها من تربتها، وهو العنصر الأساس المشكل لهويتها، ملئها بما يتضاد معها، أي بكل العناصر المشوهة لها، بحيث تصبح هجينة لا تنفع بقدر ما تضر، إنها حفرة تتحول إلى فم مفتوح يهدد سلامة الناس.

يمكن القول كنتيجة، إن فعل الاستبدال هو رد فعل طبيعي للوعي الفردي بمأساة الجماعة، حين تسلم بتعاليم بشرية تهتمش الفرد وتقصي الفكر، وتؤذن بانفصال الذات عن أصلها الاجتماعي، من هنا تأتي الشجاعة بصيغتها الإنسانية، كصفة يتحلى بها الفرد للخلاص من هذا المازق، وللدفاع عن الحقوق التي سلبتها العولمة.

لقد استطاعت نصوص المجموعة أن تعيد الإنسان إلى كينونته وهويته، وتكشف الثيمات والأبعاد المختلفة للهوية الروحية، وتحافظ عليها من التشتت والنسيان والتلاشي والابتلاع، لأنها تسير أغوار الكائن البشري، وتؤسس لنوع من المعرفة الوجودية بأبعاد الوجود المجهولة، في ظل الهجمة الشرسة للعولمة الساعية إلى محو كل أشكال الهوية لصالح التنميط.

الحال في «التعميم اتجاه ممنوع»، إضافة إلى التسلط والسلطوية، في نص «الحريق وقرار مهاجر»، والتهميش والإقصاء، في قصة «أضغاث هاربة»، وأخيرا الاستغلال، في «حكاية عليوات مع الطبلاوي أفندي»، وغير ذلك من البات الخاضع.

في نص «حكاية عليوات» نجد العلاقة بين الأطراف تقوم على التضاد والتناظر، فهناك اختلاف جلي بين الطرف المستغل، وبين الطرف المستغل، حيث يسعى الطرف الأول، في ظل هذا التناقض، إلى توظيف كل الآليات التي تمكنه من استغلال الطرف الثاني، باعتماده على آلية الإفراغ والممل، فيفرغه من عناصر مقاومته، ومقومات مناعته، لتسهيل عملية ابتلاعه. وعن طريق هذا المخطط يصير العنصر الذي يقع استغلاله طليعا ولينا، وغير قادر على المواجهة، مادامت أسلحته قد انتزعت منه، وهكذا يسير مغضض العينين والعقل راضيا.

تطرح المجموعة القصصية «كسكس الجمعة» سلسلة التشويه والمسخ والتطويع والاستغلال، ومن ثم الاستنزاف، التي تقود جميعها في النهاية إلى الابتلاع، ابتلاع الطبقات المسحوقة والضعفاء الذين يتم تذويبهم في قوالب استهلاكية عمياء، ويتجلى ذلك في النصوص التالية، ولو بأشكال مختلفة:

ففي نص «الكسكس»، نجد إفراغا للشخص من البعد الاجتماعي، وتحولهم إلى طقس فلكلوري فرجوي، يحقق متعة الأكل، من دون حمل لقيمه الإيجابية الكبرى. أو تحويله إلى طقس انتخابي احتفالي فارغ من قيمته التضامنية، لأنه يصيح في مثل هاته المواسم بمثابة حفل خاص يجني

بالإفراغ، والطحن، والمقصود بالهوية هو تلك الخصوصية التي تميز المغرب عن المشرق وعن الغرب معا، فالكسكس خصوصية مغربية تميزه عن الشرق، والجمعة خصوصية تميزه عن الغرب، من دون أن يعني ذلك الانغلاق أو التشرنق، بل التلاقح الإيجابي.

ونحن إذ نقوم بهاته الرحلة في نصوص إدراغة القصصية، فلإبراز معالم السرد النقدي الساعي إلى تبين الظلم النازل بالشخصيات الضعيفة والمستغلة، يفتح الغين، مع إبراز أثر ذلك في التماسك الاجتماعي، وأخطاره على القيم الإيجابية اللاحمة للأفراد والجماعات، مشيرا في الآن ذاته، إلى وسائل العلاج، والمتمثلة أساسا في العنوان.

التلاشي والنسيان

يبعث القاص برسالة مفادها أن العولمة، وإن سعت إلى إفراغ القيم من مضامينها الإيجابية، فإن مقاومتها تمر عبر استعادة الجسد المنتهك لمقوماته الصحية والصحية، فهي القدرة على حمايته من الابتلاع. ولأن العولمة/ الإخطبوط لا تقوم هويتها إلا على الابتلاع عبر تحويل العالم إلى بطن فارغ يطلب باستمرار ملؤه بالضروري وغير الضروري، فإنها تشجع على الاستهلاك، ورفعها إلى مقام الهوية المطلوبة، والمقدس الذي من الواجب الامتثال لطلباته.

ولا ينجح الابتلاع أو الانتهاك إلا بحضور عناصر تخدم هذا الهدف، وتصوغ نجاحه، وتسهل مأمورية فعله، وهاته العناصر هي: تعميم الخرافة/ كما في «بركات التينة المحروسة»، والاعتماد على التزييف، في نص «الحريق»، والتعميم المغلوط، كما هو

إن وظيفة الفن لا تنحصر في التعريف بالعالم، لكنها تحاول إنتاج نواقصه، ومن ثم الإشارة إلى كيفية تجاوزها. وتفرض قضية العولمة اليوم نفسها لما لها من انعكاسات وأثار خطيرة على الإنسان بمختلف أبعاده التاريخية والحضارية، وهذا ما تطرحه المجموعة القصصية «كسكس الجمعة» للقاص المغربي محمد إدراغة بأسلوب ساخر يغوص في أعماق النفس البشرية ويعرّي واقع العولمة الموحش الذي شيا الإنسان وجعل منه فريسة للحاجات الغريزية وللإستهلاك.

عبد الرحيم التادلاوي

لـ تتعدد مداخل المجموعة القصصية «كسكس الجمعة» للكاتب المغربي محمد إدراغة، وتتنوع، وقد ارتأينا الإطالة على نصوصها من زاوية الانتهاك، كتيمة، وأينها مهيمنة، إذ تنطلق من العنوان لتعم الأضمومة بأسرها. فمنذ كلمة «كسكس» الواردة فيه، نجد أنفسنا مقدونين في عالم يسوده الإفتراس، وتهيمن عليه قيمة القوة، لا مجال فيه للضعف، فكل ضعيف هو مشروع طعام يغري بافتراسه، والنتهامه.

سلاح السخرية

يرسم لنا القاص محمد إدراغة، عبر جغرافية النصوص، معالم الفكر المبين الحاضر في تلافيف الأضمومة، موزعا معجما دالا عليه، من مرادفات الانتهاك، نجد: الابتلاع، الطحن، السحق، التذويب، الأكل، الشرب، التلاشي، والازدراء.

كما يحضر معجم الجسد: الفم، الأطراف، اليد، الشرايين، الأذداد، الأحشاء، الأنف، الأقدام، الأصابع، الصدر، النهذ، الرأس، إلخ. أما عن العناصر المبتلعة، فنجد: الإنسان، الطعام، الماء، الموز، الثمار، البذور، القهوة، الحليب، الكسكس، الدواء، الشاي، الزيتون، الأكباش، الحلوى، الخضر، المال لكونه كالماء يتدفق، إلخ.

المعجم داخل المجموعة القصصية يوظف بحسب السياق والمقامات، فحين تحضر قيمة الانتخابات، يكون الطعام يشتى أنواعه، صعبة المال، وسبيلة لجرّ المنتخبين، وطريقة إغراء للحصول على الأصوات، مما يفرغ المعجم من دلالاته الإيجابية، وحين تحضر ثيمة الجنس، يتم توظيف بعض المفردات للحديث عن التبخيس.

وقد تمت معالجة القضايا المطروحة، وأساسا الانتهاك، بروح ساخرة، ونفس ضاحكة؛ فالسخرية عصب معظم هاته النصوص التي تنتشر فيها المفارقة، بالتصريح أو بالتلميح. إذ القصة القصيرة، جوهرها، تقوم على المفارقة، وتنبع من الخل، هذا الخل الذي يجسده الخطر المهدد للهوية

القصاص تعالج القضايا

المطروحة بروج ساخرة ونفس

ضاحكة، فالسخرية عصب

معظم هاته النصوص

«بوابات الرحيل» رواية عن تراجيديا عربية معاصرة

التراجيديا العربية باتت اليوم تراجيديات لما تشهده عدة أقطار عربية من دمار وتآكل من الداخل أدى ببعضها إلى التفكك، وببعضها الآخر إلى الانتهاك، وكثيرة هي النصوص والقصائد والسرديات والروايات التي تحاول الإمساك بهذا الواقع العربي التراجيدي، أو هو الواقع المريض الذي تعاني منه شعوب منهكة في شتى النواحي.

سعد القرش

بين لونين: استقبل الأصدقاء الذين يرون سريري قبرا وحياتي دهرًا وأرى في العيون العميقة لون الحقيقة لون تراب الوطن

لـ عبر هذا المشهد لأمل دنقل، يدخل الكاتب المصري بكري عبد الحميد إلى عالم روايته «بوابات الرحيل»، وفيها تتوالى مشاهد تراجيديا عربية بدأت عقب حرب 1973، وما تلاها من مدّ الأيدي إلى العدو، بطريقة أقرب إلى التوسل، من دون الحصول على ضمانات أو على مقابل يوازي هذه التضحية الأقرب إلى التنازلات المجانية.

في الرواية التي أصدرتها سلسلة روايات الهلال بالقاهرة، يطل موت متوقع على المستشفى حيث يرقد الشاب، أو ذلك الذي كان شابا وشاهد توالي خيبات أمه، فلا يدعشه الموت، بل يراه في عيون الزائرين، يستضيفه

على السرير، ولكن الموت يتأخر إلى أن يأتي كقوس أخير، أو ستار يسدل والمريض يتمدد «بطول الصحراء وعرضها، أتسم لأصدقائي الموتى، أتلفت يمينا ويسارا، أنظر إلى عيني مريم، ينبثق النهار، هل هذا هو الموت يا مريم؟ إن كان هو فدعيني أغمض عيني فلا أرى سواه، ولا حتى الموت الذي لم أعد أنتظره، ولا ينتظرني، من سرير المرض/ الموت،

وقبل أن يعبر البوابة إلى العالم الآخر، يرصد بطل الرواية خارطة الخراب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر والعالم العربي، ويتناول جوانب من تراجيديا كان شاهدا عليها منذ منتصف السبعينات، مروراً بالاجتياح الإسرائيلي لبيروت والذي خطف حبيبته، وصولاً إلى الاحتلال الأميركي للعراق.

في «بوابات الرحيل» شخصيات متعددة، وربما كثيرة على رواية قصيرة تعتمد على

الجملة القصيرة، وترسم مشاهد خالية من العناصر الإضافية، كما تتداخل فيها الأزمنة.

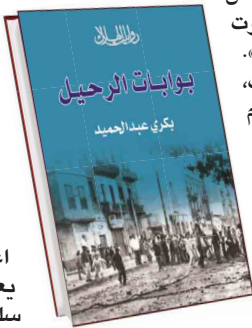
من مبنى كلية الآداب بجامعة القاهرة، إلى ميدان التحرير ووسط القاهرة المنحورين لانتفاضات شعبية مجهضة، بدأت الرواية بأحداث يناير 1977، وكان بطل الرواية شاهدا عليها، مشاركا فيها، داعيا إلى حرية المعتقلين، وإلى العدالة الاجتماعية، وتقالع عندما رفع أحد المتظاهرين صورة أنور السادات «وأضرم فيها النار، التف عدد من الثائرين حول النار، زأغت عينا في المشهد، من الصعب أن تعثر على شخص تريده، إنه يوم الحشر، إنه الزحام والغضب والثورة، اليوم أشدّ عنفا وأكثر عددا من سابقة، أصوات المظاهرة الكبرى في ميدان التحرير».

في أحد وجوه الرواية يمكن اعتبارها توثيقا فنيا إنسانيا يعني بالصراع غير المتكافئ بين سلطات عربية يتناسل فيها الطغاة وشعوب لا حيلة لها إلا انتفاضات تخيب غالبا. فما كان غبار الانتفاضة الشعبية يهدأ حتى دارت ترسوس طاحونة كامب ديفيد، رغم التوجس الشعبي، والرفض

الطلابي والنقابي والثقافي، حدث جل في آثاره، رآه البعض عظيما ورآه آخرون خبائنة للوطن وللعروبة ولكل ميراث جمال عبدالناصر، ومن آثاره الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، جرح مهين راحت مريم ضحية له وهي تغطي وقائع الكارثة لوكالة الأنباء في القاهرة.

العطب الذي أصاب الإدارة السياسية لمصر ومس العالم العربي، ترك آثاره على المستشفى، وطن المرضى المساكين، شهود الفساد الإداري، والتواطؤ وبيع الأدوية والأجساد. مجتمع صغير يضم صنوفا شتى من البسطاء والأطباء والمرضات، وعامل المشرحة «غياشي» حارس الموت الصارم، ولكنه رغم قسوته الظاهرة يحمل هشاشة وضعفا إنسانيا، لم يبرح قلبه الضعيف الذي ضبط نبضه على اسم زوجته المتوفاة، منذ خطفها الموت بعد أن ظن الحياة بتبسم له حين خرج مرفوع الرأس كاحد جنود حرب أكتوبر 1973.

في المستشفى كانت تأتيه أخبار الكوارث، عبر شاشة التلفزيون، مسكونة بالوجع، وهو يرى اقتحام الجيش الأميركي لبغداد، فتتفرط آخر حبة في عقد أحلامه، ويعجز حتى عن الحكى، حيلة الشاهد العاجز. أما وقد حكى، فلا مفر من الرحيل؛ «بوابات الرحيل» مرثية بعمق الجرح العربي.



كشفت غوغل أنها منعت أكثر من 780 مليون إعلان اعتبرتها مسيئة أو خطيرة أو لا تتسم بالمصادقية عام 2015. وعطلت أكثر من 10 آلاف موقع و18 ألف حساب للإعلان عن سلع مزورة. كما حجبت 12,5 مليون إعلان تروج لسلع للعناية بالصحة تعرض عقاقير لم تحصل على موافقة طبية رسمية أو تزعم منافع صحية وعلاجية غير مثبتة.



الأفلام توثق قصص الصحافة: دس السم في العسل

● تنافس السينما والإعلام انعكس على الأفلام ● فيلم «سبوت لايت» طرح الأسئلة المحرجة في عالم الصحافة



هل التوقيت ملائم لرجل الصحافة ليأخذ ثأره



توم مكارتشي:

لماذا يجب أن تكون

الصحافة مجانية؟ إنها مثل

السوشي

كان بيلي وابلدز أشد قسوة في الفيلم الذي صدر في عام 1951 بعنوان "اسي إن ذي هول"، والذي لم يحمل أي نوع من الحلاوة التي ظهرت في فيلم "سام لايك إت هوت" (البعض يريده ساخنا). بدلا من ذلك، زمجر كيرك دوغلاس واحقر أحد مقدمي الأخبار في الباكركي، وهي إحدى أكبر مدن ولاية نيو مكسيكو الأمريكية، بعد أن تمت إهانته ثانية. وقد تحدث الفيلم أن الخلاص جاء عندما تم إلقاء القبض على رجل محلي في أحد الكهوف في الصحراء. بدعوى الحصول على السبق الصحفي، شهد الفيلم نوعا من التواطؤ من أجل ضمان بقاء الضحية محاصرا حتى تبدو القصة وكأنها تصوير للحقيقة.

هناك لحظة تاريخية مؤلمة تمثل خلفية لفيلم حول واقع الحياة في الصحافة. ويحمل هذا الفيلم اسم "تروث"، والذي يمكن اعتباره نوعا من التهور.

ويتحدث الفيلم عن عملية الكشف عن السجل العسكري للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش خلال البرنامج التلفزيوني 60 دقيقة، قبل الانتخابات الرئاسية لعام 2004. في إشارة إلى أمجاد الماضي، هناك دور للممثل روبرت ريدفورد، يجسد فيه دور الصحفي الأمريكي ومُذيع الأخبار السابق في برنامج الأخبار المسائية على شبكة قنوات سي بي إس، المخضرم دان راذر.

ولكن في الوقت الذي يبدو فيه فيلم مكارتشي مليئا بالعديد من الخطابات حول نبل الصحافة، إلا أن فيلم "تروث" (الحقيقة) يستند إلى قضية مقنعة.

وقعت قصة فيلم "مابيس" في مستنقع الاتهامات المضادة بشأن أبحاثها، حيث احتوت على خلل كبير عمدت من خلاله إلى تشويه معسكر بوش.

في فيلم "تروث"، تم تقديم ذلك على أنه عواء غير عادل، في الحقيقة، كانت القصة فاسدة، ولها عواقب وخيمة على جميع الأطراف المعنية.

ربما لهذا السبب، مقارنة مع "سبوت لايت"، تم اعتبار فيلم "تروث" وكأنه شيء من تقديم الأعدار أكثر من كونه عرضا للرؤى. إذا لم يفر فيلم "سبوت لايت" بجائزة بيست بيكتشر أوسكار (جائزة الأوسكار عن أفضل صورة)، فإنه سوف يكون قد حصل على واحدة أكثر من تلك التي حصل عليها فيلم "سيتيزن كين" في عام 1941. وبالتالي، سوف يكون التوقيت ملائما لرجل الصحافة حتى يأخذ بثأره.

أدت تعويذة "الاستمرار في الدفع" في النهاية مكارتشي وسينغر لتحقيق ذلك، قبل سنوات من رؤيا فريق "بوسطن غلوب"، إلا أن واحدا من فريق "سبوت لايت" وجه صفة قاسية للجميع من خلال انتهاز الفرصة لكشف خبايا القصة. جعل هذه القضية مصدر جدل كان أمرا غير مريح جدا، "لقد كنا نعرف هذا الشخص جيدا، وكان بطل قصتنا".

لهذا انتهى "سبوت لايت" كفيلم حول تقرير شجاع، والذي يمثل مجرد التطرق إليه شيئا من الشجاعة: وقد كان الفيلم بمثابة نوعية نادرة في مجال الصحافة، ناهيك عن العالم السينمائي.

يرى مكارتشي في الاستجابة لفيلمه نوعا من الأمل.

وصرح "إنك ترى عاطفة متجددة لأعمال تتميز بالحرية الآن. ولكن دعونا نكون صريحين: هناك مفارقة لتصوير احتضان الصحافة باعتبارها من المجالات المستضعفة. الأفلام التي تم تصويرها حول الصحافة منها ما يمكن اعتباره فيلما أحمر على غرار "هيز غول فرايداي" (1940)، الذي رسم الصحافة على أنها حفرة للثعابين".

ولم يكن فيلم "سيتيزن كين" سوى صورة أكبر لذلك، حيث أن موضوعه يتطرق للصحافة الصفراء التي كانت سائدة في الولايات المتحدة خلال تسعينيات القرن 19.

"بوسطن غلوب" تفقد عائدات الإعلانات المبوية لموقع كريغزلست. وهو ما تم اعتباره "حمام دم" قد يلحق بالصحافة الاستقصائية. ولكتابة الفيلم، استاجر مكارتشي جوش سينغر كمتعاون، الذي كان كتب السيناريو لفيلم "ذي فثت استايت" (السلطة الخامسة)، (2013) يدرس العلاقة المضطربة بين صحيفة الغارديان والصحفي المتقلب جوليان أسانج. على عكس ذلك، هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها تجميع تحقيق أجرته صحيفة "بوسطن غلوب" في كتاب، وهو ما ترك الفرصة لمكارتشي وسينغر لربط أحداث متتالية لأكثر من عقد من الزمن. بعد تسعة أشهر من المقابلات مع صحفيين في بوسطن، والتي أجراها فريق "سبوت لايت"، كشفت المقابلات أن الصحفيين عادة ما كانت لهم أشياء أخرى ليفعلونها، وليست لهم رغبة ليصبحوا من شخصيات الفيلم.

"لقد أجرى الصحفيون مواضيع مقابلات

رهيبية. جميعهم لديهم طريقتهم الخاصة

للتخلص منك".

ببطء، استعملوا التفاصيل الصغيرة للكشف عن الصورة الكبيرة. "كلما اصلنا الغوص في عمق القضايا، واضطربنا إلى العودة إلى بوسطن للفحص وإعادة فحص الأمور، كلما وجدنا صدى بين عملياتنا وعملياتهم".

الصحافة التي تم التطرق إليها في فيلم "سبوت لايت" تعتبر من النوع الجيد، حيث أنها تنبني على أسئلة محرجة، والتي تدفع إلى النظر بعناية في التفاصيل.

في فيلم مليء بنجوم أقوياء أمثال: مارك روفالو، راشيل ماك ادمز ومايكل كيتون، يعتبر غياب البريق نوعا من الطيش، خاصة في عالم الصحفيين الاستقصائيين الذين تم التعرف عليهم بشكل سريع.

المقارنة الواضحة التي وردت في فيلم "أول ذي برزیدنتس مان" (كل رجال الرئيس)، الذي تم إنتاجه في عام 1976 ويتعرض لفضيحة وترغيت التي رافقت السباق الانتخابي للرئاسيات الأمريكية في عام 1972 والتي تحدثت عنها صحيفة واشنطن بوست، وقد لعب كل من روبرت ريدفورد وداستن هوفمان دور مراسلي الصحيفة بوب وودوارد وكارل بيرنشتاين. وهو من الحكايات الممتازة عن المخالفات الكبرى التي لولا الصحافة لما سمع بها العالم، على غرار حكاية "سبوت لايت" الذي يعتبر من الأفلام التي تتحدث عن الصحافة التي يستمتع بها الصحفيون. كما أن الفيلم هو الأفضل بين المتراهنين على الفوز بجائزة أفضل فيلم خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار الشهر المقبل. وهذا التتويج يمكن أن يكون خيرا سارا للصحافة نفسها. في عام 2001، بدأت صحيفة

«تايمز أوف لندن» جديد الصحافة، فأين القارئ

في تصميمها، ورغم أنها لا تكلف القارئ أكثر من دولارين أسبوعيا فقد بقيت تدور على محتواها إلى أن سقطت ميتة من دون أن يتذكرها أحد وبعد أشهر من انطلاقها. ماتت "ذي دبلي" التي لم يستمر عمرها الحقيقي والإفتراضي غير عامين، لأن سؤال المحتوى بقي معلقا، وعبر حينها مردوخ عن أسفه لأن الصحيفة الرقمية لم تجد من الجمهور ما يكفي ليقيها حية، وودع في بيان نعيها التعلم من تلك التجربة! حينها نقل موقع "بايد كونتانت" البريطاني نتائج مسح، شمل 1200 قارئ في المملكة المتحدة، سألهم عن رأيهم حول استعدادهم للدفع مقابل الحصول على أخبار كانوا يحصلون عليها مجانا في السابق، ولم تكن النتائج إيجابية. وتبدو "تايمز أوف لندن" وفق التعريف الأولي بها نسخة طبق الأصل من "ذي دبلي" التي سقطت ميتة قبل أن تولد في الحواسيب اللوحية المنتشرة بشكل كبير. مع فارق وحيد أن خطابها سيكون موجها لقارئ عالمي أكثر من كونه بريطانيا. مازال سؤال المحتوى من دون إجابة، نفس السؤال الذي أسقط "ذي دبلي" سيتكرر أمام "تايمز أوف لندن" وهذه المرة من قارئ عالمي.

في الإعلان الأولي عن المولود الرقمي الجديد من ذراع مردوخ، ستكون الصحيفة مجانية خلال الشهر الأول إلا أنها ستكلف المشترك بعدها 3 جنيهات شهريا بعد أن يستقبل على جهازه حزمة من التقارير والتغطيات الرياضية والاقتصادية والمقالات والمقابلات الحصرية، مقدمة بغير صيغتها المحلية المتوفرة في صحيفتي تايمز وصاندي تايمز. ويعزو جون ويثرو رئيس تحرير تايمز ذلك إلى أن صحيفة التايمز البريطانية كانت على مدار سنوات طويلة واحدة من الصحف الأكثر شهرة في العالم، وبنيت سمعتها على مصادر موثوق بها في إعداد تقارير دقيقة، وتعليقات عميقة من كتاب أعمدة بارعين.

وقال إن الصحيفة الجديدة ستنتقل من تلك الفكرة وتقدم محتواها إلى القارئ في العالم مخاطبة إياه بدلا من القارئ البريطاني. مثل هذا الكلام، سبق وأن قاله مردوخ قبل سنوات تزامنا مع شيوع الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، عندما أطلق بمعية شركة أبل ما سمي حينها "ذي دبلي" وكانت أشبه بفكرة "أي جريدة" بعد إطلاق أي فون وأي باد، كانت صحيفة رقمية مغربة

في فيلم مليء بنجوم أقوياء،، يتطرق "سبوت لايت" لقصة جيدة من عالم الصحافة مبنية على أسئلة محرجة كسرت النظرة النمطية للصحافة التي كانت ترى فيها الأفلام القديمة "فضائح" لا غير.

□ واشنطن - في مقابلة تم إجراؤها في عام 1960 مع الممثل الأمريكي أورسون ويلز قال "أنا أكره رجال الصحافة".

وكان لهذا الشعور شيء من التأثير. كان ويلز، الرجل الذي رسخت صورته في الفيلم الأمريكي الدرامي "سينزن كين" (المواطن كين) الذي بدأ عرضه في عام 1941 ويجسد فيه دور مالك ثري لإحدى الصحف، العلاقة الأبدية بين السينما والصحافة؛ وهما اثنتان من المؤسسات الكبرى في القرن العشرين اللتان يتم تشغيلهما بنفس النوع من التكبر. لا تزال إستوديوهات السينما وقاعات العمليات الإخبارية تشترك في نفس مالكيها، لكن أصبحت التكتلات اليوم مترامية الأطراف. وبعد فترة طويلة من عرض فيلم ويلز، أخذ المدير توم مكارتشي وجهة نظر أكثر لطفا من الصحفيين.

يروى فيلمه الجديد، "سبوت لايت"، قصة فريق التحقيق التابع لصحيفة "بوسطن غلوب" الذي كشف في عام 2001 عن الاستغلال الجنسي للأطفال من جانب كهنة الكنيسة الكاثوليكية.

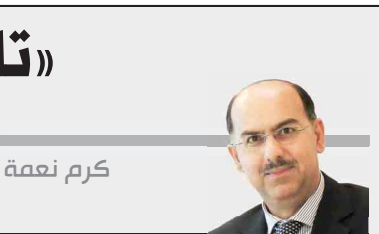
وقد تمكن مكارتشي من عبور عدة مسارات من خلال هذا العمل: حيث أنه كان في السابق ممثلا، واشتغل كمراسل في الموسم الأخير من السلسلة التلفزيونية "ذي واير".

بدأ مكارتشي (49 عاما) مسيرته كمخرج في عام 2003 من خلال العمل الدرامي ذي الميزانية المنخفضة "ذي ستايشن أيجنت" (عامل المحطة).

وفي منزله في نيويورك، قال إنه يستقي معظم الأخبار من الصحافة المطبوعة، وعندما يتمكن من افتكاك الأبياد من أولاده، يستقي أخباره من المواقع مدفوعة الاشتراكات. وتسائل "لماذا يجب أن تكون الصحافة مجانية؟ إنها مثل السوشي. أنا لا أريد هذا النوع الرخيص منها، وأريد النوع الجيد".



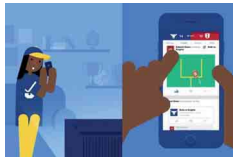
منافسة على الأوسكار



كرم نعمة

□ مع إطلاق "تايمز أوف لندن" وهي صحيفة رقمية أسبوعية جديدة تهدف إلى إيصال محتواها إلى 46 بلدا، بدا الأمر وكأن إمبراطور الإعلام روبرت مردوخ يدور حول أفكاره السابقة، وليس حول أمواله! من المهم أن نشير هنا إلى أن إطلاق الصحيفة جاء بعد أسابيع من تخلي "ذي صن" أشهر صحف مردوخ الشعبية عن فكرة دفع رسوم مقابل الحصول على محتوى الجريدة على الإنترنت، وبعد أعوام من تطبيق الفكرة التي آلت إلى التراجع، عندما اكتشف المشرفون على الصحيفة أن الجمهور لا يدفع مالا للحصول على محتوى يمكن أن يعثر عليه مجانا على الإنترنت. الصحيفة الرقمية الجديدة هي ابنة رقمية لصحيفة ذي تايمز أشهر صحف مردوخ التي عرفت بحساسيتها العالية، توجه خطابها إلى القارئ العالمي عبر تقديم صورة إخبارية وتحليلية عن بريطانيا، وتحتل على تطبيقات أبل في الهواتف والأجهزة المحمولة على أن تستخدم التطبيقات الأخرى مستقبلا.

أطلقت شركة فيسبوك الخميس خدمة «ستاد فيسبوك الرياضي» Facebook Sports Stadium التي تهدف إلى إعطاء الانطباع للمستخدمين بأنهم يشاهدون المنافسات الرياضية مع أصدقائهم وإن لم يكونوا حاضرين في نفس المكان. وقالت الشركة في بيان واصفة موقعها بأنه «أكبر ملعب في العالم»، إن يلجأ المستخدمون إليه للاحتفال والمواساة وتشجيع الآخرين، مع أكثر من 650 مليون مشجع رياضي.



الشطرنج يدخل بورصة الحلال والحرام

● مغردون يحلون ويتحكمون على فتوى آل الشيخ في تحريم الشطرنج



تشغيل المخ حرام

دافع مغردون عن المفتي فكتب أحدهم "واضح أن الموضوع اختلط عليه ودمج بين القمار والشطرنج". وقال آخر "المفتي لا يفرق بين الشطرنج والقمار، وكالعادة نصبح مادة للتندر ويصبح ديننا أضحوكة بسبب هذه الفتاوى". وقال معلق على فيسبوك "أختلف مع المفتي هو في الأصل بشر، وما يقوله البشر لا يتعدى حدود وجهة النظر، مهما كانت الدعائم. وإن كان يدعم كلامه بالقرآن الكريم، فذلك تفسيره الإنساني، القابل للصواب أو للخطأ، (أقصد رايه الشخصي، وليس نص القرآن) احترام المفتي لا يعني تقديسه". من جانبه، صرح الأمين العام للجمعية السعودية لعبة الشطرنج، ياسر العتيبي، لوكالة نوفوستي، أن فتوى التحريم لن تؤثر على أنشطة اللاعبين في البلاد. ويقول معلقون إن "تصحيح الصورة المغلوطة عن الإسلام في الغرب لا تحتاج مثل هذه الفتاوى التي تسيء إلى الإسلام أكثر فأكثر".

وغردت طليبة مصرية "الشطرنج يعلم التفكير المنطقي والتحليلي والتخطيط بعيد المدى وهي لعبة من الأفضل تعليمها لطفلك لتحسن ذكاه وتفكيره". وأعرب مغردون عن خيبة أملهم بعد الفتاوى التي تسيء إلى الإسلام والمسلمين. وكتب مغرد "كنت مؤخرا أنتظر فتوى بخصوص الضرائب أو الرياء الذي يسمى إكرام الضيف لكن يبدو أن الشطرنج أرق المسلمين أكثر!". وفي نفس السياق غرد مازن الكفيف "الظلم والفساد والفقر والبطالة ليست من دائرة اهتمام الكهنة فهم من أبرز المساهمين في حدوثها لذلك يصرفون النظر عنها". ولاحظت مغردة أن "جميع أدوات التسلية والترفيه في هذا البلد محرمة كل ما يجعلك تستمتع بحياتك هنا هو حرام". واعتبر مغرد أن "ما يحدث اليوم في الدول الإسلامية حدث سابقا في أوروبا كان القساوسة يشغلون الناس بالتفاهات لذا العلمانية هي الحل".

"مفتي المملكة يحرم لعبة الشطرنج، استحوذ على اهتمام المغردين العرب. الهاشتاغ لاقى ردود فعل مختلفة على تويتر، فبينما ساند البعض المفتي، اتهمه آخرون بمحاولة حظر أبسط الحريات وهي اللعب. كما انتشر العديد من التغريدات الساخرة. وكتب المغرد الساخر الشيخ طنف على تويتر "الشطرنج حرام! كرة القدم حرام! الموسيقى حرام! الغناء حرام! إهداء الزهور حرام! فتأمل يا رعاك الله". وتساءل الكاتب السعودي فهد الدغيثر "سماحة المفتي عندما حرم لعبة الشطرنج.. ألا يدرك سماحته بأن هذه الفتاوى تسيء إلى مجتمعنا؟ نفسي أعرف وش بقى حلال بس". وتساءلت مغردة "مفتي المملكة يحرم لعبة الشطرنج ألم يلاحظ أن كل السياسات هي لعبة شطرنج". وقالت مغردة "الكهنة تركوا الإسلام وأمور المسلمين وبدأوا بتحريم الألعاب التي لا تضر أحدا ولا تقتل ولا تسبي".

هاشتاغ #مفتي_المملكة_يحرم_لعبة_الشطرنج، يستحوذ على اهتمام المغردين في السعودية والعالم العربي، الذين رفضوا هذه الفتاوى التي تسيء إلى الدين خاصة بعدما أولت وسائل إعلام عالمية اهتماما بالغا بالفتوى.

الرياض - أثار فتوى للمفتي العام للمملكة العربية السعودية عبدالعزيز آل الشيخ جاء فيها أن لعبة الشطرنج حرام في الإسلام مؤكدا أنها تشجع على القمار ومضيعة الوقت، جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية وخاصة تويتر. فتوى آل الشيخ جاءت ردا على سؤال في برنامج تلفزيوني يعنى بالرد على تساؤلات المشاهدين الذين يستأثرون برأي علماء الإسلام في مسائل حياتهم اليومية. وبرر آل الشيخ فتواه بالقول إن لعبة الشطرنج "تدخل في إطار الميسر (...)" وهي مضیعة للوقت ومنفقة للمال" كما أنها "تسبب العداوة بين اللاعبين" وختم بأن اللعبة "بلاء وقضاء للوقت في غير محله".

وقد أولت وسائل الإعلام العالمية اهتماما للتصريح الصادر عن مفتي السعودية، منها صحف الدائلي ميل والاندبندت وخاصة صحيفة الغارديان البريطانية التي تهكمت من الأمر متسائلة عن رأي المسلمين الذين عاشوا في القرن السابع ونقلوا اللعبة من بلاد فارس إلى بلاد العرب وطورها.

وليس لرجال الدين المسلمين رأي واحد في حكم لعبة الشطرنج وحتى ضمن الطائفة الواحدة بين السنة والشيعة. فهي حرام في رأي مفتي السعودية وحلال (إذا لم يكن بشرط مادي) بالنسبة لرجل الدين القطري المصري يوسف القرضاوي. وهي حلال بالنسبة لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله الخميني وحرام (أي كان شكل وأسلوب اللعب) بالنسبة للمرجعية الشيعية علي السيستاني.

ويختلف الباحثون حول أصول لعبة الشطرنج فيقول البعض إنها نشأت في الهند أو بلاد فارس قبل أن تنتقل إلى أوروبا عبر العرب في القرن العاشر الميلادي على الأرجح. ودينش مغردون في السعودية هاشتاغ

◀ الصحف العالمية أولت اهتماما بتصريح مفتي السعودية وسخرت صحيفة الغارديان من الفتوى

#هاشتاغ اليوم

العاصفة نعمة تجتاح تويتر قبل الأردن

وقال هذا المعلق:

@anas_khalidi
#يا جماعة أطلب منكم، وأنتم أهل الخير طبعاً، لا تنسوا المحتاجين لمساعدتهم في العاصفة، خصوصاً السوريين، هم في حاجة إلينا...#العاصفة_نعمة

ونشر بعضهم أدعية ما قبل العاصفة. وكتب هذا المغرد:

@Anasishtaiwi
#دعاء ما قبل العاصفة : يا رب لا تقطع الكهرباء#العاصفة_نعمة

من جانب آخر، انتقد مغردون الفوضى التي تسبق العاصفة. وقالت مغردة:

@silent_691
#العاصفة_نعمة، صراحة الخوف ليس من العاصفة ولكن من الفوضى التي نراها في الأسواق والمحلات والمخابز من تصرف الخلق يا جماعة الخير.

يذكر أنه في لبنان أطلقوا على العاصفة تسمية جوليا. ويتساءل مغردون بين "جوليا" اللبنانية و"نعمة" الأردنية بقى السؤال: هل استعدت الجهات الرسمية بكفاءة عالية لإدارة الأزمة والتعامل معها؟

عمان - أعلنت بعض مواقع الأرصاد الجوية عن اندفاع كتلة هوائية شديدة البرودة قد تحصل الثلوج إلى بلاد الشام بشكل عام والأردن بشكل خاص، وأضافت هذه المواقع أن الأسبوع المقبل ستجتاح الأردن وبعض الدول العربية عاصفة ثلجية قوية أطلق عليها اسم «العاصفة_نعمة، في الأردن وقرر الأردنيون استقبال هذه العاصفة في موقع التواصل الاجتماعي تويتر بالتعليقات الساخرة.

وسخر هذا المغرد:

@TareqSharay3a
#يسعد الأردن الذي يشبه نفسه بسيبيريا#العاصفة_نعمة

وقال مغرد آخر:
@sh_rawashdeh
#السعودية تمتلك أكبر احتياطي من البترول في العالم، والبرازيل لديها أكبر احتياطي من البن في العالم، والأردن تحتكم على أكبر احتياطي من عمال الأرصاد الجوية في العالم.

في إشارة على تحول الجميع إلى تحليل، العاصفة واسبابها ومخلفاتها. من جهته، تساءل مغردون "هل سنستلم رواتبنا قبل العاصفة؟"، مع علمهم أن المنخفض الجوي سيستمر طوال أسبوع. وانتقد مغردون التسمية على أساس أنها "نعمة على الأغنياء، لكنها نقمة على الفقراء".

أبرز تغريدات العرب

OlfaYoussef

هل الدولة عاجزة عن التصدي للمخربين؟ الجواب بنعم يفيد عجزاً، والجواب بلا يفيد تقاعساً أو سوء تصرف. إنها الأيادي المرتعشة تقودنا إلى الهاوية بلا قرار.

AhmedGomaaaa

اعتراف: طول عمري أناصر الاكراد وأنعاطف معهم لكن ما حدث منهم بالعراق من إبادة للعرب وتصفية أمر يدعو للأسف والندم على قومية كانت متحضرة وسقطت.

omartobgi

سالني: هل هناك جديد في ليبيا أجبتة: لا شيء، سوى مهازل جديدة تحدث كل يوم ضمن سلسلة لا متناهية من المهازل، لا تقلق مشهد طبيعي ومكرر.

تابعوا

7sainaljassmi

حسين الجسمي
فنان إماراتي

AsmaaElAskary

لا تخف من الارتباط بامرأة قوية ربما يأتي يوم وتكون هي جيشك الوحيد.
#المجد_للقويات.

jewelmeryam

«عندما نتعبد الضمائر نصبح أرقاما فقط نسجل في أخبار الموت نبقى لأشهر من دون مياه ولا نسمع أي صوت معنا. عندما نتعبد الضمائر نتعبد الإنسانية.

RashaElsanussi

إحترامي لمن يتواجد في المحاور ويقارع الإرهاب وجها لوجه لا عبر شاشات الفضائيات مشبوهة الانتماء والتمويل. «بنغازي ليبيا.

LouiseHayArabic

إذا أرت الانتقال من مكان منزلك الحالي لأنه لا يعجبك، أشكره على وجوده الحالي، قدره لأنه يايوك ويحميك. «لويز_هاي.

Fadil_MSA

بلدي جدة يؤجل الاجتماع للمرة الثانية بسبب رفض الأعضاء الرجال جلوس النساء معهم على نفس الطاولة؛ طالوة من طابقين هي الحل لهذه القضية المصرية.

ShehabiFares

مثلما حصل في سوريا والعراق، أي انتقال لداعش إلى شمال أفريقيا سيكون حصرا عبر الخطوط الجوية التركية الناقل الرسمي والوحيد للإرهاب!!

ghibid

أبارك للسيد سليم الجبوري الفيلا الجديدة والمزرعة اللتين اشتراها باحدي الدول العربية بأكثر من سبعة ملايين دولار.

AymanKrayem

مرة أخرى.. الفضيلة لا تمكن حراستها حراسة الفضيلة وهم وحراسها واهمون أو مهووسون أو منتفعون! «القانون_هو_الحل





كشفت دراسة بريطانية أن الضحك لمدة ساعة كاملة يخفف السعرات الحرارية، ويساهم بالتالي في التمتع بالرشاقة والتخلص من الوزن الزائد.

تعتبر حبوب الكينوا الخيار الملائم للنباتيين الذين يرغبون في تعزيز نمو عضلاتهم، وهي من أكثر أنواع الحبوب المغذية لاحتوائها على الأحماض الأمينية والبروتينات.



أسرة

التعليم المنزلي.. تجربة غربية لحل مشكلة تدني المدارس العربية

● هل يلعب المنزل دوره كمؤسسة مسؤولة عن تعليم الطفل العربي ● التدريس المرن ينمي المهارات الاجتماعية للأطفال



تدريس الأطفال في المنزل من نظام فطري إلى أحدث صيحة تعليمية

ومن أكثر المشاكل التي تواجه الأهالي عند التفكير في التعليم المنزلي، عدم الاعتراف به، عكس ما يحدث في الدول الغربية التي توفر مؤسسات تساعد على تنفيذه وتوفر اختبارات وشهادات معتمدة للطلاب تؤهلهم للالتحاق بالجامعة. لهذا تتمنى دعاء مجدي من الجهات الرسمية في العالم العربي السماح للأطفال المتعلمين منزلياً بحضور الاختبارات الحكومية لتحديد مستواهم، ومن ثمة تسهيل حصولهم على شهادات تؤهلهم للالتحاق بالجامعات، على ألا يتم تحديد قدراتهم في اختبار لسن معينة. ولأن الأطفال المتعلمين منزلياً يمكنهم اجتياز اختبارات السن الأكبر دون صعوبة، ما يمكنهم من اختصار الوقت والالتحاق بالجامعة مبكراً. وأشارت مجدي إلى إنها تتمنى ألا يتم تصنيف هذا النوع من التعليم وحصره في فئة عمرية أو تيار معين من المجتمع، فالتعليم حق للجميع.

وأضافت دعاء مجدي أن أبرز التخوفات التي ترد إليها من المهتمين بالفكرة، هي نقص المهارة الاجتماعية للطفل، حيث يعتقد الوالدان أن المدرسة توفر الخبرة الاجتماعية اللازمة له، وهو ما ترد عليه بقولها "فهم خاطئ للخبرات الاجتماعية في الأصل". وجود الطفل كل يوم مع نفس الأشخاص، في مثل سنه ويملكون خبرات مثله، ليس كافياً لمنحه أفضل الفرص للتواصل الاجتماعي، فالمجتمع الطبيعي الذي نعيش فيه هو الذي يقوم على الأخذ والعطاء، ما يستلزم وجود شرائح مختلفة تمتلك خبرات متنوعة تتبادلها. وفي المقابل، يملك الطفل في نظام التعليم المنزلي فرصاً أكبر بكثير للتواصل الاجتماعي، باعتبار أنه يحصل على متسع من الوقت لزيرة أماكن متعددة والتعامل مع فئات وأعمار مختلفة يومياً، ما يفيد على الصعيد الثقافي والاجتماعي.

تعد تلبي تطلعات الآباء، ومع زيادة الوعي التربوي للجيل الجديد من الأمهات والآباء وجدوا ضالتهم في هذا النوع من التعليم، حيث يتكيف بسهولة مع الإمكانيات المادية والمؤهلات العلمية والتطلعات التربوية. وفاء البسيوني الباحثة التربوية أكدت في كتابها "مصر بلا مدارس، أن الكثيرين يخشون من التعليم المنزلي بحجة أن الطفل يمكن أن يصبح منطوياً أو خائفاً لأنه لا يشارك ذويه اجتماعياً، وغير قادر على الاندماج المجتمعي. وكشفت أن هذا التصور خاطئ، فالعديد من التجارب العالمية أثبتت أن الطفل الذي يتعلم منزلياً يكون أكثر قدرة على الاندماج المجتمعي بشكل أكبر من نظيره الذي يتعلم في مدرسة نظامية وتفرض عليه مناهج مملة وغير مفيدة. وأكدت أهمية أن تكون هناك شبكة إلكترونية تجمع كافة الذين يعلمون أبناءهم منزلياً توفر لهم الإفادة المتبادلة.

تفاقت مشكلات التعليم النظامي بأنواعه الخاص والدولي والعام في العديد من الدول، ما دفع البعض إلى التفكير في ابتكار أنماط جديدة للنهوض بالمستوى التعليمي للأطفال عبر أنظمة مستحدثة أبرزها التعليم المنزلي والذي يعرف أيضاً بالتعليم المرن.

نجوى درديري

أم عبدالله محمود، مصرية مقيمة بالسعودية، صاحبة مدونة "سوبر حوا" على الإنترنت والتي تخصص مساحة كبيرة منها للحديث عن تجربتها في التعليم المنزلي لأبنائها الثلاثة، روت لـ "العرب" تجربتها فقالت "في نهاية 2007 كان ابني عبدالله قد بلغ الثالثة من عمره وكنت بصدد إلحاقه بصف الروضة، لكن في الوقت ذاته علمت بشأن التعليم المنزلي من بعض الأجانب، واكتشفت أنه منتشر في العالم الغربي، الأمر الذي جعلني أقرأ كثيراً عن هذا النوع من التعليم".

وتابعت "قررت الاشتراك مع جارتني الأميركية تعليم أطفالنا في مدرستنا المنزلية الخاصة بنا، فتقاسمنا المواد الدراسية، حيث توليت أنا تدريس اللغة العربية والدين والقرآن الكريم، بينما تولت هي تدريس الإنكليزية، ثم أنشأنا مجموعة على البريد الإلكتروني لنشارك المصادر التعليمية التي نجدها". وأوضحت أن "المسألة كانت سهلة للغاية في الحصول على مواقع تعليمية بالإنكليزية تتضمن طرقاً مميزة ومبتكرة وشيقة ومفيدة للطفل". وأضافت "هناك أطفالنا نموذجاً يحاكي المدرسة النظامية لكن في البيت، فارتدينا ملابس الخروج مع أطفالنا على أن تبدأ الدراسة في التاسعة صباحاً، وأخبرناهم عن وجود مكان لبيع الحلويات والعصائر، ثم اجتمعنا معهم للتحدث قليلاً عن المدرسة، فكانت الفكرة مرحلة واستمتعنا بها".

أم عبدالله بحثت عن الأنشطة التي توفرها مدارس رياض الأطفال لتنفذها لأطفالها، وعلمت أن أهم ما في الروضة هو الحلقة الدراسية، حيث تجلس المعلمة ومن حولها الأطفال، كذلك درست دبلوما في علم "المتسوري" الذي يعلم الأطفال عن طريق اللعب.

حالة تدني التعليم في مصر وفقدان ثقة أولياء الأمور في المدارس الحكومية والخاصة دفعا البعض إلى التفكير بجديّة أكبر في التعليم المنزلي، وتطور الأمر للقيام بتجربة فعلية. وفي هذا السياق، قالت دعاء مجدي إن إقبال الناس على هذا النوع من التعليم سببه الأساسي تدني المستوى التعليمي والتربوي بشكل عام في المدارس التي لم

لا رغم أن التعليم المنزلي لا يزال غير واضح في الوطن العربي، إلا أن انتشاره التدريجي في بعض الدول الغربية وتخصيص مناهج وأدوات تساعد الأسر على الجوء إليه، ساهم في الترويج له عربياً. التعليم المرن أو المنزلي كما قالت الدكتورة دعاء مجدي المدير التنفيذي لمؤسسة "غراس" لتعليم الأطفال في سن مبكرة لـ "العرب"، مصطلح مستحدث لتكييفه مع التعليم النظامي في الدول التي لا تعترف بالتعليم المنزلي مثل مصر، حيث يحاول الآباء الجمع بين مميزات التعليم المنزلي، دون أن يفقدوا ما يحتاجونه من التعليم النظامي، كالشهادة المعتمدة من الدولة.

وتشير مجدي التي تعد مؤسسها الوحيدة من نوعها في العالم والتي تقدم خدمات حول هذا النوع من التعليم على الإنترنت، إلى أن التعليم المنزلي يعني أيضاً أن يكون المنزل مؤسسة مسؤولة عن تعليم الطفل، سواء تم ذلك داخل المنزل أو خارجه، وسواء تولى العملية التعليمية الأب أو الأم بنفسيهما أو وفرا للطفل من يقدم له التعليم الذي يلائم تطلعاته. وأكدت أن هذا يعتبر عودة إلى نظام التعليم الفطري، حيث كان الطفل يتربى ويتعلم تحت رعاية ومسؤولية أبويه ولا أحد غيرهما. محرك البحث غوغل يحتوي على الكثير من المعلومات المفيدة حول التعليم المنزلي، أغلبها باللغة الإنكليزية، من ضمنها مؤلفات لكتاب وباحثين مثل جون هولست ودوروثي وريمون مور. أما باللغة العربية، فالأمر لا يخرج عن عدة تجارب واجتهادات ذاتية وبضعة مقالات كتبت عن الموضوع هنا وهناك، فالأمر لا يزال غامضاً لدى الكثير من الآباء.

◀ تدريس الأطفال في المنزل

تحول من نظام فطري إلى أحدث صيحة تعليمية في العالم

موضة

أسرار تنسيق

السروال الرياضي

لا يتربع السروال الرياضي على عرش الموضة النسائية في الوقت الحالي، ليمنح المرأة إطلالة كاجوال ذات طابع عملي ومريح في أنشطة الحياة اليومية المختلفة، وليس فقط في صالات اللياقة البدنية.

وقال خبير الموضة الألماني أندرياس روزه، إن تنسيق السروال الرياضي يتطلب عناية عالية ودوقاً رفيعاً، كي لا يبدو المظهر مبتذلاً، موضحاً أن السروال الرياضي يتناغم مع القطع الفوقية الضيقة التي تساهم في خطوط الجسم.

لذا ينبغي الابتعاد عن البلوزات الواسعة أو التوب الأكبر من المقاس "Oversize" على أن يتم إدخال القطعة الفوقية في السروال. ولإضفاء لمسة أنيقة وفخامة على المظهر، ينبغي ارتداء الكثير من الحلي، على أن يتم ارتداء حذاء ذي كعب عالٍ ما يجعل السيقان تبدو أطول من ناحية ويجعل المظهر مناسباً للعمل من ناحية أخرى.



ثلاث مواد كافية لتنظيف كل شيء في المنزل

فيليب هيلدت من مركز حماية المستهلك في ولاية شمال الراين ويستفاليا الألمانية، والذي يضيف "هذه المساحيق يمكنها إزالة بقع الكلس في الحمامات والمراحيض".

أما ماركوس غاست من المؤسسة الاتحادية الألمانية لحماية البيئة، فنصح باستخدام مادة تنظيف خاصة بالأفران ويقول: عندما يتسخ الفرن لا يتم تنظيفه في الغالب فوراً، وبعدها تتجمع الأوساخ ومن ثمة تحترق وتتراكم، وهذا ما يجعل عملية إزالتها صعبة جداً ولا تتم إلا عبر مواد خاصة".

ونصح غاست بتجنب استخدام مواد التنظيف التي تحتوي على مواد الكلور أو مواد تنظيف المراحيض والتي تحتوي بدورها على أحماض غير عضوية، لأنها تضر

لا برلين - تمتلئ خزانات الكثير من المنازل بمختلف أنواع مواد التنظيف، والتي تخص المطبخ أو الحمام أو الأرض أو الشبابيك، أو الخاصة بإزالة البقع أو الدهون أو القضاء على الجراثيم، لكن خبراء يعتبرون ذلك أمراً مبالغاً فيه.

وقالت مونكا فيتكوفسكي من جمعية أصحاب مهين إدارة وتنظيف المنازل: يحتاج المرء لمادة تنظيف لإزالة بقع الدهون، وأخرى لتنظيف كل شيء، بما في ذلك الحمامات. كما يحتاج المرء إلى مسحوق ثالث لإزالة الأوساخ والبقع.

وبالإضافة إلى ذلك تعد مواد التنظيف الحامضة مثل المزودة بالليمون أو الخل، حلاً مناسباً لإزالة الكثير من البقع، كما يقول

الهروب من القفص

زواج فاشلة فيغامر بالتخلي عن الاستقرار الذي اعتاده في حياة زوجية طويلة، ليبدأ حياة جديدة لا تخلو من المغامرة سواء أكان بمحاولة التكيف مع حياة الوحدة أو محاولة الدخول في علاقة جديدة ربما لا يكتب لها النجاح.

وضع عالم النفس الأمريكي إبراهيم ماسلو، الحاجة إلى الأمان في أولويات تسلسل هرم الحاجات التي حاول فيها أن يصيغ نسقاً مترابطاً من الحاجات الإنسانية التي تمثل طبيعة الدوافع التي تحرك السلوك الإنساني وتحدد اتجاهه. في هذه النظرية، يفترض ماسلو أن الحاجات تنظم في تدرج متصاعد، وكانت في مقدمتها الحاجات الفيزيولوجية ثم الحاجة إلى الأمان من حيث الأولوية والأهمية وهي تشمل الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية وغيرها من مصادر الشعور بالاستقرار النفسي. أما ما يحدثه غياب مثل هذه الحاجات وضغطها، فيمكن أن يتبدى في شكل مخاوف مثل الخوف من المجهول ومن الغموض والفوضى بل والخوف من فقدان التحكم في الظروف المحيطة، لكن ماسلو يعتقد بأن هناك ميلاً إلى المبالغة في تقدير حاجة الإنسان إلى الأمان بشكل غير مسوغ. والأمثلة على ذلك كثيرة، فالبعض

قد لا يتجاوز الضغط النفسي الذي تولده هذه الحاجة، فيميل إلى الاحتفاظ بوظيفة غير مجزية ولا تحقق طموحاته المادية والمعنوية خوفاً من المغامرة وخسارة الأمان المادي، في حين يتخلى البعض الآخر عن التعبير عن أفكار يؤمن بها ويجدواها خوفاً من اتهامه بالغباء. وهكذا تتوالى المخاضات، التاجر الذي يرفض المغامرة والدخول في صفقة جديدة خوفاً من خسارة المال أو الزوجة التي تقبل بمواصلة حياة زوجية فاشلة وتفضل استمرارها على علاقتها خوفاً من الوحدة أو كلام الناس. أما السؤال المهم الذي يأتي في خضم هذه التعقيدات، هو كيف سيكون شعورك وأنت ترى نفسك في آخر العمر وما زلت قابعا داخل حدود هذا القفص الذي منحك الإحساس بالأمان وسلب منك كل أمل في لحظات فرح وانطلاق، حرمت فيها من متعة السير في دروب لم تقطعها وأناس لم تلتق بهم وأحلام مجنونة لم تستطع تحقيقها؟ بل وضيعت الفرصة على نفسك، حين لم تمتلك الشجاعة الكافية يوماً لتصرخ بوجه أحدهم أو إحداهم "أخرجوا من حياتي فقد سئمت عنجيتكم".

جربوا أن تخرجوا قليلاً من هذا القفص، فالبهائم منعمش في الحارج.

باختصار

◀ توصلت دراسة جديدة إلى أن النساء صاحبات الدخل المرتفع، يتمتعن بصحة نفسية وجسدية أسوأ من نظيراتهن الأقل دخلاً وتعليمياً ومستوى مهنيًا، حيث وجدت الدراسة أن الضغوط التي تتعرض لها المرأة حتى تصل إلى هذه المناصب العليا، تؤثر على صحتها العقلية والجسدية سلباً.

◀ كشفت دراسة أميركية عن وجود هرمون تفرزه الغدة الزعترية بالجسم، بإمكانه إطالة عمر الإنسان بنسبة 40 بالمائة. وقال الباحثون من جامعة ييل، إن ارتفاع مستويات الهرمون الذي يطلق عليه اسم "آف جي إف 21" يحمي جهاز المناعة ضد الآثار السلبية للتقدم في العمر.

◀ أظهرت دراسة فرنسية وجود علاقة بين مزاج الإنسان ورنين صوته، باستخدام خوارزمية كمبيوتر سمحت لهم بمحاكاة تلاوين الصوت العاطفية المسجلة في جهاز إلكتروني. وينوي العلماء الاستمرار في هذه الدراسة وجمع معلومات أوسع عن هذه الظاهرة، ومن ثمة استخدام نتائجها في علاج اضطرابات المزاج.

◀ أجرت جامعة واشنطن بحثاً ميدانياً حول الأطفال الأذكى شديدي التحصيل الدراسي، وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال تمكنوا من اكتساب مهارات التعلم وهم في سن الثلاثة وليس الخامسة أو السادسة، إذ أنه في هذه السن المبكرة يكون مخ الطفل عبارة عن صفحة جاهزة لاستلام وتخزين التجارب والمعلومات.

رياضة



«البدلاء سيكون لهم دور كبير في الفريق خلال المرحلة المقبلة في كل البطولات، والإدارة تعمل على تجديد عقود بعض اللاعبين».

مساعد الزويهرى
رئيس نادي الأهلي السعودي

«الكرة الأفريقية في دول الجنوب تحسنت وبشكل كبير، وعلينا أن نستفيد من دروس الشان وأن ننطلق ومن الآن لتصحيح ما سنبغي تصحيحه لأننا تخلفنا كثيراً عن الركب».

محمد فاخر
مدرّب المنتخب المغربي للمحليين



متفرقات

▲ أبدي مروان رجب المدير الفني للمنتخب المصري لكرة اليد رضاه إزاء مستوى وأداء لاعبيه خلال مواجهة الجزائر في افتتاح منافسات كأس الأمم الأفريقية الثانية والعشرين لكرة اليد المقامة بالقاهرة. واستهل المنتخب المصري لكرة اليد مشواره في البطولة بفوز مستحق على حساب نظيره الجزائري. وقال رجب "اللاعبون قدموا أداء جيداً ومستوى يتناسب مع انطلاقاة البطولة القارية، والمشوار نحو حصد اللقب لا يزال طويلاً". وأشار إلى أنه اعتمد على مواصلة الضغط على المنافس طوال المباراة مع التأمين الدفاعي المحكم، وهو ما نجح لاعبو الفراغة في تطبيقه.

▲ حصل كوبي براينت نجم لوس أنجلوس ليكرز على أعلى عدد من الأصوات في تشكيلة اللاعبين المشاركين في مباراة كل النجوم 2016 والتي أعلنتها رابطة دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وحصل براينت الذي سيعتزل في نهاية الموسم الجاري (رقم 20 في مسيرته الاحترافية) على مليون و891 ألف و614 صوتاً من الجماهير ليشارك في مباراة كل النجوم للمرة 18 في مسيرته. وجاء في المركز الثاني ستيفن كيوري لاعب غولدن ستيت واريورز الذي يشارك في المباراة للعام الثالث على التوالي، وقد حصل على مليون و604 ألف و325 صوتاً.

▲ حقق السويسري روجيه فيدرر المصنف ثالثاً فوزه 300 في بطولات الغراند سلام لكرة المضرب في طريقه إلى الدور الرابع من بطولة أستراليا. وتغلب فيدرر على البلغاري غريغور ديميتروف، متجنباً ما حصل معه العام الماضي حين سقط في هذه المحطة أمام الإيطالي أندرياس سيبي، ليكون أسرع خروج له في البطولات الكبرى في 14 عاماً. ويحمل فيدرر الرقم القياسي في عدد القاب الغراند سلام برصيد 17 لقباً، منها أربعة في ملبورن أعوام 2004 و2006 و2007 و2010، ولكن لقبه الأخير في البطولات الكبرى يعود إلى ويمبلدون الإنكليزية عام 2012.

داليتش: سنواجه الوصل بصفوف مكتملة

□ أبوظبي - قال الكرواتي زلاتكو داليتش المدير الفني للعين إن الفريق سيواجه الوصل بصفوف مكتملة، في المباراة المقررة غدا السبت ضمن منافسات المرحلة الخامسة عشرة من دوري الخليج العربي الإماراتي لكرة القدم.

وأكد داليتش أن اللاعبين الدوليين بالفريق التحقوا بتدريبات الفريق إلى جانب اللاعبين الذين أكملوا مرحلة التأهيل بعد تعافيهم من الإصابات ومنهم إسماعيل أحمد ومحمد عبدالرحمن. وأضاف "عودة إسماعيل أحمد مهمة لأننا في حاجة إلى جهوده خصوصاً في مواجهة الوصل، لإجافته التعامل مع الكرات العالية التي يعتمد عليها المنافس، وفي اعتقادي أن خيارنا باتت جيدة بعد تعزيز قوة الفريق الهجومية بأسبريلا ودوغلاس ولدنيا إمكانية إجراء تعديلات ميدانية على أرض الملعب".

وبين زلاتكو أن المنافس فريق قوي ويمتلك لاعبين أجانب مميزين، "كما ينبغي علينا أن نأخذ حذرنا من لاعبي العين السابقين الذين انتقلوا إلى صفوف الوصل أخيراً، كسالم عبدالله وهزاع سالم وأحمد الشامي، وهذا أمر طبيعي في عالم كرة القدم، وبدورنا سنرحب بهم في ناديهم مجدداً ونحن في أتم الجاهزية لمواجهة أي فريق".

من جانبه أكد الأرجنتيني غابرييل كالديرون المدير الفني لفريق الوصل أهمية عودة فريقه بقوة أمام العين، بعد الخسارة أمام الوحدة قبل نهائي بطولة الكأس. وقال كالديرون "في المباراة الماضية لم تكن بوضع جيد وخسرنا المباراة وخرجنا من مسابقة الكأس، والآن أمامنا فرصة للعودة وتقديم أداء أفضل أمام واحد من أقوى فرق الدوري". وأضاف "نظرياً الأهلي والعين هما الأقوى ولكن في الملعب الأمور تختلف ولدي ثقة بفريقي، ونحن كفريق دائماً ما نعود بعد الهزائم بقوة".

وتابع "لا أستطيع توقع النتيجة ولكني أعرف أن الفريق سيلعب بشكل جيد وقادر على تقديم مستوى مختلف عما قدمه أمام الوحدة قبل نهائي الكأس".

قمة فاصلة بين العراق والإمارات في أمم آسيا تحت 23 عاماً

● أبوغابء: الحسابات باتت مختلفة لجميع المنتخبات بعد إدراك هذا الدور



بعد نظراً!

لذلك من سيكون أكثر تحضيراً وجاهزياً من الناحية النفسية وكذلك البدنية سيكون قادراً على حسم النتيجة لمصلحته".

وأضاف "الكثير من اللاعبين الأردنيين لفتوا انتباهي بشكل كبير وخاصة منهم اللاعب رقم 16 في خط الدفاع ولاعبان اثنان في خط الهجوم لا أتذكر رقميهما، كما أن الفريق يلعب بشكل منظم دفاعياً وهجومياً، وعندما تغيب الحلول الجماعية فإن الحلول الفردية تبقى متوفرة وهذه من سمات المنتخبات القوية".

وحول اختلاف الأهداف والاستراتيجيات مع الاعتماد على نظام خروج المغلوب انطلقاً من دور الثمانية، قال "في الدور التمهيدي تعاملت كل المنتخبات مع المباريات بشكل مختلف.

أما في هذا الدور فإن الخسارة تعني حزم الحقائق والرحيل.. المنتخب الأردني قوي ومتميز ومن جانبي ساتوخى الحذر حتى لا نرتكب الأخطاء ونتعامل جيداً مع اللقاء ومتقلباته تجنباً لوقوع ما يمكن أن نندم عليه".

وأضاف "مثلما قلت سابقاً، اختلاف الحسابات تدفع كل مدرب ليفكر في بعض الأمور والحسابات التي لم يتطرق لها في الدور الأول، وهذا نابع من التغييرات في النظام المتبع حالياً حيث أن الأخطاء ستكون مرفوضة وهامش التعويض لن يكون متاحاً بشكل كبير، وبالتالي أرى أنه من الضروري أن يظهر الانضباط التكتيكي والفني خلال هذه المواجهة كما أنني أتوقع أن يظهر الأداء الحقيقي للمنتخبات المتأهلة انطلاقاً من دور الثمانية".

من ناحيته، أكد شين تاي يونغ مدرب المنتخب الكوري الجنوبي أن المنتخبات المتأهلة تعرف حساسية وأهمية هذه المرحلة مما سيجعل الصراع قوياً للغاية من أجل ضمان الاستمرارية في البطولة بالتأهل إلى المربع الذهبي.

وأشاد مدرب كوريا الجنوبية بالمستوى الذي أظهره الفريق الأردني في الدور الأول قائلاً "المنتخب الأردني فريق متميز للغاية وقد أبهرني بمستواه في الدور الأول وقدم عروضاً قوية وبالتالي فإنه منافس من العيار الثقيل،

الأولمبية أربع مرات، وأفضل مشاركاته كانت في أثينا 2004 بقيادة المدرب عدنان حمد وأحرز فيها المركز الرابع، بعد أن كان قد شارك في أولمبياد موسكو 1980 ولوس أنجلوس 84 وسبيل 1986. ويلتقي اليوم أيضاً الأردن مع كوريا الجنوبية.

وتأهل الأول والثاني عن كل مجموعة إلى الدور ربع النهائي، على أن تتأهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في المسابقة إلى دورة الألعاب الأولمبية.

قال جمال أبوغابء المدير الفني للمنتخب الأردني إن جميع المنتخبات المتأهلة لدور الثمانية ستسعى إلى تقديم أفضل ما لديها، مؤكداً في الوقت نفسه على جاهزية فريقه لتقديم مباراة قوية أمام "خصم عنيد".

وقال أبوغابء خلال مؤتمر صحفي "هي مباراة مهمة لكلا المنتخبين، ومع إدراك هذا الدور باتت الحسابات مختلفة لجميع المنتخبات.. وبالتالي يجب أن نجهز أنفسنا جيداً لكل السيناريوهات المتوقعة ولدي ثقة كبيرة في قدرة فريقتي على تقديم مباراة جيدة".

الأمير علي: سأفوز بانتخابات فيفا إذا كان التصويت نزيهاً

في لجنة فيفا التنفيذية لأربع سنوات وكان تحدياً كبيراً، كنت المتمردي في هذه الغرفة".

وختم "قلت لنفسني: هناك خياران، إما أن أترك هذه المنظمة أو أقاتل من أجل كرة القدم. أحب هذه الرياضة وهذا ما قمت به، ولهذا السبب ترشحت للرئاسة... اعتزمت إنهاء مزاجاً واسع النطاق من أجل التغيير "خدمت

أن "الكثير من الناس الطيبين" يتواجدون في فيفا الذي يحتاج إلى قيادة صحيحة لاستعادة سمعته المملطة.

وقال ابن الأربعين سنة إنه حصل على أوراق اعتماده الإصلاحية عندما واجه بلاتر وكان الأخير في ذروة قوته، وبات يلمس الآن مزاجاً واسع النطاق من أجل التغيير "خدمت



عزم وثقة

□ ويلينغتون - قال الأمير الأردني علي بن الحسين المرشح لانتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم إنه "واثق تماماً" من الفوز بهذا المنصب في حال كان التصويت نزيهاً.

ورأى الأمير علي، أحد خمسة مرشحين لهذا المنصب، أن انتخابات 26 فبراير المقبل هي فرصة "فيفا" الوحيدة لاستعادة سمعتها المملطة بالفساد.

ودعا الأمير الشاب إلى منظمة دولية شفافة مجدداً انتقاده اتفاقية التعاون بين الاتحادين الآسيوي والأفريقي، ومعتبراً إيها تجبير أصوات لأحد منافسيه الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي. وقال رئيس الاتحاد الأردني "من الواضح في هذا التوقيت، ولأي سبب من الأسباب، أنه من الخطأ عقد هذا النوع من الصفقات".

رغم ذلك قال الأمير علي إن حملته لا تزال تكتسب زخماً قوياً في ظل جولته الدولية المكوكية طلباً لل دعم. وضمن الأمير علي 73 صوتاً من أصل 209 في انتخابات مايو الماضي بمواجهة السويسري جوزيف بلاتر، الرئيس المستقيل، والموقوف لاحقاً لثمانية أعوام مع نائبه الفرنسي ميشال بلاتيني بسبب دفع مال غير مشروع بقيمة مليوني دولار أميركي من الأول إلى الثاني.

وأضاف الأمير علي "أنا واثق تماماً من فوزي إذا تمت الأمور بشكل صحيح. أعتقد أنه في عالم كرة القدم، قد تمت إزاحة وزن ثقيل عن أكتاف الناس، ويريدون أن يكونوا فخورين بالانضمام إلى هذه المنظمة". وتابع "من دون الخوض في التفاصيل، أنا ابني على ما حصلت عليه في المرة السابقة". ورأى الأمير علي أن أفضل وسيلة لضمان نزاهة فيفا هو فتح كل دفتاره من أجل تدقيق سليم "هذا ما نحتاج القيام به من الآن وصاعداً في فيفا، أكان في وضعنا المالي، الرواتب على سبيل المثال أو ملفات تنظيم كأس العالم، وهذا ما يستحقه العالم".

وقال: فيفا تخيم عليه السرية لدرجة أنه لم يكن يعرف راتب الرئيس مثلاً. ورغم اعتقاده أن رئيس فيفا بحاجة إلى راتب، إلا أنه وعد بالتبرع به بشاريع تنموية. ورأى الأمير علي

تعيش بطولة كأس آسيا لمنتخبات تحت 23 عاماً في قطر والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 على وقع لقاءات فاصلة ضمن منافسات دور الثمانية، على غرار القمة المرتقبة بين المنتخب العراقي ونظيره الإماراتي، وكذلك مواجهة الأردن مع كوريا الجنوبية.

□ بغداد - يتوق المنتخب الأولمبي العراقي إلى اجتياز عقبة نظيره الإماراتي ومواصلة مشواره في بطولة آسيا تحت 23 عاماً المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الصيف المقبل، وذلك عندما يلتقيه اليوم السبت في مهمة حاسمة لهما في الدور ربع النهائي.

وبدأ المنتخب الأولمبي العراقي الذي يضم أكثر من ستة من لاعبي المنتخب الأول، مشواره في هذه البطولة بمهمة سهلة اجتاز فيها اليمن 0-2 ثم أوزبكستان 2-3 قبل أن يتعادل مع كوريا الجنوبية 1-1 في آخر لقاءات الدور الأول ضمن المجموعة الثالثة التي تصدرها الكوريون برصيد (7 نقاط) وبفارق الأهداف عن العراق.

وأدرجت الإمارات ربع النهائي بدورها بعد فوزها على أستراليا وتعادلهما مع الأردن سلبياً وفوزها على فيتنام 2-3 ضمن منافسات المجموعة الرابعة حيث تصدرت الترتيب برصيد 7 نقاط، بفارق نقطتين أمام الأردن الذي لحق به بعد تقدمه بنقطة على أستراليا. وقال مدرب المنتخب العراقي عبدالغني شهب "مواجهة ربع النهائي تعني الكثير لأي طرف لمواصلة المشوار، لذا وضعنا هذا الأمر في الاعتبار وأعدنا العدة لهذا اللقاء الفاصل".

وأضاف شهب الذي تابع لاعبي الإمارات في المباراة الأخيرة أمام فيتنام "مثلما ذكرت في وقت سابق، لا يهمني من سيكون الطرف الذي نقابله في هذه الجولة، هذه المباراة تتطلب تركيزاً عالياً وأداء استثنائياً وجهداً من دون شك يفوق كل ما بذلناه في المباريات السابقة، المهم أن أءادنا بدأ بتصاعد، ولي ثقة كبيرة في اللاعبين لتخطي هذه العقبة".

ينسار إلى أن العراق تمكن من الوصول إلى نهائيات مسابقة كرة القدم في الدور

▲ **مدرب المنتخب الكوري الجنوبي أكد أن المنتخبات المتأهلة تعرف حساسية وأهمية هذه المرحلة، مما سيجعل الصراع قوياً**

باختصار

▲ كال خورخي خيسوس، مدرب نادي سبورتنغ لشبونة، المديح لمهاجمه الجزائري إسلام سليمان. وكانت عدة أندية أبدت رغبتها في التعاقد مع اللاعب الجزائري مثل نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي.

▲ اضطر نادي الوداد البيضاوي المغربي، لدفع 30 ألف دولار للاعب البنيني نانا بادارو، مقابل فسخ عقدة الأخير مع الفريق وتوقيعه مع نادي مولودية وجدة المنتمي إلى الدوري المغربي لموسمين المقبلين.

▲ تعاقد الأهلي المصري مع عمرو السولية لاعب فريق الشعب الإماراتي بعد فسخ عقده مع ناديه بالتراضي. ويخضع السولية لبرنامج تأهيلي قبل الانضمام في التدريبات بعد لقاء الأهلي مع الاتحاد الإسكندري.

▲ يسعى الجهاز الفني لفريق الزمالك المصري، بقيادة أحمد حسام ميدو، إلى إنهاء أزمة محمد أبو جبل حارس مرمى الفريق والذي كثر الحديث عنه بعد إعلان رحيله وعدم حاجة الفريق إليه، وبالتالي عدم تسجيله باللائمة الأفريقية.

▲ عاد خالد لوئيسي إلى منصب المدير الفني لفريق أمل الأربعاء متذيل دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم. وكان لوئيسي قد رحل عن تدريب الفريق في أواخر ديسمبر الماضي عقب الخسارة أمام شباب قسنطينة في الجولة 15 من الدوري.

▲ ذكرت الهيئة الإدارية لنادي دهوك الذي ينشط في الدوري الممتاز العراقي، أن اللاعب السوري أحمد الدوني أنهى علاقته ودياً مع نسور الجبال.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«في هذا الوقت أرى نفسي أشكل جزءا من أسرة دوري كرة القدم الأمريكية، وأنا أقود هذا المشروع في الولايات المتحدة أو العالم وفي أسبانيا أيضا».

راؤول غونزاليس
نجم كرة القدم الأسباني المعتزل



«دييفو لوبيز أيضا أعطاني الكثير من النصائح، ويبقى سينيسا ميهايلوفيتش شخصية رئيسية بالنسبة إلي، دائما ما يتحدث معي وتجمعني به علاقة متينة».

جيانلويجي دوناروما
حارس مرمى فريق ميلان الإيطالي

فينغر يتحدى هيدينك في قمة لندنية مشتعلة

● امتحان صعب لمانشستر سيتي في ضيافة وست هام ● يوفنتوس يأمل في تعميق جراح روما



جاهز للمواجهة

برنامج المرحلة الـ23 من الدوري الانكليزي		
المباريات		
		ليفربول
		ساوثهامبتون
		بورنموث
		إستون فيلا
		ستوك سيتي
		نيوكاسل
		توتنهام
		مانشستر سيتي
		سوانسي
		تشيلسي

ونريد مواصلتها». ويقع روما في المركز الخامس بفارق 9 نقاط عن نابولي المتصدر بعدما اكتفى بفوز واحد في المراحل الثماني الأخيرة مقابل 5 تعادلات، وهو يبدو بعيدا كل البعد عن الفريق الذي أسقط يوفنتوس ذهابا 1-2 على الملعب الأولمبي، أو بالأحرى فإن الأخير يبدو بعيدا عن كل البعد في المرحلة الحالية عن حالة الفريق التي كان عليها في بداية الموسم.

ويتطلع يوفنتوس إلى ملعب "لويجي فيراريس" على أمل أن يتمكن سمبدوريا من تحقيق المفاجأة وإسقاط ضيفه نابولي القادم من خروج مخيب في مسابقة الكأس، حيث سقط على أرضه وبين جماهيره أمام إنتر 2-0 في مباراة مثيرة للجدل أوقف على إثرها مدربه ماوريتسيو ساري لمبارتين مقبلتين في مسابقة الكأس وغرم بمبلغ 20 ألف يورو لنعته مدرب إنتر روبرتو مانشيني بـ"المتلّي". ووصف ساري (57 عاما) نظيره في إنتر بـ"المتلّي" خلال مشادة بينهما قبل نهاية مباراة الفريقين.

ومن المؤكد أن يوفنتوس وضع خلفه بدايته الكارثية وهو يبدو الأكثر استعدادا لمقارعة نابولي على اللقب نظرا إلى النتائج التي يسجلها وأخرها فوزه على لاتسيو في معقل الأخير 1-0 في الدور ربع النهائي من مسابقة الكأس المحلية التي يحمل لقبها أيضا.

ويدخل يوفنتوس الذي تنتظره مواجهة صعبة للغاية في الدور الثاني من مسابقة دوري أبطال أوروبا ضد بايرن ميونيخ الألماني (23 فبراير ذهابا في تورينو و16 مارس إيابا) لكن عليه أن يقلق قلبها من اختبار الدور نصف النهائي لمسابقة الكأس المحلية ضد إنتر (27 الشهر الحالي ذهابا والثاني من مارس إيابا)، إلى موقعته مع روما وهو يدرك أن الأخير بامس الحاجة إلى الفوز في مباراته الثانية مع مدربه الجديد - القديم لوتشيانو سباليتي الذي استهل عودته إلى فريق العاصمة بالتعادل مع ضيفه فيرونا (1-1).

"ستكون مباراة صعبة"، هذا ما توقعه اليغري، مضيفا "لكننا نمر بمرحلة إيجابية

يسعى يوفنتوس حامل اللقب إلى الاستفادة من معاناة غريمه وضيفه روما من أجل المحافظة على فارق النقطتين الذي يفصله عن نابولي المتصدر، فيما يأمل الأخير في مواصلة نتائجة الجيدة والمحافظة على صدارته عندما يحل ضيفا على سمبدوريا غدا في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإيطالي.

وعلى ملعب "يوفنتوس ستاديوم"، يعول المضيف على معنوياته المرتفعة جدا لكي يتخطى عقبة غريمه الجريح روما في مباراة نارية كالعادة، يسعى من خلالها فريق المدرب ماسيميليانو اليغري إلى مواصلة انتفاضته وتحقيق فوزه الحادي عشر على التوالي.

ويستقبل ليستر سيتي، المتصدر السابق، ستوك سيتي سبع الترتيب بعد تحقيقه فوزا يتيما في آخر خمس مباريات في الدوري وسبع مباريات في مختلف المسابقات، لكن مدرب "الثعالب" الإيطالي كلاوديو رانييري يصّر على أنه غير قلق لفقدان المهاجم الدولي جيمي فاردي شهيدته أمام المرمى، إذ لم يسجل في آخر 6 مباريات، بالإضافة إلى الجزائري الدولي رياض محرز الغائب عن الشباك في آخر 5 مباريات. وقال رانييري "جيمي ليس في لياقة بدنية كاملة الآن لأنه خاض الكثير من المباريات التي سجل فيها دون تمارين".

◀ مانشستر يونايتد الخامس والمنتعش من فوز على ليفربول يستقبل ساوثهامبتون العاشر والفائز في آخر مباراتين

نوير يفكر في مغادرة بايرن ميونيخ

□ برلين - ألح حارس مرمى بايرن ميونيخ الألماني مانويل نوير إلى إمكانية رحيله عن أليانز أرينا في مرحلة ما من مسيرته الكروية بالمستقبل، وأشار نوير إلى إمكانية اعتزاله بعيدا عن ميونيخ "أشعر بالراحة في بايرن ميونيخ، لكنني لا أستطيع استبعاد فكرة الرغبة بتجربة شيء آخر يوما ما"، وأضاف "لكن عقدي مستمر حتى 2019، ونحن ما زلنا فقط في 2016".

وتحدثت حارس المانشافت عن الصعوبات التي تنتظر الفريق في النصف الثاني من

الوسط الهجومي الفرنسي جيريمي مينيز الذي يستعد للعودة إلى الفريق بعد تعافيه من الإصابة، والجناح اليسيو تشيرشي، إضافة إلى الغاني كيفن-برينس بواتغ الذي عاد إلى "روسونيري" بعقد يمتد لسنة أشهر بعد أن أنهى شالكه عقده في ديسمبر الماضي.

وفي ظل عدم رغبة ميلان بعودته إلى الفريق، فإن روما في طريقه للتعاقد مع الشعراوي على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم مع خيار ضمه نهائيا. وتوقعت وسائل إعلام أن تحسم الصفقة قريبا.

ويامل الشعراوي (23 عاما) بإطلاق مسيرته مجددا بعد أن عانى من الإصابات التي أجبرته على الاكتفاء بتسجيل سبعة أهداف فقط في المواسم الثلاثة الأخيرة، وذلك بعد أن وجد طريقه إلى الشباك في 19 مناسبة مع ميلان خلال موسم 2012-2013.

من ناحية أخرى رفض يوفنتوس الإيطالي عرضا من برشلونة الأسباني لضم مهاجمه الأرجنتيني باولو ديبالا مقابل 80 مليون يورو. وفرض ديبالا الذي انتقل إلى يوفنتوس الصيف الماضي من باليرمو مقابل 40 مليون يورو، نفسه كأحد أفضل لاعبي الدوري

□ ميلانو (إيطاليا) - بات المهاجم الدولي الإيطالي ستيفان الشعراوي في طريقه للاتحاق بروما قادما من ميلان الذي أعاره في بداية الموسم الحالي لموناكو الفرنسي. ونكرت وسائل الإعلام الإيطالية أن موناكو قرر عدم تفعيل البند الذي يبقى الشعراوي في صفوفه بشكل نهائي لأنه ليس راضيا عن الأداء الذي قدمه المهاجم الإيطالي، فقرر عدم إكمال عقده الذي يتضمن شرط التعاقد معه نهائيا في حال خاض 25 مباراة أو أكثر مع الفريق.

وخاض الشعراوي 24 مباراة بقميص موناكو حتى الآن ما يعني أن مشاركته المقبلة مع فريق الإمارة كانت ستحتم على الأخير التعاقد معه نهائيا. وفي ظل عودة البرازيلي لويز أديانسو إلى ميلان بعد فشل صفقة انتقاله إلى الدوري الصيني، لن يكون للاعب المصري الأصل أي مكان في الفريق في ظل التخمة الهجومية بوجود الثلاثي الفرنسي مبابي نيانغ والكلومبي كارلوس باكا وماريو بالوتيلي الذي عاد إلى الملاعب بعد غياب طويل وشارك لعشر دقائق في مباراة الأحد ضد فيورنتينا (0-2). كما يعتمد المدرب الصربي سينيسا ميهالوفيتش على لاعب

شالكه يفتقد جهود أوغو

□ برلين - تأكد غياب دينيس أوغو عن تشكيلة شالكه في المباراة المقررة أمام فيرير بريمن غدا الأحد ضمن منافسات الدوري الألماني لكرة القدم (بوندرسليغا) ولا يزال النادي يبحث عن لاعب لمركز قلب الدفاع.

وقال أندري برايترايتر المدير الفني لشالكه خلال مؤتمر صحفي عقد أمس "لسوء الحظ، دينيس أوغو ليس لائقا لخوض مباراة الغد. لا يزال يشعر بالألم في وتر أخيل". وتضم قائمة الإصابات بالفريق أيضا بينديكت هويديس وماتيا ناستاسيتش

الشعراوي على أعتاب روما



العودة هي الحل

وسجل ديبالا 11 هدفا في 19 مباراة بالدوري، بينها بعض الأهداف الرائعة التي لفتت أنظار برشلونة بطل أسبانيا وأوروبا وغريمه الأزلي ريال مدريد.

الإيطالي لهذا الموسم بعدما لعب دورا هاما في انتفاضة فريقه وتحقيق 10 انتصارات متتالية، ما سمح له بالعودة إلى دائرة المنافسة على اللقب بعد بداية موسم كارثية.

باختصار

◀ نفى نادي مانشستر يونايتد شائعات اجتماع مسؤولي النادي مع بيب غوارديولا، المدير الفني للفريق الأول بنادي بايرن ميونيخ الألماني بفرنسا، الأسبوع الماضي.

◀ قالت إدارة نادي وست هام يونايتد إن المهاجم ماورو زاراتي انتقل إلى فيورنتينا الإيطالي. وأنهت الصفقة معاناة زاراتي (28 عاما) منذ انتقاله إلى وست هام قادما من فيليز سارسفيلد في 2014.

◀ أكد فيليب لام قائد بايرن ميونيخ أن موعد اعتزاله لكرة القدم نهائيا سيكون قبل نهاية عقده مع الفريق البافاري في 2018، مشيرا إلى أنه مستعد للرحيل في حالة تعاقد الإدارة مع لاعب مكانه.

◀ أشاد نجم خط وسط بايرن ميونيخ تشابي ألونسو، بكل من المدرب جوزيه مورينيو ونظيره بيب غوارديولا، مشيرا إلى أنهما يملكان العديد من الأشياء المشتركة.

◀ أعرب رئيس نادي بورتو البرتغالي جورجي نونو بينتو دا كوستا عن دعمه لحارس المرمى الأسباني إكر كاسياس، كما كشف أن اللاعبين كريستيان نيو وإيغور ليتشونوفسكي سيرحلان عن الفريق.

◀ فاز الإثيوبي إبرا ديبابا تسفاي بلقب سباق النسخة الثامنة عشرة من ماراثون دبي الدولي الذي شارك فيه 37 ألف عداء وعداءة. وهيمنت إثيوبيا بشكل مطلق على النسخة الثامنة عشرة بعدما سيطرت أيضا على فئة السيدات.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

نهاية موسم الدموع وتأيتانيك الفقراء

□ هذا هو تمام ما يحدث في مشرقنا ومغربنا العربي المنكوب بناسه وبالغزاة. في أول أيام الاشتغال الغيبي، يضدّم الناس بمقتل واحد وجرح خمسة أودام. تتراكم أيام الموت مع زخيج تلفزيوني هائل وإظهار لجثث الضحايا وزيادة عددية لافتة، فيزداد الألم وتتعالى صرخات الاعتراض والاشمئزاز والتعاطف. تتحول البلاد إلى متوالية متصلة من التوابيت، وتنزرع الأرض العراء بخيام النذل والجوع والبرد والمهانة، فيضاف إلى المشهد المخزي مقطع ملون يستدرج الدمع ويزيد العديد من الشعيرات البيض في الرأس والمنابت. بعدها بشهور سيبدأ العدّ التنازلي لقياس منسوب القهر في الدم، فتتفرج الرعية التي صارت مثل قطع طيب مسالم، فتري بعين جثث الأبرياء الكثير، وبالعين الأخرى ما تيسر من أثاث يلبط بماعون العشاء. يصير الموت عادة ويتحول أهل العزاء إلى شحاذي ثانويا غير مقروء، لأن العادة الآن هي بموت وسبي ومضيبة الشهود.

في موسم الثلوج والمطر والريح القوية العاوية، كانت صفحات الفيسبوك تكتظ بالمرثيات والعطف والبكاء الذي يكاد ينزل من كل حرف مرسوم على الصفحة، أما اليوم فإن مشهد الكارثة قد بدا للنّاظر، مثل تحصيل حاصل بعد أن تدبّغت الجلود والعقول والعيون بمرأى الموت الشاسع.

قبل ثلاثة شهور مثلا، كانت قلوبنا تغرق مع الغارقين المحمولين بطن سفينة أو قارب اسمه "تأيتانيك الفقراء" وكانت صورة طفل منفوخ على ساحل المتوسط كافية لرفع الصوت أو الترخّم أو الدعاء، لكن غرقى الآن لن يحصلوا حتى على ربع آهة.

بنك الدمع يجفّ ومصرف الدم لم يعد بحاجة ملحة لتبرّع، لأن الجثث كريمة ولا تكلف الناس بعض دمه.

في باب الحرامية والخبائات، يتمّ الكشف ببلاذ ما بين القهرين العظيمين عن سرقة مليارات ملمبرة من دولارات الحرام، فتتحول التلفزيونات والجرائد والندوات إلى عياط ولغوة. الناس تشتم وتلعن، والحاكمين للصوص ممتنون وفرحون لسباب الرعية، وفي نهاية التمثيلية، سيبقى الحرامي على كرسي الحكم، ويبقى المحتج راسخا على حنجرة الاعتراض المسموح به، في ألن وأسوأ تطبيق لديمقراطية الغفلة فوق الأرض.

الأصالة أهم من التكنولوجيا في صناعة الساعات الفاخرة



الدقة فن يعكس رقي الذوق

أن أصبحت في يد مُلاك جدد- ساعات من دون شعار.

وقال ألكسندر لينز الصحفي بموقع "ووتش-إنسايدر دوت كوم" إن هذا قد يجذب الزبائن الصينيين المرعوبين من رصد ساعات باهظة بحوزتهم منذ بدء الحكومة حملة لمكافحة تلقي الهدايا التي تقدم مقابل إساءة خدمات.

وقال إيرفيه، وهو متعهد أعمال بلجيكي من هواة جمع الساعات، إنه استمتع بحمل ساعة يد فريدة ومصنعة يدويا لا تحمل أي شعار. وأضاف، رافضا الكشف عن اسم عائلته، "ساعة صنعها حرفي صغير تعطيني إحساسا أفضل من ساعة مصنوعة من شركة كبيرة حتى إذا كانت جودتها عالية أيضا".

تطوير خط إنتاج جديد مستوحى من الماضي يطلق عليه 1858 بطرز تبدأ أسعارها من 3000 يورو.

وقالت العلامة التجارية الشقيقة لها جيجر-لوكونتر، إنها أعادت النظر بشكل واسع في ساعاتها الأكثر مبيعا "زيفرسو" التي احتفلت هذا العام بمرور 85 عاما على إطلاقها.

وشاركت تسع شركات صغيرة لصنع الساعات الفاخرة في المعرض لأول مرة هذا العام مقدمة أشكالا ومواد جديدة.

وطرحت عدة شركات من بينها دو بيتون التي تأسست في 2002 وأوتلونس التي تأسست في 2004 واتش. موسر-وهي علامة تجارية ظهرت في 1828 ثم أطلقت مجددا بعد

الفاخرة، إن الدقة في حد ذاتها ليست في جمال تصميم الساعة، ولكن في الفن وراء ابتكارها. فصناعة الساعات هي عالم من الحرفية، وليست من التكنولوجيا.

وحضرت حفل صالون جنيف للساعات الفاخرة عارضة الأزياء إيسا صيدناوي، والممثلة التونسية هند صبري واللبنانية رزان جمال وكاترين دونوف، وأديانا ليما، والكثير من النجوم الذين عاشوا أجواء مستوحاة من ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، حيث كانت الموسيقى الكلاسيكية والجاز طاغين على الحفل.

وعملت مونت بلاك -الملوكة لشركة ريتشمونت والتي بدأت في التحول عن صناعة الأقلام نهاية التسعينات- على

وفاة «سارة» أسرع حيوان في العالم

متوسط عمر الفهد، وهو أسرع حيوان بري ثدي، يتراوح بين 8 أعوام و12 عاما.

وأطلق اسم أسرع فهد على سارة عندما قطعت 100 متر في 5.95 ثانية أثناء تصوير فيلم خاص لناشيونال جيوغرافيك، محطمة بذلك رقمها القياسي العالمي السابق البالغ 6.13 ثانية والذي كانت سجلته في 2009.

يذكر أن هذا الرقم القياسي هو أسرع باكث من ثلاث ثوان عمّا حققه العداء الجامايكي يوسين بولت حامل الرقم القياسي الأولمبي لنفس المسافة.

□ كليفلاند - قالت حديقة حيوان في ولاية أوهايو الأميركية، الخميس، إن أنثى الفهد سارة، التي صنفها مجلة ناشيونال جيوغرافيك في 2012 على أنها أسرع حيوان ثدي بري في العالم، توفيت عن عمر يبلغ 15 عاما.

وقالت حديقة حيوان سينسيناتي زو أند بوتانيكال غاردن في بيان، إن سارة جرى تخديرها يوم الأربعاء الماضي بسبب اعتلال صحتها.

ووفقا لحديقة حيوان سينسيناتي، فإن

□ ألما أتا - بعد أن منيت قازاخستان بخسائر فادحة جراء تراجع أسعار النفط، تأمل بان تعزز عائداتها من الصادرات من خلال بيع منتج جديد للأسواق العالمية، ألا وهو حليب الخيل المجفف.

وكتب أصيل خان ماميتيكوف، وزير الزراعة في قازاخستان على صفحته في فيسبوك، أمس الجمعة، يقول "الحليب المجفف من 100 ألف من الأفراس يمكن أن يباع بنحو مليار دولار في العام".



عارضة شاركت في تقديم تشكيلة المصممة أيرين لوفت لخريف وشتاء

2016 في اختتام أسبوع الموضة ببرلين